الخدمة المكتبية

العامة للأطفال

الدكتوره / سهير أحمد محفوظ

أستاذ مساعد ورئيس قسم علوم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب ، جامعة حلوان

الناشر

مكتبة زهراء الشرق

ت : ٣٩٢٩١٩٢

١٩٩٧

رقم الإيداع الدولى ٩٧/٢٥٧٧

I. S. B. N.
977 - 5789 - 35 - 4

الناشر

مكتبة زهراء الشرق
١١٦ شارع محمد فريد ـ القاهرة
تليفون: ٣٩٢٩١٩٢
فاكس: ٣٩٣٣٩٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

إهــــداء

إلــى جميــع أطفــال بــــلادى

تطلعاً إلى مستقبل أفضل

سهير أحمد محفوظ

مقدمة الطبعة الأولى

أصبحت الخدمة المكتبية العامة فى عصرنا الحديث أحد الجوانب الأساسية فى الخدمات العامة التى تلتزم الدولة بتقديمها للشعب.

ويمكن تعريف المكتبة العامة بمفومها الحديث على أنها إحدى المؤسسات التربوية التثقيفية ذات الفعال فى خلق مواطنين قادرين على تفهم المجتمع والإسهام فى تقدمه بإيجابية وفاعلية.

وليست مكتبات الأطفال إلا جزءاً من الخدمة العامة المقدمة إلى إحدى الفئات المكونة للمجتمع- إن لم تكن أهمها ألا وهم الأطفال، الذين هم بحق عدة المستقبل وأمله.

وعلى الرغم ممن الأهمية الشديدة لموضوع مكتبات الأطفال العامة والإهتمام العالمى به. فإن المكتبة العربية تكاد تخلو من التأليف فى هذا المجال، اللهم إلا من بعض المؤلفات القليلة ومنها كتاب اشترك فى تأليفه كل من الأستاذة أثل. م. فير والدكتور محمد كفافى بعنوان "فن المكتبات فى خدمة النشء"، صدر عن دار المعارف عام ١٩٥٩ وكتاب "الخدمات المكتبية العامة للأطفال"، ألفه ليونيل. ر. ماك كولفن وترجمه الأستاذ عبدالمنعم السيد فهمى. والذى صدر عن دار المعارف أيضاً عام ١٩٦١. ذلك بالإضافة إلى بعض المقالات المتفرقة حول كتب الأطفال وأدبهم ظهرت فى بعض المجلات المتخصصة مثل مجلة صحيفة المكتبة ومجلة الكتاب العربى.

واليوم يأتى هذا الكتاب بناء على الإحساس بأهمية الموضوع وحاجته الماسة إلى معالجات علمية دقيقة. ويعالج هذا الكتاب موضوع "الخدمة المكتبية" العام للأطفال" معالجة شاملة من كافة الجوانب، من المبانى والأثاث والتجهيزات اللازمة لمكتبة الطفل إلى النظم الفنية فى مكتبة الطفل، إلى طرق

إختيار المجموعات، إلى كيفية إعداد الموظف القادر على تقديم الخدمة على أفضل وجه، إلى مجموعة الخدمات الإضافية كساعة القصة ونوادى الهوايات... الخ.

هذا مع علمى بأن كل موضوع من هذه الموضوعات فى حاجة إلى دراسات مستقلة توفيه حقه من البحث والمعالجة التى أرجو أن يتوفر عليها باحثون ومؤلفون آخرون وأن يوفقنى الله إلى الإستمرار فى دراسة هذا المجال من الخدمات المكتبية العامة مقتنعة بجدوى كل جهد يقدم فيه، من أجل أطفال أسعد ومستقبل أفضل.

والله ولى التوفيق

سهير محفوظ

القاهرة فى ١٩٧٧/٧/١٦

مقدمة الطبعة الثانية

جاء التفكير فى إصدار طبعة جديدة من هذا الكتاب، بعد نفاذ الطبعة الأولى منه فى مدة وجيزة. ولما لمسته من حاجة كثير من الفئات إلى الكتاب من أجل الوقوف على الجديد فى مجالى أدب ومكتبات الأطفال وخاصة من الدراسين لعلوم المكتبات والمعلومات والمشرفين والعاملين فى مكتبات الأطفال بنوعيها (مدرسية وعامة) والمؤسسات المختلفة المهتمة بثقافة الأطفال.

وقد لمست هذه الحاجة شخصياً من واقع قيامى بتدريس عدة مواد متخصصة منها مادتا: "خدمات القراء" ، "أدب الأطفال والناشئة"، وخدماته فى قسم علوم المكتبات والمعلومات فى معهد التربية للمعلمات بالكويت، وذلك منذ انشائه حتى الآن، مما كان له أثره فى التعديلات والإضافات الخاصة بهذه الطبعة.

ولقد اهتممت فى هذه الطبعة بالتركيز على فصلين على درجة كبيرة من الأهمية، وهما الفصل الرابع بعنوان "كتب الأطفال"، والفصل السادس "خدمات مكتبة الطفل واستعمالاتها".

أما الفصل الرابع، فقد تم تغيير عنوانه من "كتب الأطفال" إلى "أدب الأطفال"، ويحمل هذا التغيير دلاله هامة، حيث إنه يشير إلى اتساع مقتنيات أو محتويات مكتبة الطفل، بحيث لم يعد الكتاب، على الرغم من أهميته الأساسية الوسيلة الوحيدة لنقل المعرفة إلى الطفل، بل أضيف إلى جانبه أنواع أخرى مختلفة من دوريات، قصاصات، صور، ومواد سمعية وبصرية متعددة.

ولقد قمت بالتركيز فى الإضافات التى أدخلت على هذا الفصل أيضاً على عنصر لم ينل حتى الآن ما يستحقه من اهتمام، ذلك هو تحديد معايير خاصة بتقييم كتب الأطفال بنوعيها (كتب القصص وكتب الموضوعات). كذلك المعايير العامة لتقييم كتاب الطفل. والهدف من ذلك هو مساعدة أمناء المكتبات والعاملين مع الأطفال على التعرف على النوعيات الجيدة من الكتب وتوجيه الأطفال إلى قراءتها.

كذلك أضيف نموذجان من القوائم الأجنبية كنماذج للأدوات المساعدة على الاختيار (Aids for Selection) وهما:

1- the Best in Children's Books; Guide to Children's Literature 1966- 1972, ad by Zena Sutherlend . Second Impression. University of Chicago. 1974- 484 P.

2- Let's Read Together; Books for Family enjoyment. Selectad and annotated by Special Committee of The National Congress of Parents and teachers ond the Children`s Services Division in American Lib- rary Association. Third ed. Chicago, A.L.A., 1972.

أما الفصل السادس بعنوان "خدمات مكتبة الطفل واستعمالاتها"، فقد تم فى هذه الطبعة الجديدة الاستزادة والتفصيل من النشاطات التى يمكن أن تقدمها مكتبة الطفل.

كما أن هناك المزيد من التفاصيل من طرق تطبيق الأنواع المختلفة من النشاطات، بحيث يسهل على أمين المكتبة تطبيق ما يناسب مكتبته منها.

سهير محفوظ

والله ولى التوفيق

١٩٨٣/٣/١٠

مقدمة الطبعة الثالثة

يسرني بعد نفاذ الطبعة الأولى والثانية من هذا الكتاب أن أقدم الطبعة الثالثة لكل المهتمين بمجال مكتبات الأطفال فى دنت تيزايدنيه الإهتمام بهذا المجال وهو إهتمام يتجسد فى إفتتاح العديد من مكتبات الأطفال فى مصر سواء فى العاصمة أو فى غيرها من المحافظات وقد نالت الأحياء الشعبية حظاً وافراً من هذا النوع بالغ الأهمية من الخدمة المكتبية إذ يخصص قسم خاص للأطفال فى المكتبة العامة أو تنشأ مكتبات خاصة للأطفال، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى نرى الإهتمام بكتاب الطفل متمثلاً فى تخصيص جوائز تشجيعية سنوية لكتاب درسا فى أدب الأطفال فى المراحل العمرية المختلفة ومما يبعث على السرور والأمل أنه قد خصصت هذا العام جوائز لكتاب درسًا فى أدب الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

والآن تأتى الطبعة الثالثة من هذا الكتاب اسهاماً فى هذا الجهد المتنامى المشكور فى مجال أدب وكتاب الطف المصرى، وقد تضمنت ثلاثة ملاحق إضافية هى كما يلى:

١- قائمة ببليوجرافية مختارة بأحدث الكتب فى مجال أدب ومكتبات الأطفال.

٢- قائمة مختارة بمؤسسات وهيئات متخصصة فى مجال ثقافة ومكتبات الأطفال فى مصر والعالم العربى .

٣- استبيان خاص بتجميع المعلومات حول مكتبات الأطفال.

وكلى رجاء أن يستمر ويتنامى هذا الإهتمام الرشيد بهذا المجال الهام من مكتبات الأطفال الذى يبنى الشخصية المصرية من البداية على أساس حب وإحترام الكلمة المكتوبة التى هى روح الحضارة ومحركها الأساسى.

سهير محفوظ

١٩٩٧

الفصل الأول

فلسفة الخدمة المكتبية العامة للأطفال

فلسفة الخدمة المكتبية العامة للأطفال

المقصود بالخدمة المكتبية العامة للأطفال هى تلك الخدمات المكتبية التى تقدمها المكتبة العامة لإحدى فئات جمهورها وهم الأطفال، وتتضمن تيسيرات استخدامهم لمجموعات ملائمة من الكتب والمواد التعليمية المختلفة، وربطهم بالمكتبة والكتب عن طريق العديد من البرامج والوسائل الترفيهية والتعليمية، وذلك منذ بدء تعرفهم على الصور والكلمات حتى الوقت الذى يتمكنون فيه من الاستفادة من الخدمات المكتبية العادية والتى تقدم للكبار.

وإذا كان المقصود بكلمة فلسفة هو النظرة الشاملة العميقة لموضوع ما، فإن ما سنفعله هنا هو محاولة إلقاء هذه النظرة على موضوعنا. وفى اعتقادى أنه يمكن تحقيق ذلك باستعراض موجز لتاريخ نشأة مكتبات الأطفال وتطورها فى الغرب الذى شهد مولد حركة الإهتمام بالطفل باعتباره طفلاً والحرص على توفير أهم مصدر لنموه الفكرى متمثلاً فى القراءة الحرة ثم محالوة تبين أهداف الخدمة المكتبية العامة للأطفال، وإظهار أهميتها بالنسبة للمجتمعات بوجه عام وبالنسبة لمجتمعنا المصرى والعربى على وجه الخصوص.

نشأة الخدمة المكتبية العامة للأطفال

تعتبر الخدمة المكتبية العامة للأطفال من الخدمات الحديثة، إذ لم تبدأ فى أخذ مكانها بين الخدمات المكتبية حتى السنوات التالية للحرب العالمية الثانية ومع ذلك فقد تمكنت من شق طريقها بسرعة وثبات حتى أضحت الآن من أهم أنواع الخدمات التى تقدمها المكتبات العامة فى العالم المتقدم، بل لقد وصلت درجات التقدم حداً بعيداً إلى درجة أن بعض الباحثين يرون أنها قد تفوقت فى أهميتها على تلك الخدمات المقدمة للكبار(١).

وقد مرت الخدمة المكتبية للأطفال فى العالم الغربى بمراحل مختلفة تبعاً لتطور نظرة المجتمعات هناك للطفولة والأطفال.

وقد تناولت المراجع المختلفة هذا التاريخ بإفاضة كبيرة، ويمكننا تلخيص هذه المراحل المتعددة إلى مرحلتين أساسيتين:

(أ) ما قبل ظهور الخدمة المكتبية العامة للأطفال.

(ب) ظهور حركة المكتبات العامة وامتداد خدماتها إلى الأطفال.

(أ) ما قبل ظهور خدمات مكتبية عامة للأطفال

ربما كان من الصعب علينا فى عصرنا الحالى أن نتصور حالة الطفل منذ مائة عام أو أكثر، حيث نعيش اليوم فى العصر الذى احتل فيه عالم الأطفال مكانة مرموقة، بعد أن كان الاهتمام كله منصباً على الكبار فقط.

فقد ظل العالم لفترات طويلة لا يعير الطفولة أدنى اهتمام وكانت النظرة إلى الأطفال لاتتعدى كونهم كباراً ولكن فى صورة مصغرة. فقد كان عليهم أن يتصرفوا مثل الكبار، ويطلب منهم تأدية نفس الأعمال التى يؤديها الكبار، حتى أن الكثير منهم كان يعمل فى المصانع فى سن مبكرة قد لا تتعددى الثامنة.

وقد تميزت معاملة الكبار لهم بالغلظة والجفاف، وانحصر اهتمامهم فى الإسراع بالأطفال إلى عالم الكبار فى أقل وقت ممكن[٢].

وكان الباعث وراء هذه الغلظة الشديدة فى معاملة الأطفال اعتقاد دينى مؤداه أن الأطفال يولدون أشراراً آثمين وأن عليهم أن يقوموا بالتكفير عن ذنوبهم.

(ب) ظهور حركة المكتبات العامة وامتداد خدماتها إلى الأطفال

استمرت الأحوال على هذا المنوال حتى حدثت مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية أدت إلى إحداث تغيير شامل فى نظرة المجتمعات إلى الأطفال والطفولة، وذلك فى النصف الأخير من القرن التاسع عشر. **ومن أهم هذه العوامل:**

- حدوث الإنقلاب الصناعى أو الثورة الصناعية فى أوربا.

وقد كان من نتيجته شيوع موجة من الرخاء الاقتصادى، بالإضافة إلى اتساع دائرة الطبقة المتوسطة، واتساع المدن نتيجة للهجرة إليها بأعداد كبيرة، كذلك اتساع قطاع العمال وعناية الدولة بتوجيه مزيد من الاهتمام لهم ولأسرهم.

- التوسع فى الدراسات والأبحاث الخاصة بعمليات النمو فى الجنس البشرى ككل من الناحية الجسمية والعقلية والاقتصادية. والتى أدت إلى ظهور نظريات وطرق تربوية حديثة، أثرت بالتالى على اتجاهات الآباء والكبار تجاه الأطفال.

- ظهور مجموعة من الفلاسفة ورجال التربية، الذين اهتموا بدراسة مشاكل التعليم وخاصة فى مراحل الطفولة. وكان على رأس هؤلاء الفيلسوف الفرنسى جان جاك روسو الذى عاش بين عام ١٧١٢- ١٧٧٨م، وقد دافع عن شخصية الطفل دفاعاً حاراً، ودعا إلى احترام نموه الطبيعى، موضحاً أن الطبيعة تريد أن يكون الأطفال أطفالاً قبل أن يصبحوا رجالاً وأن للطفولة أساليبها الخاصة فى النظر والتفكير والإحساس، وأن تلك الأساليب لايمكن الاستعاضة عنها بتفكير وإحساس الكبار.

وقد كان من أهم آثار هذا التربوى الكبير كتاب أميل أو التربية الذى يعتبر بحق نقطة تحول فى تاريخ التربية، وبداية التغيير الشامل الذى طرأ على النظرة إلى الطفل واعتباره عضواً أساسياً فى المجتمع.

وقد تبعه مجموعة من التربويين كان من أشهرهم بستالونزى (John Heinrich Pestalozzi) (١٧٤٦- ١٨٢٧م).

وتبعه جون فردريك هربارت (Johann Fredrick Herbert) ثم فردريك فروبل (Fredrick Froebel) (١٧٨٢- ١٨٥٢) الذين قاموا بنشر مبادئ روسو فى جميع أنحاء العالم.

وقد أدى التوسع الصناعى، وظهور العديد من الحركات الفكرية والتربوية إلى نمو عمليات التعليم الشعبى، تلك العمليات التى صاحبتها جهود ضخمة فى محو الأمية.

وكنتيجة مباشرة لجميع هذه العوامل ظهرت حركة المكتبات العامة فى الغرب.

وقد زاد من أهمية هذه المؤسسة العامة اتضاح معالم الديمقراطية كطريقة فى الحياة، والبدء فى النظر إلى التربية على أنها الوسيلة الفعالة لحماية الديمقراطية.

وكنتيجة طبيعية لتطور المكتبات العامة، تم توسيع نطاق خدماتها بحيث شملت الفئات المختلفة المكونة للمجتمع.

وكان من أهم الفئات التى وجه لها الاهتمام فئة الأطفال، وكان ذلك نتيجة لاهتمام مجموعة من أمناء المكتبات العامة الاوائل- ومعظمهم من

النساء- اللواتى آمن بأهمية تلك الخدمة للأطفال واللواتى قمن بوضع الأسس الأولى لها والتى ما زالت متبعة حتى الآن[٢].

* أهداف الخدمة المكتبية العامة للأطفال

لكى يمكننا تحديد أهداف الخدمة المكتبية العامة للأطفال، لابد أولا من الإقرار بحقيقة أساسية وهى أن مكتبات الأطفال شئ لا يمكن عزله عن أنواع المكتبات الأخرى فلمكتبات الأطفال نفس أهداف ومبررات وجود المكتبات الأخرى، والفارق الوحيد هو أن من يستخدمونها هم الأطفال. ولذا فعلينا أن ننظر إلى مكتبات الأطفال دائماً على أنها جزء من الخدمات المكتبية بوجه عام.

وإذا كانت أهداف المكتبات العامة قد حددت وفقاً لإعلان اليونيسكو الخاص بالمكتبات العامة، الذى صدر عام ١٩٤٩، بأن على المكتبة العامة أن تقدم للأطفال والصغار والرجال والنساء التسهيلات اللازمة من أجل:

١- أن يعملوا أنفسهم بأنفسهم بصفة دائمة، ويتمكنوا من الإطلاع على جميع ميادين المعرفة.

٢- أن يدعموا حرية تعبيرهم وسلوكهم النقدى والإنشائى تجاه كل ما يتصل بالشؤون العامة.

٣- أن يرتقوا اجتماعياً وسياسياً كمواطنين فى بلادهم وفى العالم أجمع.

٤- أن يتميزوا بنشاطهم اليومى الفعال.

٥- أن ينموا إمكانياتهم المبدعة وقدراتهم على تذوق الفنون والآداب وأن يسهموا بصفة عامة فى تقدم المعرفة.

٦- أن يستخدموا أوقات فراغهم فى توسيع مجالات سعادتهم الشخصية ورفاهيتهم الاجتماعية(٤).

فإن أهداف المكتبات العامة للأطفال لاتخرج عن هذه الأهداف الست الرئيسية، إذ قامت هاريت لونج (Hariet Long) بحصر أهداف المكتبات العامة للأطفال فى مجموعة من العناصر، **رتبت على الوجه التالى:**

١- تيسير استخدام الأطفال لمجموعة واسعة ومتنوعة من الكتب.

٢- مساعدة الأطفال وتوجيههم فى اختيارهم للكتب والمواد الأخرى.

٣- تشجيع اقبال الأطفال على القراءة بهدف الحصول على المتعة وبدوافع شخصية تلقائية من قبلهم.

٤- تشجيع عمليات التعليم طوال الحياة، عن طريق الاستفادة من مصادر المكتبة العامة.

٥- مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية ومفاهيمه الاجتماعية.

٦- قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع الهيئات الأخرى المهتمة برفاهية الطفل (٥).

وهكذا فإن طبيعة الأهداف فى كل منهما واحدة فهى تعليمية تثقيفية ترفيهية اجتماعية.

أهمية الخدمة المكتبية العامة للأطفال

نتناول هنا أهمية مكتبات الأطفال، أو وجه حاجة المجتمعات إليها بوجه عام، ثم زيادة الحاجة إليها في مجتمعنا المصرى والعربى على وجه الخصوص.

أهميتها بوجه عام:

(أ) مكتبات الأطفال وغرس عادة القراءة:

لاشك أن مكتبات الأطفال بما تتيحه من مصادر قرائية متنوعة للأطفال فى مراحل أعمارهم المختلفة، مبتدئة بالمراحل المبكرة منها، تعتبر من أهم العوامل المؤدية إلى غرس عادة القراءاة فى نفوسهم، تلك العادة التى تؤدى إلى خلق الرأى العام المستنير، وخلق المواطن الواعى الصالح على المدى البعيد وقد ثبت أن ليس هناك غرض من الأغراض التعليمية أعمق أثراً من توجيه الأطفال إلى الكتب منذ حداثتهم الأولى، حيث تنشأ بينهم وبين الكتب صلة دائمة وثيقة.

(ب) مكتبات الأطفال ومواصلة التثقيف الذاتي:

لاشك أن غرس عادة القراءة فى نفوس الأطفال منذ المراحل الأولى لنشأتهم سوف يساعدهم على الاستمرار فى عمليات التعليم الذاتى (Self - education) فى مختلف مراحل حياتهم المقبلة.

وعلى ذلك فإن مكتبات الأطفال- طبقاً للأفكار والمعايير الحديثة- تعتبر مركزاً تعليمياً يعين الأطفال على مواصلة التثقيف الذاتى ويساعدهم على الوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم.

(جـ) مكتبات الأطفال وكسب رواد جدد للمكتبات العامة:

أطفال اليوم هم رجال الغد واهتمام المكتبة العامة بتوفير الخدمة المكتبية الملائمة للأطفال فى مستويات أعمارهم المختلفة، يضمن لها على المدى الطويل قراء واعين مدركين لأهمية هذه الخدمة، مما يوفر لها قدراً كبيراً من الجهد المبذول فى سبيل الدعوة إلى كسب رواد جدد من مختلف قطاعات المجتمع فى المستقبل.

(د) مكتبات الأطفال كأحد العناصر الأساسية فى استكمال المكتبات العامة مقومات وجودها:

المكتبة العامة هى مؤسسة من أهم المؤسسات الثقافية التى تقوم بتقديم الكتب والمواد الثقافية المختلفة مجاناً ولجميع فئات المجتمع بإعتبار الأطفال مواطنين فى مجتمع ديمقراطى يتوقف فشله أو نجاحه على ثقافة الشعب فان حق الأطفال فى الاختيار من مصادر متنوعة لأى موضوع هو أمر فى غاية الأهمية، ذلك إذا أردنا للمكتبات العامة أن تؤدى دورها كاملاً فى المجتمع.

وقد كان هذا هو الباعث إلى ما قررته اللجنة الخاصة بالخدمات المكتبية للأطفال من أن على جميع المكتبات العامة أن تقدم خدمات للأطفال كجزء أساسى من خدماتها للمجتمع، وذلك أثناء الاجتماع الذى عقدته اليونسكو فى دلهى عام ١٩٥٥، وكان موضوعه المكتبات العامة فى آسيا(٦).

(هـ) مكتبات الأطفال ونجاح الأنواع المختلفة من الخدمات المكتبية فى المستقبل:

مما لاشك فيه أن الأطفال الذين تمتعوا بخدمات مكتبية فى طفولتهم يصبحون مستعملين أفضل وأذكى فى استخدامهم لمكتبات الكبار.

وعلى ذلك فإن نجاح الخدمة المكتبية للأطفال يؤدى إلى نجاح المكتبة العامة ثم المكتبة الجامعية وسائر المكتبات المتخصصة، فالشخص الذى تعلم كيف يستخدم المكتبة وكيف يفيد منها فى طفولته، لابد وأنه أقدر فى استخدامه لجميع الأنواع المتعددة من المكتبات فى شبابه وفى جميع أدوار حياته المقبلة.

ويشير الدكتور أحمد أنور عمر إلى الأثر البعيد الذى يمكن أن تتركه قراءات النشء فى المكتبة العامة بقوله : "ان القراءت العامة فى المكتبة العامة من جانب الناشئ والمراهق تجعل التعليم الجامعى أكثر فائدة وأكثر امتلاءً ونضجاً ، كما أن اعتياده التردد على المكتبة العامة (بحيث تصبح القراءة عادة سهلة الممارسة) يجعل الأثر النهائى للقراءات أبعد وأكثر استمراراً بعد تخرجه وخاصة إذا ظلت المكتبة فى متناوله، وإذا استمرت البيئة تيسر له حصوله على الكتب التى يريدها"(٧).

زيادة تلك الاهمية فى المجتمعات العربية:

إذا كانت العناصر السابقة تمثل أهمية مكتبات الأطفال فى المجتمع بوجه عام، فإن هناك من العوامل مايزيد تلك الأهمية فى مجتمعنا العربى باعتباره من المجتمعات النامية التى تسعى جاهدة لملاحقة ركب الحضارة السريع الخطى، **ومن تلك العوامل:**

(أ) ارتفاع النسبة العددية للأطفال:

تتميز المجتمعات النامية بتزايد نسبة الأطفال إلى جملة السكان، وذلك نظراً لارتفاع نسبة المواليد فيها والتحسن المطرد فى الأحوال الصحية، مما يؤدى إلى انخفاض معدلات الوفيات بين الأطفال.

وبالرجوع إلى إحدى الاحصائيات الخاصة بتوزيع السكان على مجموعات السن المختلفة فى مجموعة تضم عشرة من الدول العربية هى:

(مصر، المغرب، السودان، الجزائر، العراق، سوريا، تونس، الأردن، ليبيا، كويت) عن عام ١٩٧٠ نجد أن فى هذه الدول مايقرب من ٤٧,٥ مليون من الشباب تحت سن ١٥ سنة منهم ٢٣,٧٨٦ من الذكور، ٢١,٩٥٢ مليون من الإناث.

ومن ثم فهناك حاجة ملحة ومستمرة للزيادة فى حجم الخدمات المكتبية المقدمة لهذا القطاع الحيوى حتى تتلاءم والزيادة فى أفراده.

على أنه يجب الإشارة هنا إلى أهمية نوعية هذه الزيادة، فليس المقصود هنا هو الكم فقط ولكن يجب التركيز ومنذ البداية على النوعية الصالحة من كتب وموظفين وموارد أخرى مختلفة.

(ب) دور مكتبات الأطفال فى الارتفاع بمستوى الأداء فى العمليات التربوية:

قفزت التربية فى الوطن العربى خطوات واسعة من الناحية الكمية خلال العشرين سنة الماضية، إذ ازداد عدد الطلبة من ٣,٤٥ مليون فى السنة ١٩٥٠ إلى ١٦ مليون فى سنة ١٩٧٠، أى بزيادة مقدارها ٣٦٠٪ فى الوقت الذى كانت فيه نسبة الزيادة فى عدد الطلبة عائدة للمرحلة الابتدائية الذين ارتفع عددهم من ثلاثة ملايين إلى ١٢ مليون[٨].

غير أن هذا التوسع الكمى فى التعليم لم يتبعه ارتفاع فى مستوى الأداء فى العملية التعليمية بدرجة كافية، مما نتج عنه تخريج أعداد متزايدة من المتعلمين غير المثقفين.

ومن هنا كانت الحاجة ملحة لبذل الجهود الواعية فى الارتفاع بمستوى التعليم ويتطلب ذلك الاعتماد على مصدر عام يتيح للأطفال فرص القراءة

الحرة المنوعة التى لايمكن أن تتوفر فى أى مصدر آخر مثلما يمكن أن تتوفر فى المكتبات العامة للأطفال.

(جـ) مكتبات الأطفال كعنصر أساسى فى نجاح الفلسفات التربوية الحديثة:

هناك اتجاهات حالية متزايدة فى عالمنا العربى للأخذ بالفلسفات التربوية الحديثة التى تنادى بأن يكون للطالب فاعليته ودوره الإيجابى، فهو الذى يحصل العلم بنفسه مع الإكتفاء بأن يكون المعلم مرشداً وموجهاً، ونبذ النظم التقليدية التى تجعل من الطالب مجرد آلة تستقبل المعلومات وتحفظها، وذلك منذ المراحل التعليمية المبكرة.

ويقتضى نجاح مثل هذه الاتجاهات الاهتمام بالمكتبة العامة للطفل باعتبارها المصدر الأساسى الذى يتيح للطفل الاعتماد على أكبر قدر من المصادر القرائية والثقافية المنوعة.

(د) ارتفاع نسبة المتخلفين والمتسربين عن التعليم الإلزامى:

من الحقائق المعروفة فى عالمنا العربى وجود نسبة مرتفعة من المتسربين عن التعليم فى المراحل التعليمية المختلفة. تلك المشكلة التى أشارت إليها العديد من البحوث التربوية. ومن ذلك ماجاء فى مقالة للدكتور فؤاد البهى السيد بعنوان (البحث التربوى التطبيقى، مشكلاته والاتجاهات المعاصرة لترشيده)، حيث يقول : (بالرغم من انتشار المدارس فإن أغلب تلاميذ الدول النامية لايذهبون إلى المدارس، وأغلب الذين يلتحقون بالمدارس يتسربون فى المراحل التالية ... وبذلك تصبح أهم عيوب المدرسة الحالية هى عجز النظام التعليمى الحالى عن أن يستوعب كل الأطفال الملزمين، ويزداد هذا العجز عاماً بعد آخر نتيجة لزيادة معدل المواليد، ولذا يجب أن تعالج هذه

المشكلة قبل أن يستفحل أمرها. وارتفاع نسبة التسرب فى المرحلة الأولى بصفة خاصة وفى المراحل التالية بصفة عامة. وانخفاض المستوى التعليمى إلى الحد الذى تعجز فيه نسبة كبيرة فى نهاية المرحلة الأولى عن القراءة والكتابة.

وإذا كان تعميم التعليم عن طريق المدرسة ليشتمل على جميع الأطفال الملزمين أصبح عملية عسيرة إن لم تكن مستحيلة فى أغلب الدول النامية فإن علينا أن نبحث عن بدائل للمدرسة تحقق نفس الهدف الذى فشلت المدرسة فى تحقيقه(٩).

ولاشك أن المكتبات العامه للأطفال يمكن أن يكون لها دور عظيم هنا، ذلك إذ حرص المسؤولون فى كل دولة على تدعيمها ونشرها، بحيث تصبح بديلاً عن المدرسة بالنسبة لهؤلاء الأطفال المتسربين ومصدراً أساسياً لهم فى متابعتهم لعمليات تعلمهم الذى يستمر مدى الحياة.

الفصل الثانى

الموقع والمبنى والتجهيزات

الموقع والمبنى والتجهيزات

١- موقع مكتبة الأطفال:

هناك مجموعة من المبادئ الأساسية الواجب مراعاتها فى اختيار مواقع الفروع من ناحية سهولة استخدام الأطفال لها، ومنها ما حدده **"ماك كولفن"**:

(أ) قرب المكتبة من منازل أو مدارس الأطفال بحيث لا تبعد عنها أكثر من ميل.

(ب) تكون فى أماكن سهلة المواصلات، بعيدة عن الطرق الرئيسية المزدحمة والتى تشتد فيها حركة المرور.

(جـ) تقام فى شوارع جيدة الإضاءة، مأهولة بالسكان[١].

٢- المقر أو المبنى:

أما فيما يتعلق بمبانى مكتبات الأطفال، فهناك أيضاً مجموعة من المعايير التى يوصى باتباعها فى تحديد المقار الصالحة للأطفال، داخل المكتبة العامة **ومنها:**

١- اختيار مقر الأطفال بحيث يسهل عليهم الوصول إلى الأماكن الأخرى الخاصة بالكبار فى المكتبة.

٢- تهيئة المكان الكافى لتقديم الخدمات والنشاطات ذات الجوانب المتعددة والتى تقدم عادة للأطفال[٢].

هذا، وتعد مكتبة الأطفال من الوجهة المثاليــة مكتبـة كاملـة، تضـم جميـع الأقسام التى تتكون منها مكتبة الكبار، مع مراعاة أن حاجة الأطفال إلى اتساع فى المكان أكبر، نظراً لطبيعتهم النشطة وأهمية الحركة الجسمية بالنسبة لهم.

ويمكننـا تحديـد الأقسـام المطـوب توفيرهـا للأطفـال فـى المسـتقبل علـى الوجه التالى:-

١- قسم خاص بمطالعة صغار الأطفال (من ٥ - ٧ سنوات).

٢- قسم خاص بمطالعة الأطفال (متوسطى السن: ٨ - ١٢ سنة).

٣- قسم خاص بكبار الأطفال (الناشئة: ١٢ ١٥ سنة).

٤- مكان خاص لإتمام عمليات الاستعارة الخارجية.

٥- غرفة تضم مجموعة المراجع، ويمكن تخصيص جزء منها للمراجـع الخاصة بالكبار المهتمين بشؤون الأطفال كالآباء، والمدرسين، والعـاملين فـى ميادين الخدمة الإجتماعية... الخ.

٦- قاعة خاصة لإقامة النشاطات الجماعية المختلفة التـى تقدمهـا مكتبـة الطفل، ساعة القصة، نوادى القراءة، نوادى الهوايات... الخ.

٧- غرفة لسماع الموسيقى والأغانى وعرض الأفلام (أى لتقديـم المـواد السمعية والبصرية التى أضحت جـزءاً هامـاً فـى مجموعـة مكتبـة الطفـل فـى عصرنا الحالى).

ويتطلب تصميم مثل هذا المكان الخاص تعـاون خبيرين، خبير فـى فـن البناء (المهندس المعمارى) وخبير فى فن المكتبات، حيـث يقدم الثـانى لـلأول

شرحاً مفصلاً بـأنواع النشـاط والخدمـة المكتبيـة التـى تؤديهـا المكتبـة، ويقـوم المهندس المعمارى من جانبه بتصميم البناء الذى يؤدى حاجات هذا النشاط(٣).

٣- الأثاث والتجهيزات

الوحدات المكونة للأثاث فى مكتبة الطفل:

يتكون الأثاث فى مكتبة الطفل من مجموعة من الوحدات تماثل مجموعـة الواحدات المكونة لمكتبة الكبار، حيث تتكون أساساً مـن : الرفـوف، المقـاعد، المناضد، ثم مجموعة أخـرى مـن الوحـدات منهـا: أدراج الفهـارس، خزانـات العرض، رفوف عرض الدوريات.

(أ) الرفوف

للرفوف شكلان أساسيان فهى إما مـن النـوع الثـابت أو النـوع المتحـرك سـهل التعديـل (Adjustable - shelves)، ويفضـل استخدام النـوع الأخـير (المتحرك) فى مكتبة الأطفال، وذلك وفقاً لما جاء فى توصيات اللجنة الفرعية الخاصـة بتحديـد مستويات الخدمـة فـى مكتبـات الأطفـال والتابعـة لجمعيـة المكتبات الأمريكية(٤) . وذلك نظراً لقابليته للتعديـل بحيث يتـلاءم وأى تنظيـم جديد للمجموعة.

وهناك عدة مواد يمكن أن تصنع منها الرفوف مثل الخشب أو المعدن أو البلاستيك.

وتعقد المقارنات العديدة حول مميزات كل من هذه الأنواع. وتشير إحدى الدراسات الخاصة بهذا المجال إلى أن المستقبل هو للرفوف االبلاستيكية حيث إنها قوية الاحتمال، سهلة الصيانة بالنسبة للرفوف الخشبية وأقل ضوضـاء من الرفوف المعدنية(٥).

وأرى أن التقدم الكبير فى صنع الأدوات البلاستيكية فى بلادنا، يجعل من السهولة بمكان صنع رفوف بلاستيكية قوية، ذات ألوان جميلة وذات ارتفاعات وأحجام مناسبة لأطفالنا.

ويمكننا هنا الإشارة إلى مجموعة من القواعد الأساسية التى يمكن أن تفيدنا فى تصميم رفوف خاصة بمكتبات أطفالنا:

تحتاج مكتبة الأطفال إلى نوعين من الرفوف: أحدهما لصغار الأطفال والآخر للكبار منهم.

- متوسط ارتفاع الرفوف يجب ألا يزيد على ٦٠ بوصة (١٥٠سم).

- هناك حاجة لرفوف خاصة لوضع كتب الصور عليها، والتى عادة ما تكون رفيعة جداً لدرجة يصعب معها وضعها على الرفوف العادية ظاهرة العنوان، علماً بأن أقصى ارتفاع مطلوب لرفوف كتب الصور يجب ألا يتجاوز ٤٢ بوصة مع عمق لايزيد عن ١٢ بوصة [٦] (١٠٥× سم)(*) .

(**) الارتفاع الواجب أن يكون بين طبقة الرف السفلى والطبقة التى تعلوه هو ١٢ بوصة (٣٠ سم) للرف الأرضى و ١٠ بوصات (٢٥ سم) لكل الرفوف التى تعلوه على ألا يتجاوز مجموع الرفوف خمسة .

(ب) المناضد

يهدف الاهتمام بتحديد مواصفات خاصة للمناضد المستخدمة فى مكتبات الأطفال أساساً إلى توفير أكبر قدر ممكن من الشروط الصحية لعمليات القراءة مع إضفاء القدر المعقول من الجانب الجمالى.

(*) شكل رقم ١ من الملحق.

(**) شكل رقم ٢ من الملحق.

وينطبق على هذا النوع من الأثاث ما ينطبق على بقية أنواع الأثاث الأخرى فى مكتبة الأطفال، من ضرورة وجود حجمين: حجم خاص بصغار الأطفال والآخر خاص بالكبار منهم. وهذا هو ما يطبق حالياً فى مكتبة الروضة المركزية للأطفال بالقاهرة.

هذا ويقترح ماك كولفن أن يتراوح ارتفاع المناضد بالنسبة لصغار الأطفال بين ٢٤– ٢٥ بوصة (٦٠– ٦٢,٥ سم) (*)، ٢٨ بوصة (٧٠ سم (**) بالنسبة لمناضد كبار الأطفال(٧).

وهذه المقاييس غير نهائية، بمعنى أنها تتطلب دراسات تطبيقية بحيث نضمن اتفاقها مع متوسطات أحجام أطفالنا.

ولإضفاء لمسات جمالية على المكتبة، يمكن التنويع فى أشكال المناضد المستخدمة، بحيث لاتقتصر على الشكل الرسمى (قائم الزوايا)، بل تستخدم أشكال أخرى من المناضد مثلاً الشكل الدائرى أو المربع.

(جـ) المقاعد

اهتم الباحثون بتحديد المواصفات المطلوبة بالنسبة للمقاعد فى مكتبة الطفل، إيماناً منهم بأن للجلسة المريحة أثرها الكبير فى مدى استفادة الطفل من قراءاته بالمكتبة. والقاعدة العامة فى اختيار مقاعد الأطفال هى أن تتناسب مع أحجامهم بحيث توفر لهم الجلسة الصحية المريحة.

أما الارتفاع السائد بالنسبة للمقاعد الخاصة بالأطفال فهو ١٦ بوصة (٤٠ سم (***) .

(*) الشكلان رقم ٣، ٤ من الملحق.

(**) شكل رقم ٥ من الملحق.

(***) شكل رقم ٦ من الملحق.

وتحتاج مكتبات الأطفال إلى نوعين من المقاعد:

١- المقاعد الفردية.

٢- المقاعد الجماعية (Benches).

ويستخدم النوع الأول أثناء القراءة الحرة المستقلة للأطفال، أما النوع الثانى فيستخدم أثناء اجتماعات الأطفال فى النشاطات الجماعية المختلفة (جماعات الهوايات، عروض الأفلام، عروض برامج الأطفال فى التلفزيون...الخ).

وبالإضافة إلى المقاعد ذات الأحجام الخاصة بالصغار، فإن هناك حاجة إلى وجود مجموعة من المقاعد العادية ذات الأحجام الخاصة بالكبار، وذلك لاستخدامات الكبار الذين قد يترددون على مكتبة الطفل (مثل المدرسين والآباء والعاملين فى مجال الخدمات الاجتماعية....الخ).

وحدات أخرى من الأثاث

ومن عناصر الأثاث الأخرى والهامة بمكتبة الأطفال: أدراج الفهارس التى يجب أن تراعى فى تصميمها سهولة بحث الأطفال فيها، مع عدم التمكن من نزع البطاقات منها بسهولة.

كذلك يلزم وجود بعض القطع المفيدة الأخرى مثل: الأرفف الخاصة بعرض الدوريات، والخزانات الخاصة بعرض الكتب الجديدة.

تنسيق الأثاث داخل مكتبة الطفل:

إن الأثـاث بمكتبـة الطفل ليـس إلا عنصـراً يخـدم احتياجـات الأطفـال والأنواع المختلفة من الخدمـات التـي تقدم لهـم، وعلـى ذلـك فيجـب أن ينظـم بطريقة تحمل الدعوة لجميع الأطفال من جميع الأعمـار للدخـول إلـى المكتبـة سواء الراغبين فى مجرد الإطلاع العابر علـى الكتـب، أو القـراءة الفعليـة، أو حضور النشاطات الإضافية التى تقدمها المكتبة.

وقد قامت اثل م فير [٨] بتقديم مجموعة من التوصيات فى مجـال تنسـيق الأثاث داخل مكتبة الطفل، والتـى نـرى أنهـا تفيدنـا فـى ترتيـب الأثـاث داخـل مكتبات أطفالنا:

(أ) الاعتبارات الأساسية فى ترتيب الأثـاث داخـل المكتبـة هـى: الضـوء والاقتصاد فى المساحة، والراحة، وسهولة الإشراف.

(ب) ينبغى الحرص علـى أن تكـون القطـع الكبيرة مـن الأثـاث موازيـة للجدران، وأن تنتظم مناضد القراءاة بحيث تكون نهايتها مواجهة للنوافـد حتـى يتحقق وجود الضوء الكافى.

(جـ) يراعى فى تنظيم الأثاث ترك مسـافات كافيـة بيـن قطعـه المختلفـة، بحيث تسمح بسهولة الحركة للأطفال.

والواقع أن الحرص على تنظيم وتنسـيق الأثـاث داخـل مكتبـات الأطفـال ليس لمجرد ظهور المكتبة بالمظهر اللائق، ولكـن أيضـاً لمـا يمكـن أن يتركـه مثل هذا التنظيم فى نفوس الأطفال خاصة فى المراحـل المبكـرة مـن الطفولـة ولايخفى الفرق البعيد بين طفل يقـع بصـره علـى الجمـال والنظـام وآخـر يقـع بصره على ما ينافيهما.

التجهيزات اللازمة فى مكتبات الأطفال

المقصود بالتجهيزات هنا هى مجموعة العناصر المساعدة على توفير أكبر قدر من الراحة ومن الانسجام للطفل فى مكتبته، حتى يتمكن من تحقيق القدر المطلوب من الفائدة من قراءاته، ومن تلك التجهيزات: الزخرفة والديكور والإضاءة.

(أ) الزخرفة والديكور:

يعد الاهتمام بزخرفة مكتبة الأطفال تلك الزخرفة البسيطة الهادئة، التى تعطى الإحساس بالجمال والراحة للعين والنفس، والتى تأتى نتيجة لمراعاة القواعد البسيطة للتوازن والنظام والانسجام، من الأمور الهامة فى إعدادنا لمكتبات الأطفال.

وهناك مجموعة من العوامل المساعدة على تكوين زخرفة مناسبة لمكتبة الأطفال، منها ما ذكره ماك كولفن.

- مراعاة البساطة تعتبر من العناصر الأساسية فى تكوين زخرفة مناسبة بحيث يأتى الأثر العام لها طبيعياً وهادئاً.

- البعد عن الطابع الطفولى، بحيث يكون مظهر المكتبة أقرب ما يمكن إلى مكتبة الكبار.

- تكامل الوحدة الزخرفية فى جميع أجزاء المكتبة.

- مراعاة الاعتبارات العملية، بحيث يمكن تجديد العناصر الزخرفية بسهولة(٩).

(ب) الإضاءة

ويفضل هنا استخدام مصابيح الفلورسنت إذ إنها أكثر بهجة واقتصاداً من المصابيح الكهربية العادية.

أما درجة الإضاءة اللازمة بحيث نضمن الرؤية الواضحة، وبالتالى المحافظة على عيون الأطفال سليمة فقد حددتها أثل. م. فير بأنها تلك التى يبلغ قدرها من خمس إلى عشرين شمعة على القدم المربع(١٠).

من العوامل المساعدة كذلك على زيادة قوة الإضاءة بالمكتبة استخدام الألوان المناسبة للجدران والسقوف.

فمثلاً إذا مزج اللون الأصفر الخفيف أو الرمادى باللون الأخضر أو الأزرق نشأت منهما ألوان جميلة للجدران ، كذلك اللون الأبيض الناصع هو أنسب الألوان للسقوف.

الفصل الثالث

النظم الإدارية والإجراءات الفنية

النظم الإدارية والإجراءات الفنية

أولاً: مواعيد فتح مكتبة الأطفال

لكل مكتبة المواعيد الخاصة بها والتى تتلاءم مع ظروف المترددين عليها وفى حالة مكتبة الأطفال فإن هذه المواعيد ترتبط إرتباطاً شديداً بالمجتمع الذى تخدمه المكتبة وبأنماطه السلوكية، فالطفل وخاصة فى مراحله الأولى يحتاج إلى الكبار لمعاونته للوصول إلى المكتبة فلابد إذن فى تحديد مكتبة الطفل لساعات عملها أن تأخذ فى اعتبارها الفئات المختلفة المكونة للمجتمع الذى تقوم على خدمته مثل: الكبار العاملين من الموظفين أو العمال أو أية فئات أخرى كربات البيوت ... الخ.

كذلك من الأمور الهامة الواجب وضعها فى الاعتبار هنا مواعيد الدراسة بالمدرسة الموجودة بالحى وخاصة الابتدائية، على أن يُعاد تقييم تلك المواعيد فى فترات دورية بحيث نضمن استمرار ملاءمتها بالنسبة للقطاعات المختلفة المكونة للمجتمع الذى تخدمه المكتبة.

هذا وقد جاء ضمن توصيات اللجنة الخاصة بتحديد مستويات الخدمة للأطفال التابعة لجمعية المكتبات العامة بجمعية المكتبات الأمريكية:

١- تغطى ساعات العمل بقسم الأطفال نفس الساعات التى تعمل فيها الهيئة المكتبية ككل.

٢- تتضمن تلك الساعات الأوقات التى يكون فيها الأطفال قد انتهوا من يومهم الدراسى[١].

ثانياً: نظم الإعارة

تمثل عمليات الإعـارة جانباً بـالغ الأهمية فـى فلسـفة المكتبـة ووظيفتها الأساسية، حيث تلتقى فيها قوتان أساسيتان هما الكتب والجمهور.

ويمكن تناول هذا الجانب من الخدمـة المكتبيـة للأطفـال تحـت عنصرين أساسين. أولاً: تنظيمات خاصـة تهدف إلى تسـهيل عمليات الاستعارة على الأطفال ، ثانياً: نظام الاستعارة كأداة لقياس درجة إستخدام الأطفال للمكتبة.

تنظيمات خاصة تهدف إلى تسهيل عمليات الاستعارة على الأطفال:

١- شروط إستخراج بطاقات الاستعارة الخارجية:

تلجأ بعض المكتبات العامة فى عالمنا العربى إلـى وضـع شـروط معينـة لاستخراج الأطفال بطاقات معينة خاصـة تسـمح لهـم باسـتعارة الكتب خـارج المكتبة، فمثلاً فى مصـر يتعين على الطفل الحصـول علـى ضمانـة موظـف حكومى، لايقل راتبه عن عشرة جنيهات.

وقد تبين أن مثل هذه الشروط تتسبب فى حرمان كثير مـن الأطفـال مـن استخراج بطاقات للاعارة الخارجية.

فإذا أردنا أن يحقق الأطفال أكبر استفادة ممكنة مـن المكتبـة، فإنـه يكفـى حصول الطفل على توقيع ولى الأمر باعتباره ضماناً، على أن يؤخذ عن هذا الضامن بيانات كاملة.

الاسم، مكـان الإقامـة، العنـوان، نـوع العمـل وعنوانـه، رقـم التليفـون إن وجد. وذلك حتى يرجع إليـه فـى حالـة تـأخر الطفـل عـن إرجـاع الكتـاب فـى الميعاد المحدد أو فقده له.

ولايمنع هذا من الحصول على توقيع مدرس الفصل أيضاً وذلك بهدف خلق نوع من العلاقة بين المكتبة العامة والمدرسة، وبحيث يمكن أن يتم نوع من التعاون بين أمين مكتبة الطفل والمدرسة فى مجال قراءات الأطفال وتوسيع مجالات تلك القراءات.

ومما يتصل أشد الاتصال بإمكان إجراء مثل هذا النوع من التسهيل: القيام بتحديد نسبة معينة للفاقد من كتب الأطفال، حيث أن نظام العهدة الموجود فى كثير من المكتبات العامة، والذى يتم تعويض ثمن الفاقد من الكتب عن طريق الخصم من مرتبات أمناء المكتبة، يجعل المكتبيين حريصين على الكتب، يعملون على المحافظة عليها أكثر مما يعملون على تداولها.

ويمكننا هنا الإشارة إلى تجربة الدول الغربية فى هذا المجال، حيث أدى رفع هذه المسؤولية الجسيمة عن عاتق أمناء المكتبات إلى النهوض بالخدمة ولا ينكر القائمون على أمر هذه المكتبات أن قد وقعت سرقات من آن لآخر. ولكن الخسارة التى نجمت عن هذه السرقات، لاتعد شيئاً مذكوراً إذا نظرنا إلى الفائدة التى جنتها تلك البلاد من تيسير الخدمة عن هذا الطريق(٢).

٣- مدة الاستعارة:

لتنظيم عمليات الاستعارة ولتذكير الطفل أنه من الأنانية الاحتفاظ بكتاب واحد لمدة طويلة قد يرغب آخرون أثناءها فى استعماله، لابد من تحديد مدة معينة للاستعارة، وتكون فى العادة مدة أسبوعين قابلة للتجديد أسبوعين آخرين.

غير أن هناك اتجاهات حديثة بين المكتبات العامة مؤداها مد مدة الإعارة إلى شهر بدون تجديد وذلك بهدف التقليل من الإجراءات الروتينية الخاصة بتجديد الإعارات، والتى تأخذ الكثير من وقت وجهد أمين المكتبة.

وأرى صعوبة اتباع مثل هذا النظام فـي مكتابتنـا العامـة، حيث إن المجموعة الخاصة بالأطفال محدودة، وهناك بعض الكتب المرغوب فيها والتي يجب ألا تطول مدة استعارتها حت يتمكن من الاستفادة منها أكبر عدد ممكن من الأطفال.

وعلى ذلك فإن أسبوعين يعتبران مدة كافة بالنسبة لكتب الأطفال، مع تفضيل إلغاء عمليات التجديد حالياً نظراً للقلة العددية لكتب الأطفال وذلك فيما عدا بعض الحالات الاستثنائية التى يقررها أمين المكتبة، وبناء عليه يمكن أن تزيد مدة الإعارة إلى الحد الذى يتم فيه تحقيق الطفل أقصى إستفادة ممكنة من الكتب المعارة، وينطبق ذلك أكثر ما ينطبق على كتب الدراسة والبحث، مع تحديد عدد مرات التجديد فلاتزيد عن تجديد واحد.

٣- عدد الكتب المسموح باستعارتها فى المرة الواحدة:

اختلفت الآراء حول عدد الكتب التى يصرح باستعارتها للأطفال فى المرة الواحة. فبينما الإجراء العادى والمتبع فى معظم المكتبات هو أن كتابين كافيان فى المرة الواحدة، فإن دورثى برردريك (Broderick Dorothy) ترى أن هذا الاتجاه أصبح قديماً وأنه يجب عدم تحديد الكتب المسموح بإعارتها للطفل. وأنه بمرور الوقت وتعود الطفل على الكتب والمكتبة سرعان ما يكشف العدد المناسب لاستعارته.

وقد يكون هذا العدد كتاباً واحداً أو كتابين أو ثمانية كتب. وترى أن هذا الحل أفضل من الطريقة التقليدية التى تسمح لكل طفل باستعارة كتابين بصرف النظر عن اهتماماته أو قدراته القرائية(٣).

هذا، بينما يرى ماك كولفن إرجاع تحديد عدد التب إلى نوع القراءة: هل هى قراءة للدراسة والمقارنة أم أنها لمجرد التسلية، وكذلك إلى نوع المكتبة: هل هى مكتبة مدينة أم إحدى مكتبات مراكز القرى..؟

وهو يرى أن كتابين كافيان فى حالة القراءة للتسلية. أما إذا كانت قراءة الطفل أكثر جدية فإن كتابين أو ثلاثة أو أكثر تكون ضرورية للدراسة والمقارنة. كذلك عندما لاتكون الاستعارة من مكتبات المدن التى تفتح أبوابها كل يوم مرة أو مرتين أو ثلاث مرات فى الاسبوع، وإنما يتعلق بمراكز القرى التى تفتح مرة واحدة فقط فى الاسبوع أو حتى أقل من ذلك أو يتعلق بسيارة الكتب أو بخدمة البريد، فإنه يجب السماح بعدد كاف من الكتب ليسد حاجة الطفل القرائية خلال الفترة التى تتخلل عمليتى الاستبدال(٤).

وأرى أن يكتفى حالياً- وإلى أن تنمو مجموعات أطفالنا عددياً- بتحديد عدد الكتب المسموح بإعارتها فى المرة الواحدة بكتابين، مع إمكان زيادة هذا العدد للأطفال الذين يقومون بإجراء دراسة أو بحث. وهذا لا ينطبق إلا على كبار الأطفال (فى المراحل المتقدمة من الدراسة الإعدادية).

٤- الغرامات المفروضة على الكتب المتأخرة

تلجأ بعض المكتبات العامة إلى معاقبة الطفل المتأخر فى إرجاع الكتب المستعارة إما عن طريق فرض غرامة مالية أو بحرمانه من الإعارة مدة مساوية لمدة تأخره فى إرجاع الكتاب.

ولاشك أن فرض مثل هذا العقاب يشكل عائقاً فى سبيل تمتع الطفل بإستخدام المكتبة حيث يحرمه من استخدام المكتبة لفترة ما.

ولذلك أرى أن لاتلجأ المكتبة إلى مثل هذه العقوبات إلا بعد دراسة ظروف الطفل التى أدت به إلى التأخير فى إرجاع الكتاب، فإذا كان السبب خارجاً عن إرادته (لمرضه مثلاً) فلا موجب هنا للعقاب.

ولرأى أثل. م. فير وجاهته فى هذا المجال، حيث أبدت معارضتها لإجراء عقوبات على الأطفال فى هذه الحالة، واقترحت علاجاً لذلك مؤاده الحرص على تعليم الأطفال حسن استخدام المكتبة، وبذلك تحرص الغالبية العظمى على إعادة ما استعاروه فى المواعيد المحددة ليستفيد به غيرهم(٥).

ولاشك أن هذا النوع من العلاج مفيد ولاسيما إذا بدئ فى استخدامه منذ حل الأولى لاستخدام الأطفال للمكتبة.

نظام الإعارة كأداة لقياس درجة استخدام الأطفال للمكتبة:

والمقصود هنا تنظيم عمليات الاستعارة بالنسبة للأطفال، بحيث يمكن أن تكون أداة حيوية فى قياس درجة استخدام الأطفال للمكتبة. ويمكن أن يتم ذلك عن طريق اتباع مجموعة من التنظيمات فى عمليات الإعارة الخارجية المتبعة فى مكتبة الطفل، منها:

١- فصل استعارات الأطفال:

على الرغم من اختلاف نظام الإعارة الخاص بالأطفال عن النظام المتبع مع الكبار من الأمور غير المرغوب فيها، فإنه يلزم التمييز بين بطاقات لإعارة الخاصة بالصغار بطريقة ما: مثل استخدام رمز معين قد يكون (ط) لاً (بمعنى أطفال) أو تخصيص مجموعة أرقام لبطاقات استعارتهم أو تمييزها بلون مختلف عن اللون المستخدم فى بطاقات الكبار.

٣- تجميع بيانات مفصلة عن المستعيرين من الأطفال:

نظراً لأهمية توفير معلومات كافية عن المستعيرن مما يمكن أن يتحقق عن طريقها إدراك أدق للعلاقة بين طبيعة المواد المقروءة وبين الظروف الاجتماعية للقراء فإنه من المفيد تجميع معلومات شبه كاملة عن طبيعة المستعير الطفل.

ويمكن تقسيم نوعية المعلومات المطلوبة هنا إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: معلومات عامة حول الطفل المستعير.

القسم الثانى: معلومات حول الوضع الاجتماعى للطفل المستعير.

القسم الثالث: توضيح للهوايات المفضلة لديه.

القسم الرابع: تحديد لأنواع القراءات المفضلة لديه.

هذا ويمكن تنظيم الاستمارة المتضمنة لتلك المعلومات بحيث تأخذ الشكل التالى:

بيانات عامة

اسم الطفل :

* عنوان المسكن: * تاريخ الميلاد:

* السنة الدراسة: * المدرســـــة:

- الوضع الاجتماعى للطفل -

* العمل الذى يقوم به رب الأسرة

* عنوان العمل

* عمل الأم إن وجد

* عدد الإخوة والأخوات

وترتيب الطفل بينهم

- الهوايات المفضلة لدى الطفل والجمعيات المنتمى إليها -

أ- الهوايـات المفضلـة لـدى الطفـل (والمطلـوب هنـا أن يوضـح الطفـل أنواع الهوايات التى يفضلها مع ترتيبها وفقاً لدرجة اهتمامه بها) :

* الرسم * الرياضة البدنية

* التمثيل * الموسيقى

* التصوير * الرقص التوقيعى

* النحت * القراءة

ب- النوادى أو الجمعيات المنتمى إليها الطفل مثـلاً فريـق الكشـافة أو أى نوع من الجمعيات الأدبية أو العلمية ... الخ

....

....

أنواع القراءات المفضلة لدى الأطفال

* موضوعات خيالية (وتتضمن القصص التى يقوم بأدوارها بعض أنواع الحيوان أو الطيور).
* موضوعات تاريخية
* موضوعات دينية
* رحلات وأسفار
* كتب بوليسية ومغامرات
* كتب علمية
* قصص أدبية

٣- إفراد سجل خاص باستعارات الأطفال:

إن توفير سجلات لقراءات المستعيرين من الأطفال يعد من الأدوات الهامة فى التعرف على قراءات الأطفال وطبيعة تلك القراءات، بحيث يمكن أن يكون مرجعاً هاماً من مراجع التوجيه القرائى الذى يعتبر أساس الخدمة فى مكتبة الطفل.

وترى مارى دوجلاس فى كتابها (٦) The teacher librarian`s hand book إمكانية تكوين هذا السجل عن طريق الاحتفاظ ببطاقات خاصة بأسماء الأطفال المسجلين للاستعارة الخارجية موضحاً عليها -تحت اسم كل طفل- أسماء الكتب التى استعارها وتاريخ استعارته لكل كتاب. وترتب هذه البطاقات هجائياً بأسماء الأطفال، مع تفضيل الاحتفاظ بهذا السجل فى مكتب الاستعارة.

ويمكن أن يتخذ مثل هذا السجل الشكل التالى:

اسم المستعير:				
الرقم المسلسل	رقم تصنيف الكتاب	اسم المؤلف	العنوان	تاريخ الاستعارة

أما دور هذا السجل باعتباره مرجعاً من مراجع التوجيه القرائى فينحصر فى تعرف أمين مكتبةالطفل على القراءات الفعلية التى يفضلها الطفل، ومن ثم يمكنه أن يطور معه القراءات إلى مستويات قرائية أعمق أو أن يقوم بتوسيع دائرة قراءاته بفتح مجالات جديدة أمام الطفل.

وأخيراً، فإنه باتباع مثل هذه الخطوات فى نظام الاستعارة الخارجية للأطفال يمكن الوصول فى النهاسة إلى مجموعة من الحقائق والأرقام والإحصائيات التى تفيد فى دراسات تبين لنا أوجه استعمال الأطفال لمكتبتهم، ومن هذه الدراسات والإحصائيات:

إحصائيات خاصة بطبيعة المستعير من الأطفال، ومن ذلك:

أ- بيان بنسب الفئات المختلفة من الأطفال المستعرين.

صغار الأطفال	الأطفال فى المرحلة المتوسطة من العمر	كبار الأطفال
من سن ٦-٩ سنوات	٩-١٢ سنة	١٣-١٥ سنة

ب- دراسة للعلاقة بين المستويات الاجتماعية للأطفال وبين هواياتهم المفضلة.

ج- دراسات توضح العلاقة بين الهوايات المختلفة للأطفال وميولهم القرائية.

إحصائيات خاصة بطبيعة استعارات الأطفال:

أ- □ بيان حول عدد الكتب التى استعارها الأطفال يومياً من كتب القصص والكتب من غير القصص، مما يمكن تمثيله فى الجدول التالى:

الشهر: ....

اليوم	كتب القصص	الكتب من غير القصص	إجمالى عدد الكتب
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
.			
٣١			

ب- □ بيان حول عدد الكتب التى استعارها الأطفال يومياً وفقاً للتقسيمات العشرة الرئيسية لتصنيف ديوى.

اليوم	٠٠٠ المعارف العامة	١٠٠ فلسفة	٢٠٠ الدين	٣٠٠ العلوم الاجتماعية	٤٠٠ اللغات	٥٠٠ العلوم البحتة	٦٠٠ العلوم التطبيقية	٧٠٠ الفنون	٨٠٠ الآداب	٩٠٠ التاريخ والتراجم	الإجمالى
١											
٢											
٣											
٤											
٥											
.											
.											
.											
٣١											

ج- تحديد ميول الأطفال القرائية فى مراحل أعمارهم المختلفة.

د- تسلسل الموضوعات القرائية المفضلة لدى الأطفال بناء على استعارتهم الخارجية.

ثالثاً: التصنيف

التصنيف فى مكتبات الأطفال بوجه عام

التقت أراء كثير من الباحثين حول أهمية التصنيف فى مكتبات الأطفال ومن ذلك ما ذكره ماك كولفن "يدخل الطفل إلى المكتبة ليختار ويستعمل ويستعير من بين الكتب التى يجدها تلك التى تقدم له أعظم النفع أو المتعة ويتوقف نجاحه فى ذلك على حسن ترتيب المواد ومدى السهولة التى يستطيع بها إيجاد مايحتاج إليه"[٧].

ومن ذلك أيضاً ماذكرته مارى بيكوك دوجلاس من ضرورة تصنيف مجموعات كتب الأطفال لتحقيق أقصى فائدة ممكنة منها[٨].

غير أن الاتفاق السابق حول ضرورة تصنيف مجموعات الأطفال بوجه عام، تبعه اختلاف فى الخطط المقترح اتباعها فى هذا السبيل. ويمكننا تقسيم وجهات النظر هنا تحت نوعين أساسين:

- الآراء حول تصنيف كتب الحقائق (أو كتب المعلومات).

الخاصة بالأطفال (Non-Fiction) Books.

- الآراء حول تصنيف كتب الأطفال من القصص (Fiction Books)

الآراء حول تصنيف كتب الحقائق:

اختلفت أراء الباحثين حول الخطة المناسبة لتصنيف كتب الحقائق فهنـاك من يرى تبسيط إحدى الخطـط المسـتخدمة فـى تصنيـف مكتبات الكبـار بينمـا يرى البعض أن التصنيف الخاص بالكبار معقد جداً وأصعب مـن أن يفهمـه الطفل، ولايشجع استخدامه على الانتفاع التام بمجموعة كتب الحقائق، ويفضل أصحاب هذا الرأى التجميع الواسع وفقاً للأقسام الرئيسية لإهتمامات الأطفـال. ولتوضيح هذين الرأيين فسوف نقوم بعرض أراء أصحابها بتفصيل أكثر:

أ- الرأى المؤيد لاستخدام نفس تصانيف الكبار مع تبسيطها:

نال هذا الرأى تـأييداً كبيراً مـن البـاحثين ومنهـم مـلز[٩]، الـذى يـرى أن مكتبات الصغار ترتب عادة طبقاً للخطة المتبعة فى مكتبة الكبار، مع اسـتخدام التقسيمات الواسعة.

ويؤيده فى ذلك هوارد فيلبس (Philips W. Howard) [١٠] وغـيره مـن الباحثين الذين لايتسع المجال لذكرهم جميعاً.

أما أشهر النظم التى حازت التأييد للاستخدام فى مكتبات الأطفال (سـواء العامة أو المدرسية)، فهى نظام تصنيف ديوى العشرى.

والواقع أن نظام ديـوى العشـرى هـو أكـثر النظـم انتشـاراً فـى المكتبـات العامة التى تكون مكتبات الأطفال جزاءاً منهـا عـادة، وذلـك فـى أمريكـا وفـى انجلترا وكثير من بلدان الغرب والشرق.

وقد أظهرت الدراسات التى قامت بها جمعية المكتبـات الأمريكيـة أن مـا يزيد على ٩٦٪ من المكتبات العامة، ٨٩٪ من مكتبات المعاهد فـى الولايـات المتحدة تستخدم هذا النظام، وأنه كذلك يستخدم فى معظم المكتبات فـى الهنـد، وانجلترا، وأوروبا وبلدان الشرق الأوسط والأقصى.

وقد اعتبر هذا النظام أصلح ما يمكن استخدامه من تصانيف بالنسبة للمكتبات المدرسية، حيث تقرر لوسيل فارجو[١١] أن جميع المكتبات المدرسية بدون استثناء تستخدم تصنيف ديوى العشرى، وترى أن السؤال الأساسى إذن ليس أى تصنيف يستخدم؟ ولكن هل هناك تعديلات ملائمة يمكن إجراؤها؟

ولاشك أن تأييد استخدام تصنيف ديوى العشرى فى المكتبات المدرسية (وخاصة الابتدائية والاعدادية) ينطوى فى الوقت ذاته على تأييد استخدامه فى المكتبات العام للأطفال، فهناك تشابه كبير فى أهداف كل منهما، وفى المستوى الذى تقومان على خدمته، وفى حجم المجموعات الخاصة بهما.

أما الأسباب التى دعت إلى انتشار استخدام هذه الخطة، فى المكتبات العامة والمدرسية، فى كثير من أنحاء العالم، فقد أوضحتها مارى بيكوك دوجلاس بقولها أن أى خطة جيدة للتصنيف، يجب أن تتوفر فيها مجموعة من الصفات:

١- تكون بسيطة بالنسبة لكل من أمين المكتبة ورواد المكتبة.

٢- تتوفر فيها إمكانيات ضخمة للتوسع.

٣- تكون مطابقة لدرجة بعيدة للنظم الأخرى للتصنيف، والموجودة فى المكتبات الأخرى التى سوف يستخدمها القارئ.

وهذه الصفات جميعاً نجدها متوفرة فى خطة تصنيف ديوى العشرى.

وقد قام كثير من الباحثين المهتمين بدراسة مكتبات الأطفال، ومكتبات المدارس الابتدائية والاعدادية، بوضع خطط للتصنيف، قائمة على أساس الخطة الموجزة من تصنيف ديوى العشرى.

ومن هذه الخطط خطة قامت نارى بيكوك دوجلاس بتعديلها، لكى تستخدم فى مكتبات المدارس الابتدائية، وخطة أخرى اشترك كل من أثل. م. فير والدكتور محمد كفافى فى تعديلها. وذكر أن هدفها الأساسى من هذه التعديلات جعلها ملائمة لحاجات المكتبات المصرية التى تقوم بخدمة النشء أو التى يراد إعدادها لتلك الغاية.

وفيما يلى عرض مقارن لتقسيم أحد الفروع فى هاتين الخطتين، وليكن تقسيم العلوم الاجتماعية (٣٠٠- ٣٩٠):

تصنيف العلوم الاجتماعية عند مارى دوجلاس (١٢)	تصنيف العلوم الاجتماعية عند أثل فير (١٣)
٣٠٠ العلوم الاجتماعية	٣٠٠ المشاكل الاجتماعية
٣٠١ علم الاجتماع (دراسة العلاقات الإنسانية)	
	٣١٠ الإحصاءات – التعداد
٣٢٠ العلوم السياسية (يضم المواطنة الشؤون الدولية)	٣٢٠ دراسة الحكومة المدنية وعلم السياسة
	٣٢٣ حياة المجتمع- حياة القرية
	٣٢٥ الهجرة- اللاجئون
	٣٢٦ الأقليات
	٣٢٧ العلاقات الدولية- السلام العالمى
	٣٢٩ الأحزاب السياسية
٣٣٠ الاقتصاد (الإنتاج. التوزيع. استثمار الثروات).	٣٣٠ العلوم الاقتصادية
	٣٣١ رأس المال والعمارة

	٣٣٢ المال وأعمال المصارف
	٣٣٣ الثروة الطبيعية- حفظ الثروة
	٣٣٦ المالية العامة. الضرائب
	٣٣٧ التعريفة الجمركية
	٣٣٨ الإنتاج والاستهلاك
٣٤٠ القانون	٣٤٠ القانون
٣٤١ القانون الدولى (هيئة الأمم المتحدة)	
٣٥٠ الإدارة العامة	٣٥٠ الإدارة الحكومية- الحكومة المحلية أو اللامركزية
	٣٥٣ الحكومة المصرية
	٣٥٤ الحكومات الأجنبية
٣٥٥ العلوم الحربية	٣٥٥ الجيوش
	٣٥٦ الاساطيل
	٣٥٧ القوات الجوية
٣٦٠ الرفاهية الاجتماعية	٣٦٠ المؤسسات الاجتماعية
	٣٦٤ السجون- الجريمة والمجرمون
	٣٦٧ الأندية (الاجتماعية والثقافية)
٣٦٩ الجمعيات، تشمل النوادى، الكشافة والمرشدات	
٣٧٠ التعليم	٣٧٠ التربية والتعليم
٣٧٢ التعليم الابتدائى	٣٧١ المعلمون- طرق التدريس
	٣٧٢ رياض الأطفال
	(٢) ٣٧٢ المدارس الأولية
	(٤) ٣٧٢ المدارس الابتدائية

	٣٧٣ المدارس الثانوية
	٣٧٤ المدارس الصناعية- الحرف
	٣٧٥ الإرشادات العامة ويشتمل هذا على كل الإرشادات التى تقدم للأطفال والنشء فى نواحى الحياة المختلفة منها مثلاً كيف يعبرون الطريق، وكيف يطفئون الحريق وهكذا).
	٣٧٨ الكليات والجامعات
٣٨٠ التجارة، المواصلات، النقل	٣٨٠ التجارة ووسائل النقل
	(٩) ٣٨٠ الجغرافيا التجارية
٣٨٣ خدمات البريد (تشمل هواية جمع الطوابع)	٣٨٣ البريد- طوابع البريد
٣٨٥ السكك الحديدية	٣٨٥ الطرق الحديدية
٣٨٦ الطرق المائية	
٣٨٧ النقل البحرى والجوى	٣٨٧ النقل البحرى- الاساطيل
٣٨٩ الطرق، النقل المحلى	٣٨٩ النقل الجوى
٣٩٠ العادات والفلكلور	٣٩٠ العادات والطباع
٣٩١ العادات وملحقاتها	٣٩١ الملابس
٣٩٤ العادات العامة والاجتماعية وتشمل عادات الطعام، والشراب، الاحتفالات العامة.	٣٩٢ حياة الاسرة ٣٩٤ الاجازات
٣٩٥ الآتيكيت	٣٩٥ آداب السلوك (الاتيكيت)
٣٩٨ الفلكلور ويشمل الأحاجى والامثال والقصص الخيالية	٣٨٩ حكايات الجن- القصص الشعبى- الاساطير.

من الجدول السابق يتضح لنا :

- التصنيف فى المكتبة العامة للطفل أكثر تفصيلاً (ضيق)، وهذا أمر طبيعى نظراً لأن المجموعات أكثر وأضخم من المجموعات فى المكتبة المدرسية، المحدودة غالباً بالمنهج وطبيعة الدراسة فيها.

وقد يرجع ذلك أيضاً إلى أن الكتاب الذى وضعته مارى بيكوك دوجلاس- الذى نشرته اليونسكو- كان موجهاً للعالم أجمع، مما جعلها تكتفى بالتجزيئات الواسعة حتى يتفق ما تقوله مع أوسع جمهور ممكن فى المدارس. أما الخطة التى وضعها كل من أثل فير ومحمد كفافى فقد كانت موجهة لجمهور محدد فى منطقة معينة (النشء فى مصر) ما مكنهما من دراسة ظروف هذا الجمهور وتحديد احتياجاته الفعلية واحتياجاته المتوقعة، مما نتج عنه تفصيل أكبر فى خطتهما.

ومن أمثلة الرقم ٣٢٠ (دراسة الحكومة وعلم السياسة) وقد اقتصر على ذلك فى الخطة المقترحة للمكتبة فى المدارس الابتدائية، بينما فصل إلى عدة تفريعات فى الخطة الثانية، حيث شمل ٣٢٣ ويضم حياة المجتمع فى المدينة والقرية، ٣٢٥، ويشمل الهجرة واللاجئين، ٣٢٦ ويشمل الأقليات، ٣٢٧ ويشمل العلاقات الدولية والسلام العالمى، ٣٢٩ الأحزاب السياسية.

٢- التصنيف فى مكتبة الطفل يحتوى على نفس مجالات المعرفة الخاصة بالمكتبات العام للكبار، غاية مافى الأمر، أن التصنيف الخاص بالكبار يحتوى على تفصيلات أكثر وهذا أمر يتناسب مع اختلاف القدرات العقلية عند الكبار والصغار.

٣- اكتفى فى الخطتين بأن يكون الأساس ثلاثة أرقام فقط، وذلك حتى يكون من السهل على الأطفال التعود على أرقام التصنيف.

ب- الرأى القائل بالإكتفاء بالتجميع الواسع وفقاً للأقسام الرئيسية لاهتمامات الأطفال:

هذا ويرى البعض أنه لاداعى لاستخدام أى خطة تصنيف فى تنظيم مجموعات الأطفال وأنه يكفى تقسمها وفقاً للاهتمامات الرئيسية لهم. ومن هذه التقسيمات ما أورده ماك كولفن لطريقة تجميع تطبق فى إحدى المدن التى اشتهرت بما تقدمه من خدمات مكتبية للأطفال، وفيما يلى عرض لهذا التجميع:

- كتب الصور.

- كتب الأطفال الصغار- كتب سهلة لمن يتعلمون القراءة.

- القصص الخيالية- تشمل الفولكلور.

- الاساطير.

- الخرفات.

- أبطال الملاحم.

- الاستكشافات: استكشاف مناطق جديدة، مما يدخل فى علم الحغرافيا قم الرحلات وتاريخ حياة الرواد.

- مشاهير الناس. تاريخ حياتهم وسيرهم الذاتية.

- التاريخ ويقسم على أساس الدول.

- الجغرافيا والوصف: الجغرافيا والرحلات فىالبلاد الحديثة، الرحلات بغرض الابحاث العلمية.

- التاريخ الطبيعى: ويشمل علم الاحياء (علم النبات، وعلم الحيوان).

- العلوم البحتة: الجيولوجيا، وعلم الفلك، والكيمياء .. الخ.

- العلوم العلمية: كل العلوم التطبيقية والصناعات.

- المهارات اليدوية: جميع كتب الصناعات اليدوية.

- الفن: العمارة، النحت والتصميم، والتصوير والرسم.

- الموسيقى: نظريات الموسيقى وكيفية تذوقها وقصص الاوبرات والالحان.

- التمثيليات: تشمل كتب ملابس التمثيل والإخراج المسرحى.

- الشعر.

- الكتب الدينية.

- القصص الأدبية[١٤].

وإلى جانب الخطة السابقة للتجميع، فهناك خطة أخرى اقترحها فسواناثان، حيث يرى أن أية مجموعة من الكتب الشاملة فى مكتبة الأطفال تضم عادة الأقسام التالية:

١- الكتب المصورة (Bapy Eooks).

٢- كتب تعليم اللغة (A. B. C. Books).

٣- القصص الخيالية.

٤- قصص الاساطير.

٥- قصص البطولة.

٦- كتب الرحلات، الاستكشافات، الجغرافية.

٧- كتب التراجم.

٨- كتب التاريخ: المحلى والقومى والعالمى.

٩- علم الحياة: الطب، الصحة والوقاية.

١٠- العلم: نظرياته وأسسه.

١١- التكنولوجيا والتصنيع.

١٢- الفنون الجميلة.

١٣- الموسيقى.

١٤- الالعاب الرياضية.

١٥- الدين والأخلاق.

١٦- القصص الاجتماعية والتاريخية.

١٧- الادب ويتضمن: الشعر، المسرحيات، والمقالات... الخ.

١٨- مجلات الأطفال(١٥).

وهذان التجميعان على الرغم من أهميتهما وامكان الاعتماد عليهما فى تقسيم مجموعات الأطفال، غير أنهما لايتيحان الفرصة للتوسع الممكن فى اهتمامات الأطفال فى المستقبل، مثلما يتيحها استخدام خطة تصنيف ديوى العشرى.

هذه هى بعض الخطط المقترحة لتصنيف كتب الحقائق، سواء عن طريق تبسيط تصانيف الكبار، وأهمها تصنيف ديوى العشرى، أو عن طريق التقسيم وفقاً للأقسام الرئيسية لاهتمامات الأطفال.

فما هو الموقف بالنسبة للمجموعة الاساسية الثانية فى كتب الأطفال وهى القصص؟

الآراء حول تصنيف كتب الأطفال من القصص:

تشكل مجموعة القصص نسبة ضخمة من مجموعات الصغار، نظراً لما تلاقيه من إقبال الأطفال على استخدامها حيث تتوفر فيها - غالباً - عناصر التشويق والاثارة، التى تجذب الأطفال، وتثير اهتمامهم.

وكما اختلفت أراء الباحثين حول تصنيف مجموعات كتب الحقائق للأطفال كذلك فقد اختلفت آراؤهم حول تصنيف مجموعاتهم من القصص.

فهناك من المكتبيين من يفضل وضعها فى أبجدية واحدة بالمؤلف ومنهم من يفضل ترتيبها بالموضوع مثل القصص المدرسية، والمغامرات، والقصص التاريخية، والقصص البوليسية، والاساطير والخرافات.

ومن أصحاب الرأى الأول دورثى برودريك Broderik Dorothy التى ترى الاكتفاء بترتيب القصص طبقاً لاسماء مؤلفيها، تتفق معها فى ذلك مارى بيكوك دوجلاس، مع إضافة إمكانية تمييز هذه المجموعة بحرف F (Fiction) [١٧].

هذا، وقد ذكر فيلبس هوارد (Philips, W. Howard) [١٨] فى كتابة (A Primer of book Classifcation.) أنه يمكن تقسيم القصص تقسيماً واسعاً،

طبقاً لاحتياجات الأعمار المختلفة للأطفال. وأورد مثالا لذلك أحد التقسيمات الواسعة التى تثبت فائدتها فى إحدى المكتبات الكبرى ويتضمن هذا التقسيم.

(١) P PICTURE STORIES

القصص المصورة: وهى للأطفال الصغار جداً والتى يكون فيها النص مجرد عامل مساعد للرسوم التوضيحية.

(٢) Y STORLES FOR YOUNGER READERS

قصص للأطفال: وتتضمن قصصاً مبسطة للأطفال حتى حوالى سن العاشرة.

(٣) F NORMAL CHILDREN >> S FICTION

قصص للأطفال فى المرحلة المتوسطة وتضم قصصاً للأطفال من حوالى سن العاشرة إلى الثالثة عشرة.

(٤) قصص الأطفال الأكبر S SENIOR FICTION

وتصلح للأطفال من الثالثة عشرة إلى حوالى الخامسة عشرة وتضم قصص المراهقين أو قصص الكبار التى يميل الأطفال إلى قراءتها عادة.

تصنيف مجموعات الأطفال فى مكتباتنا العامة:

يمكن حصر فئات الأطفال المستفيدين والمترددين على مكتباتنا العامة فى فئتين:

- صغار الأطفال (٦- ١١ سنة).
- كبار الأطفال (١٢- ١٥ سنة).

وعلى ذلك فسوف نتناول موضوع التصنيف هنا وفقاً للمجموعات الخاصة بكل فئة من هاتين الفئتين:

أ- تصنيف مجموعات صغار الأطفال (٦- ١١ سنة).

ب- تصنيف مجموعات كبار الأطفال (١٢- ١٥سنة)

أ- تصنيف مجموعات صغار الأطفال (٦- ١١ سنة):

رئى أنه يكفى هنا التصنيف وفقاً لسلاسل الناشرين مثل: جدتى حكت لى، احكى لى ياماما، مكتبة سمير الطفل وهو النظام المتبع فى مكتبة الروضة المركزية للأطفال بالقاهرة.

ب- تصنيف مجموعات كبار الأطفال (١٢-١٥ سنة).

ويمكن تقسيم المجموعات هنا إلى نوعين أساسين:

١- كتب الحقائق.

٢- كتب القصص.

١- تصنيف مجموعات كبار الأطفال من كتب الحقائق

سبقت الإشارة فى الصفحات الأولى من معالجة هذا المجال (التصنيف). أنه قد بذلت محاولات لوضع خطة تصنيف لمجموعات النشء فى المكتبة العربية، ومنها تلك الخطة التى اشترك فى وضعها كل من الدكتور محمد كفافى والسيدة أثل. م . فير والتى وردت فى كتابهما "فن المكتبات فى خدمة النشء".

وبتحليل هذه الخطـة نجدها عبارة عن بعض التفريعات المختارة من المختصر الثالث لتصنيف ديوى العشرى (ط ١٦) وهى تعمم فى بعض المجالات التى لاتحتاج مجموعات الأطفال فيها إلى تفريعات كثيرة مثال ذلك:

(١٠٠- ١٩٩ الفلسفة وعلم النفس)، حيث اقتصرت على الارقام التالية:

١٥٠ علم النفس

١٥٥ علم نفس الطفل

١٧٠ السلوك والأخلاق

بينما تتخصص لتشمل فروعاً متعددة، مثلما رأينا فى عرضنا لتفريعات العلوم الاجتماعية لهذه الخطة (انظر ص ٤٠- ٤٣).

وأرى أن مبدأ الاستعانة بتصنيف ديوى العشرى الملخص فى وضع خطة لتصنيف مجموعات الأطفال، هو مبدأ سليم، ذلك أن هناك شبه اتفاق بين المتخصصين، على أن تصنيف ديوى العشرى مع تعديلاته، هو أصلح التصانيف للاستخدام فى المكتبات العربية.

ومن ذلك ما جاء فى توصيات مؤتمر الإعداد البيليوجرافى للكتاب العربى الذى عقد فى الرياض ف سنة ١٩٧٣ (افتتح فى ٢٤ نوفمبر ١٩٧٣) حيث جاء ضمن نصوصه : "يوصى المؤتمر باتخاذ التعديلات العربية لنظام ديوى العشرى أساساً، لعمل تعديل عربى موحد لهذا النظام"[١٩].

وعلى الرغم من إمكان استخدام الخطة السابق الاشارة إليها (الخطة التى اشترك فى اعدادها كل من الدكتور كفافى والسيدة أنل. م فير) فى تصنيف مجموعات الأطفال فى المكتبات العامة إلا أننى أرى أنه قد يكون من الاصلح الاعتماد فى ذلك على المختصر الثالث من تصنيف ديوى العشرى، كما جاء

فى كتاب "موجز التصنيف العشرى (الجداول)"، والذى قام بترجمته كل من الدكتورين محمود الشنيطى وأحمد كابش وذلك توقعاً للتوسع المنتظر فى التأليف للأطفال، والاتجاه إلى معالجة جميع الموضوعات بأسلوب ومستوى يتلاءم وعقول الأطفال، مع إمكان الرجوع ثلاثة أرقام مثال ذلك:

٥٣٠ الفيزياء (الطبيعية)

٥٣٤ الصوت

٥٣٥ البصريات

٥٣٦ الحرارة

٥٣٧ الكهربية

٥٣٨ المغناطيسية

٥٣٩ الفيزياء الحديثة [٢٠]

٢- تصنيف مجموعات كبار الأطفال من كتب القصص:

أما كتب القصص فيكتفى بترتيبها هجائياً بأسماء المؤلفين مع إضافة الرمز (ق).

رابعاً: الفهرسة

أهمية وجود فهارس خاصة بالأطفال:

قد نتساءل هل من الضرورى تنظيم فهرس فى مكتبة الأطفال؟

لقد أجاب على هذا السؤال المكتبيون الذين تخصصوا فى خدمة الأطفال حيث أجمعوا على أهمية الفهرسة فى هذا النوع من المكتبات.

فالحاجة لفهرسة مجموعات الأطفال هى نفس الحاجة لفهرسة المجموعات فى أى نوع آخر من أنواع المكتبات، تلك الحاجة التى ترجع أساسا لضرورة تسجيل كل ماتملكه المكتبة، وذلك تيسيراً لاستخدامها من قبل المنتفعين بخدماتها.

وقد يعترض على أهمية إنشاء فهرس خاص بالأطفال بحجة أنه أداة غالية الثمن، وأن الأطفال عادة ما يسيئون استخدامه. غير أنه بالإمكان تلافى القدر الكبير من هذه الأضرار وذلك عن طريق تصميم أدراج الفهارس بحيث يمكن تثبيتها جيدا من الخلف حتى يصعب نزع البطاقات منها. كذلك عن طريق تدريب الأطفال منذ البداية الأولى لاستخدامهم للمكتبة على كيفية الاستخدام السليم للفهرس وطرق المحافظة عليه واحترامه.

هذا، ويقال أحيانا إن أمين مكتبة الأطفال الممتاز لايحتاج إلى فهرس، غير أنه حتى فى الحالات المثالية التى يكون فيها أمين المكتبة عنده من الوقت ما يساعده على خدمة جميع القراء، فإن الأطفال سوف يفقدون خبرة قيمة بعدم استعمالهم للفهرس، كما أنه ليس من المؤكد أن أمين المكتبة مهما بلغت كفاءته لن يحتاج إلى فهرس.

يضاف إلى ذلك ماذكرته مارجريت مان (Mann, Margaret) من أن القراء الذين أتيحت لهم فرصة استخدام الفهارس منذ الطفولة يكونون أقدر على الاستفادة من المكتبة مستقبلا[٢١].

مقترحات خاصة بفهرسة كتب الأطفال بوجه عام:

كقاعدة عامة هناك شبه اتفاق بين الباحثين فى هذا المجال على أنه لاداعى لاستخدام نظام فهرسة خاص بالأطفال، بل تستخدم نظم الفهرسة الخاصة بالكبار مع تبسيطها بالدرجة التى تتلاءم واحتياجات الصغار.

ومن مؤيدى هذا الرأى مارى دوجلاس، حيث ترى أن فهرس الأطفال يجب إلا يكون أقل دقة من فهرس الكبار وأن تكون القواعد المتبعة فى تنفيذه متفقه مع القواعد المقررة لنظم الفهرسة بوجه عام[٢٢].

كذلك هاريسون (Harrison) الذى يرى وجوب اتباع نفس نظم الفهرسة المستخدمة فى مكتبة الكبار مع تبسيطها[٢٣].

والواقع أن تبسيط نظام الفهرسة وتعديله بحيث يوائم عقليات الأطفال ويتمشى مع خبراتهم المحددة- بالقدر المعقول- لهو جانب فى غاية الأهمية.

غير أن التبسيط فى حد ذاته ليس هو المشكلة، بل إن المشكلة تتمثل فى عمل كتالوج مبسط يمكن للأطفال أن يفهموه حين نشرحه لهم، وفى نفس الوقت يحوى من المعلومات مايكفى للإجابة على استفسارات ليس فقط الأطفال، ولكن أيضا استفسارات الكبار المستخدميين لهذا الفهرس من المدرسين وغيرهم من المهتمين بدراسة أدب الأطفال، وفى نفس الوقت يكون متفقاً فى أسسه مع الفهارس فى المكتبات الأخرى بحيث يمكن للطفل استخدام فهرس آخر بدون أن يشعر بأى إضطراب[٢٤].

مقترحات خاصة بفهرسة كتب الأطفال بمكتباتنا العامة:

تعد مشاكل فهرسة كتب الأطفال جزءاً من مشكلة الفهرسة فى مكتباتنا العامة بوجه عام. حيث مازلنا نفتقد الخطة العربية المقننه الموحدة لاتباعها فى عمليات الفهرسة. كذلك يتم الاستعانة بغير الفنيين فى اتمام هذه العمليات مما ينتج عنه بطاقات متباينة فى درجة استكمال بياناتها الوصفية، إلى جانب احتوائها على مجموعة من الأخطاء الفنية المتعددة.

وأرى علاجاً لهذه المشاكل اتباع نظام الفهرسة المركزية Centralized Cataloging والمقصود بها أن يتولى عمليات الفهرسة مكتبة أو هيئة مركزية، وذلك حتى يمكن لكل المكتبات أن تفيد منها مع تحاشى تكرار الجهد فى هذا المجال.

والفهرسة المركزية يمكن أن تتم على مستوى محلى، أى تتم فى تشكيل مكتبى من مكتبة مركزية ومكتبات فرعية تابعة لها، كما يمكن أن تتم على مستوى قومى أى تقوم بها هيئة مركزية تستفيد من إنتاجها كل المكتبات فى الدولة.

ويمكن أن يتفرع عن هذا القسم المركزى للفهرسة شعبة خاصة لفهرسة كتب الأطفال، وأهم مايمكن أن تبدأ به مثل هذه الشعبة:

أ- استخدام تقنين موحد لفهرسة كتب الأطفال. ومن أهم المراجع التى يمكن الاعتماد عليها حالياً فى هذا المجال، كتاب الدكتور محمود الشنيطى ومحمد المهدى: قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية. القاهرة، مطبعة المعرفة، ١٩٦٩.

ب- توحيد أحجام البطاقات المستخدمة فى الفهارس، مع اتباع الحجم القياسى لذلك. ومن الجدير بالذكر أن هناك شبه إتفاق بين المتخصصين على

أهمية الفهرسة المركزية كعلاج لعدم التوحيد والإتساق، وحتى يتفرغ أمناء مكتبات الأطفال للخدمة المباشرة للأطفال.

ويمكن أن ينشأ عن هذا التقسيم بطاقات مطبوعة خاصة بكتب الأطفال تستخدم فى جميع مكتبات الأطفال (سواء فى أقسام الأطفال بالمكتبات العامة أو فى مكتبات المدارس الابتدائية والاعدادية).

ومثال ذلك البطاقات التى تصدر عن اللجنة الخاصة بفهرس لآ ـة كتب الأطفال ضمن القسم الخاص بالفهرسة والتصنيف فى مكتبة الكونجرس.

على أن يتولى القيام بمثل هذه العمليات الفنية مجموعة من الفنيين من خريجى أقسام المكتبات، وفى حالة عدم وجود العدد الكافى منهم، يمكن الاستعانة بعدد من أصحاب التخصصات الموضوعية الأخرى، مع اشتراط حصولهم على تدريب طويل الأجل نسبياً (لايقل عن سنة) فى الدراسة النظرية والعملية للفهرسة والتصنيف.

بعد وصول مثل هذه البطاقات المطبوعة إلى مكتبات الأطفال، يبقى على المسؤولين فيها، مجموعة من المهام، منها:

- استنساخ العدد المطلوب من هذه البطاقات وفقاً لعدد المداخل الإضافية المطلوب تمثيلها فى الفهارس.

- عمل الإحالات اللازمة (إحالة أنظر، أنظر أيضاً).

- الترتيب الداخلى للبطاقات داخل الفهارس.

- عمل البطاقات الدالة أو المرشدة داخل الفهارس.

- ولإتمام هذه العمليات بنجاح لابد من اتخاذ مجموعة من الإجراءات منها:

- متابعة الإشراف الفنى على سلامة الفهارس وإستكمالها من الجهة المركزية المتخصصة.

- توفير الإمكانيات المادية اللازمة لإتمام هذه العمليات (آلات طباعة، القائمين على الطباعة، البطاقات ذات الأحجام القياسية الموحدة).

أنواع الفهارس المطلوبة فى مكتبات الأطفال:

أما أنواع الفهارس المطلوب تمثيلها فى فهرس الأطفال، فهى عادة ثلاثة أنواع من الفهارس، فهرس المؤلف، (وهى البطاقة الرئيسية Main card).

ولاتمثل الفهارس الخاصة بالمؤلف والعنوان مشكلة أساسية فى مكتباتنا، إذ إنه من السهل عادة تمييز مؤلف عن مؤلف آخر وعنوان عن عنوان آخر.

غير أن المشكلة الرئيسية تتركز فى النوع الثالث من الفهارس (الفهرس الموضوعى)، حيث لاتوجد حتى الآن أية قائمة مقننة عربية لرؤوس الموضوعات مما يمكن الاستعانة بها فى تحديد رؤوس موضوعات لكتب الأطفال.

والواقع أن لاستخدام قائمة مقننه لرؤوس الموضوعات فى فهارس الأطفال نفس مزايا استخدام مثل هذه القوائم فى فهارس الكبار، ومن أهمها: ضمان استخدام رأس موضوع موحد للموضوعات التى يمكن تغطيتها تحت مجموعة من المترادفات.

ولا شك أن وضع قائمة خاصة برؤوس الموضوعات للأطفال عمل كبير يحتاج إلى جهود ودراسات مستقلة، غير أن من الممكن هنا الإشارة إلى بعض الإعتبارات الهامة فى هذا المجال[٢٥].

(أ) تستخدم فى قائمة رؤوس الموضوعات للأطفال نفس الأسس والمبادئ العامة المستخدمة فى قوائم رؤوس الموضوعات الخاصة بالمكتبات العامة للكبار.

(ب) يراعى اختيار الألفاظ التى تقع فى مجال فهم الأطفال مثلاً العرائس بدلاً من الدمى والبنوك بدلاً من المصارف.

ويمكن هنا الاستعانة بالمعاجم الخاصة بالألفاظ التى يستخدمها الأطفال، ومن أمثلة تلك الجهود فى مصر محاولات الدكتور محمد محمود رضوان فى هذا السبيل[٢٦] كذلك جهود مركز أبحاث الطفولة التابع لمكتبة الروضة المركزية للأطفال بالقاهرة. أما على نطاق العالم العربى فهناك مشروع تحت الإعداد تتولاه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حيث طلبت المنظمة من الدول العربية تزويدها بالمصادر اللازمة للقيام بعمليات حصر الألفاظ التى تعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية[٢٧].

(جـ) تستخدم رؤوس الموضوعات المكونة من كلمة واحدة بأكبر قدر ممكن مثلاً: حيوانات، طيور، صواريخ...الخ.

(د) يجب الابتعاد عن التقسيمات والتجزيئات المعقدة بقدر الإمكان، حتى يتمكن من الوصول إلى مايريد من معلومات بسهولة ويسر، فمثلاً موضوع البترول يمكن تجزئته إلى رؤوس موضوعات كثيرة منها:

البترول- استخراج	البترول- تصنيع
البترول- تكرير	البترول- اقتصاديات

ولكن بالنسبة لقائمة رؤوس موضوعات للأطفال يكفى استخدام رأس موضوع واحد لتغطية الجوانب المختلفة لهذا الموضوع وهو (البترول)، وبذلك يمكن التقليل إلى حد كبير من استخدام أدوات التنقيط (Punctuation) التى قد لا يفهمها الأطفال.

(هـ) مع ذلك فقد يجد أمين المكتبة ضرورة لتقسيم بعض الموضوعات كالمضوعات التى تعالج من الناحية الشكلية، مثل تاريخ موضوع من الموضوعات أو دائرة معارف أو قاموس فى أحد الموضوعات وفى هذه الحالة يمكن استخدام التقسيمات الشكلية مثل: العلوم- دوائر المعارف، اللغة العربية- المعاجم.

(و) كذلك قد يحتاج أمين مكتبة الطفل إل استخدام التقسيم الجغرافى الوصفى، وذلك فى مجالات الفن والأدب، مثل:

- الأدب العربى
- الفن المصرى القديم.

(ز) بالنسبة لكتب التراجم يكون رأس الموضوع الذى يتناول حياة شخص ما تحت اسم هذا الشخص مثل كتاب يتناول حياة محمد فريد على أن يراعى أن يكون أسم الشخص المستخدم كرأس موضوع، متفقاً مع الشكل المستخدم له فى فهرس المؤلف، محمد سعيد العريان مثلاً يستخدم نفس هذا الشكل كرأس موضوع للكتب المؤلفة عنه ولا يستخدم مثلاً سعيد العريان. أما إذا كان الكتاب يتناول حياة مجموعة من الأشخاص ففى هذه الحالة يستخدم رأس الموضوع العام وهو التراجم.

(ح) يكتفى فى فهارس الأطفال باستخدام رأس موضوع واحد للكتاب وبحد أقصى رأسى موضوع للكتاب، وذلك إذا تضمن الكتاب معالجة لموضوعين أساسين، أما إذا شمل الكتاب أكثر من موضوعين فيفضل استخدام رأس موضوع واحد عام.

(ط) يمكن استخدام الإحالات ولكن فى أضيق الحدود.

وأرى علاجاً لمشكلة عدم وجود قائمة مقننة للاعتماد عليها فى تحديد رؤوس الموضوعات فى فهارس الأطفال أن يقوم كل أمين مكتبة أطفال مؤهل فى المستقبل بوضع قائمة خاصة برؤوس الموضوعات التى يستخدمها فى مكتبته والناتجة عن تعامله المباشر مع كتب الأطفال والأطفال، على أن تقوم لجنة فنية خاصة(*) بعد ذلك بتجميع هذه الجهود الفردية والقيام بوضع قائمة مقننة موحدة، وذلك بعد إعادة ترتيب رؤوس الموضوعات المجمعة والإضافة إليها طبقاً لدراسات فنية خاصة.

ومما يفيد مثل هذه اللجنة فى تحديد رؤوس الموضوعات المطلوب استخدامها فى فهارس الأطفال القيام بتفريغ موضوعات المختصر الثالث من تصنيف ديوى العشرى (Third Summary)، وهو النظام المقترح اتباعه فى تصنيف مجموعات الأطفال.

هذا. ويمكن أن تشكل مجموعات البطاقات التى جمعها أمناء مكتبات الأطفال والبطاقات الناتجة عن تفريغ المختصر الثالث من تصنيف ديوى العشرى بعد اخضاعها لقواعد الشكل والصياغة (المفرد والجمع، والصيغ المقلوبة والتجزئات والاحالات عند الضرورة قائمة رؤوس موضوعات مقننة للأطفال.

على أن تخضع مثل هذه القائمة لعمليات مستمرة من التطور نتيجة لما يجد من موضوعات تهم الأطفال.

(*) يمكن أن يتكون أعضاء هذه اللجنة- من نفس الشعبة الخاصة بفهرسة وتصنيف كتب الأطفال وذلك ضمن القسم المقترح للفهرسة المركزية.

الفصل الرابع

آداب الأطفال

أدب الأطفال

تعريف أدب الأطفال:

لكى يمكننا تحديد المقصود بأدب الأطفال، لابد أن نبدأ أولاً بتحديد المقصود بالأدب بوجه عام. ومن المعروف أن الأدب هو الصياغة الخيالية للحياة والأفكار وتقديمها فى أشكال لغوية أو هو تحويل الرموز اللغوية إلى خبرات جمالية.

وأدب الأطفال ماهو إلا جزء من الأدب العام، كتب أصلاً لفئة خاصة أو جمهور خاص وهم الأطفال.

ومجال أدب الأطفال هو الحياة الإنسانية الواسعة بما فيها من مشاعر وأفكار وتأملات، فهو يتيح للأطفال اكتشاف أماكن وأزمان بعيدة، والاطلاع على الاساليب المختلفة للحياة بالإضافة إلى التعرف على ذاته من خلال معرفته بالآخرين.

هذا وتتطلب الكتابة للأطفال نفس المهارات والجهود المطلوبة للكتابة الأدبية بوجه عام. ومن ثم فإن الكاتب للأطفال لابد أن يكون دارساً لأصول الكتابة الأدبية بوجه عام ثم يقوم بتطبيقها على الكتابة للأطفال.

وفيما يلى نشير إلى بعض الجوانب الموضوعية الهامة التى يمكن أن تضمها مثل هذه الكتب: (١).

١- العلوم والرياضيات Science and Mathematics

ويمكن أن يتضمن هذا المجال علوم الفيزياء، الكيمياء، الفلك. والعلوم الطبيعية وتشمل: علم الحيوان، والنبات، الحشرات، جسم الإنسان، والعلوم

الرياضية وتشمل كتب الرياضيات، كتب الألغاز العقلية والكتب التى تدور حول الأسس الرياضية وتطبيقاتها على الظواهر الطبيعية المختلفة.

هذا ويجب أن يتنوع مستوى الإنتاج لكتب الأطفال فى هذه المجالات العلمية، بحيث يمكن أن يجد حتى صغار الأطفال الكتب العلمية التى تدور حول القمر، الشمس، الضوء، الصوت، الكهرباء ... الخ.

٢- العلوم الاجتماعية: Social Studies

وتتضمن مجموعة من المجالات الهامة: الاقتصاد، السياسة، والحكومة، الحضارات، العادات والتقاليد.... الخ.

وعن طريق قراءات الطفل فى هذه المجالات يمكنه تعميق نظرته تجاه نفسه ومجتمعه من ناحية والمجتمعات الأخرى وطرق معيشتها من ناحية أخرى.

٣- كتب التاريخ والجغرافيا والتراجم

History, Geography, Biography.

تساهم كتب الأطفال فى الموضوعات التاريخية والجغرافية فى توسيع مدارك الأطفال، وتطلعهم على جوانب مختلفة من تاريخ وجغرافية وطنهم قديماً وحديثاً. وكذلك تاريخ وجغرافية شعوب العالم المختلفة.

كما تقدم كتب التراجم للأطفال رؤية واضحة للشخصيات التى أمكنها المساهمة فى صنع تاريخ العالم، أو فى صنع تاريخ شعب من الشعوب. وهذه الكتب تقوى الطموح وتزيد رغبة الأطفال فى التفوق وإظهار مواهبهم المختلفة.

ويجب أن تظهر مثل هذه الكتب للأطفال أن الأبطال وكبار الشخصيات لم يكونوا سوى بشر عاديين مثلهم، أمكنهم عن طريق التجربة والخطأ الوصول إلى الشهرة والتفوق.

٤- كتب الفنون الجميلة Fine Arts

تغطى الكتب فى هذا المجال: الموسيقى، المسرح، الرسم، الرقص ... الخ.

وقد أصبحت هذه المجالات من العناصر الأساسية فى أدب المعلومات للأطفال فى مختلف الأعمار. وقد يؤدى تقديم مثل هذه الموضوعات للأطفال بطريقة فنية جميلة، وباستخدام الصور والكلمة المطبوعة فى وقت مبكر إلى خلق أجيال محبة للفن حباً يستمر معها مدى الحياة، كما يؤدى إلى إظهار المواهب الفنية الكامنة عندَ بعض الأطفال.

ومن الملاحظ أن هناك قلة واضحة فى الإهتمام بهذا النوع من الكتب فى أدب الأطفال فى العالم العربى.

أنواع وأشكال أدب الأطفال:

لم يعد أدب الأطفال فى المكتبات الحديثة يضم مجرد مجموعات الكتب بأنواعها المختلفة أو المجلات والصحف الصادرة خصيصاً للأطفال، أو المهتمة بتخصيص جزء منها للأطفال.

إنما اتسع المفهوم الآن وتطورت مكتبة الطفل لتصبح مركزاً للمواد التعليمية (Media Center) حيث تضم الأفلام المتحركة والعادية، التسجيلات على الاسطوانات أو على الشرائط العادية أو شرائط الفيديو، والألعاب التعليمية ....الخ.

وأحياناً يتم الجمع بين نوعين منها كالكتاب الناطق وهو كتاب يصحبه تسجيل أو اسطوانة تتيح للطفل الجمع بين النظر إلى النص المكتوب والاستماع إلى شريط التسجيل.

وعلى الرغم من أهمية تنوع وتعدد المواد المكتبية المقدمة للطفل، فإنه لم يزل للكتاب الأهمية الكبرى والأساسية بإعتباره الأداة الأولى والركيزة الأساسية التى يمكن أن يحصل الطفل من خلالها على المتعة والمعلومة فى آن واحد.

مجموعات كتب الأطفال

أولاً: أنواع كتب الأطفال:

وهى تضم أنواعاً متعددة، فمنها كتب (الأشعار والأغانى) وكتب المسرحيات، وكتب الصور... الخ. غير أن هناك نوعين أساسين فى هذا النوع من **المجموعات وهما:**

١- كتب القصص: (Fiction Books)

وقد تضم فى محتواها مختلف المجالات، كالقصص التاريخى، القصص الدينى، القصص التعليمى... الخ.

وبدراسة الإنتاج الفكرى للأطفال على المستوى العربى، يتبين لنا أن كتب القصص تمثل النصيب الأعظم فى هذا الانتاج، فمثلاً فى مصر - وفيها أعلى إنتاج من كتب الأطفال فى العالم العربى، شكلت القصص وحدها مايزيد عن نصف مجموعة الكتب فى مختلف المجالات(٢).

٢- كتب الموضوعات أو أدب المعلومات: (Informational Books)

من المعـروف أن حـب الاستطلاع والرغبـة فـى المعرفـة، غريـزة عنـد الطفل، وهو يبدأ عادة منذ وقت مبكر فى توجيه الأسئلة والاستفسارات حـول شتى الموضوعات المحيطة به.

المهمة الأساسية لكتب المعلومات هى تزويد الطفل بالمواد التـى تجيـب على تساؤلاته، وتحفزه فى الوقت نفسه لطرح أسئلة جديدة.

وبهذا المفهوم فإن مضمـون هـذا النـوع مـن الكتـب، يتسـع ليشمل كـل المجالات التى يرغب الطفل فى التعرف عليها، ويـزداد حجـم هـذه المجـالات فى عصرنا الحديث الذى يتاح فيه للطفل مشاهدة التلفزيون والفيديو والاستماع إلى الراديو فى وقت مبكر جداً.

٣- كتب الألعاب والهوايات: (Games and Hobbies)

ويجب أن يجد الأولاد والبنات فى هذا المجال كتبـاً حـول: الرياضـة فـى العـالم ومعلومـات حـول الأدوات والطـرق المسـتخدمة فــى المجــالات الفنيــة المختلفة: الموسيقى، النحت، عروض المسرحيات... الخ.

كذلك يمكن أن يجد العلمـاء الصغـار مجموعـات كتـب التجـارب العلميـة المبسطة. كما يمكـن لأصحـاب الهوايـات المختلفـة: كجمـع الطوابـع، الطهـى، تصميم الأزياء، زراعة الحدائق... الخ. والإفادة مما تضمـه مثـل هـذه الكتـب من توجيهات مفيدة فى كيفية إشباع هواياتهم واحراز التقدم فيها.

ثانياً: بناء مجموعات كتب الأطفال عن طريق رسم سياسة خاصة بالاختيار

(أ) ضرورة عمليات الاختيار:

لتكوين مجموعات صالحة من كتب الأطفال، لابد أن تكون هناك عمليات إختيار ومفاضلة ما يصدر لهم فى سوق المطبوعات.

هذا المفهوم الذى يكاد ينتفى تماماً بالنسبة لأقسام الأطفال بمكتباتنا العامة.

وإذا كانت عمليات الاختيار والمفاضلة بين ما يصدر من كتب فى السوق أمراً ضرورياً بالنسبة لأى نوع من أنواع المكتبات، فإن أهميتها بالنسبة لمكتبات الأطفال تزيد وتتضاعف، ذلك نتيجة لمجموعة من العوامل منها:

١- قلة الخبرات السابقة للأطفال تجعلهم يثقون فى صحة كل مايقدم لهم من معلومات.

٢- وضوح مشكلة الأثر الاخلاقى للمادة المقروؤة بالنسبة للأطفال، حيث إنهم أقل قدرة من الكبار على رعاية ما يتمسكون به من قيم أخلاقية.

وبناء على ذلك فقد اعتبرت عمليات تقنين سياسة خاصة لاختيار كتب الأطفال من العمليات الأساسية فى تطوير الخدمات المكتبية للأطفال بوجه عام.

(٣) المسؤول النهائى عن الاختيار:

يكاد يكون هناك شبه إجماع فى الرأى فى المراجع التى تناولت هذا الجانب من موضوع اختيار كتب الأطفال، على أن المسؤولية النهائية هنا تقع على عاتق أمين مكتبة الطفل[٣].

وقد أقر هذا المبدأ أيضاً قسم خدمات الأطفال التابع لجمعية المكتبات الأمريكية ((C.S.D.in A.L.A.)) فى إحدى مناقشاته حول هذا الموضوع، حيث قرر أعضاؤه بالإجماع أن القسم يجب ألا يصدر سياسة مقررة بشأن إضافة كتب ما إلى مكتبات الأطفال، وأن اختيار الكتب من مسؤولية أمين المكتبة الفرد وليس مما يقرره القسم لأعضائه[٤].

ولكن فى الظروف الحالية للمكتبات العامه فى العالم العربى والتى لم يتوفر لمعظمها بعد أمناء فنيون لمكتبات الأطفال مؤهلون للقيام بمثل هذه المسؤولية الكبيرة، فيمكن أن تتولى لجنة خاصة للتزويد عمليات الاختيار لأقسام الأطفال.

وهذه اللجنة تضم مجموعة من المكتبيين الفنيين العاملين فى المكتبات العامة بالتعاون مع مجموعة من الخبراء فى وزارات التربية والتعليم وخاصة من العاملين فى مجالى علم نفس الطفل وعلم النفس التربوى.

هذا، مع إمكانية نقل تلك العملية (اختيار كتب الأطفال) تدريجياً إلى أيدى أمناء الأطفال، بعد توفر المتخصصين منهم حيث يكونون أقدر على ذلك نتيجة لتعاملهم المباشر مع الأطفال وكتبهم.

(٣) أهمية تحديد وتقنين سياسة خاصة بالاختيار:

لضمان نمو المجموعات نمواً سليماً، يلزم وضع سياسة مقننه للاختيار. وذلك ضماناً لاستمرار الخطة المنهجية المتبعة فى الاختيار بصرف النظر عن تغير الأشخاص القائمين على هذه العمليات.

ويمكننا أن نضيف هنا، أن تقنين مثل هذه العمليات يساعد على تعميم الفائدة منها، بحيث يمكن للأنواع الأخرى من مكتبات الأطفال (مثل مكتبات المدارس فى المراحل الابتدائية والإعدادية، أقسام الأطفال بمراكز الثقافة) الإفادة منها، وذلك مع إدخال بعض التعديلات التى يقتضيها التغيير فى أهداف كل منها.

ومثال ذلك المكتبة المدرسية بإعتبارها جزءاً أساسياً من المدرسة فإن مجموعاتها تهدف أساساً إلى خدمة المنهج.وإثرائه، بالإضافة إلى الإستجابة إلى احتياجات الطلبة للقراءات الفردية.

بينما المكتبة العامه للطفل مسؤولة فى بناء مجموعاتها عن الطفل ككل وعليها أن تلبى جميع احتياجاته القرائية مهما كان الدافع إليها. فقد تكون هذه الدوافع شخصية، مثل إرضاء هواية أو ميل معين لدى الطفل، أو متعلقة باشتراك الطفل فى مجتمع ما مثل الكشافة، أو أى نشاط جماعى آخر. أو قد تتعلق بالمنهج المدرسى.

أما أهم ما يمكن أن تتضمنه مثل هذه السياسة فهو تحديد معايير لتقييم كتب الأطفال، وتحديد الوسائل التى يمكن الاستعانة بها فى عمليات التقييم:

تحديد معايير لتقييم كتب الأطفال:

وطبقاً لأنواع كتب الأطفال السالفة الذكر، فإنه يمكننا هنا تقسيم هذه المعايير إلى الأنواع الثلاثة الآتية:

١- معايير عامة للتقييم ويمكن أن تنطبق على أى نوع من أنواع كتب الأطفال.

٢- معايير خاصة بتقييم القصص.

٣- معايير خاصة بتقييم كتب الموضوعات.

المعايير العامة لتقييم كتب الأطفال (٥)

١) البيانات البيليوغرافية **Bibliography Data**

أ- المؤلف

ب- العنوان

جـ- المصور أو الرسام

د- الناشر

هـ- التاريخ

و- السعر

ز- مستوى العمر

٢) الجانب الموضوعى: **(Subject Matter)**

أ- هل للفكرة جانب أو اتجاه عالمى؟

ب- هل الموضوع يهم الأطفال؟

جـ- هلى الموضوع واقعى أو يمكن حدوثه فى الواقع؟

د- هل يبرز أو يظهر أى قيمة إنسانية؟

هـ- هل يصور اتجاهاً اجتماعياً معيناً؟

و- هل الشخصيات أو التجارب المقدمة فى القصة (أو فى الكتاب) تستحق التقديم للأطفال؟

ز- هل تضم نوعاً من الأصالة (Originaity) أو الخيال؟

ح- هل تشبع رغبة الأطفال فى حب المغامرة والإثارة؟

ط- هل تتضمن أية أفكار جديدة؟

ى- هل هدفها الأساسى: تزويد الطفل بالمعلومات، بث روح الأمل والتفاؤل أو التسلية؟

ك- هل المعلومات المقدمة دقيقة وحديثة، وهل تصور بدقة الفترة التى تدور فييها الأحداث؟

ل- هل تصلح للطفل المتأخر أو الطفل سريع القراءة أو الطفل الموهوب أو الطفل المحتاج إلى التوجيه فى قراءاته؟

٣) المعالجة: (Treatment)

أ- هل قراءة الكتاب تقوى أو تدعم أى جانب من الجوانب التالية:

- فهماً أعمق للإنسانية.

- اتجاهات مرغوب فيها.

- النظرة الأعمق للحياة.

- التحرر من بعض القلق والمخاوف الإنسانية.

- القدرة على التقييم والحكم على بعض المواقف فى الحياة.

ب- هل الكتاب يقوى من مشاعر الثقة والامان عند الطفل؟

جـ- هل يقدم حدوداً فاصلة بين الخير والشر؟

د- هل تدعم (أو تشجع) على التفكير والتصرف السليم؟

هـ- هل تتفق مع المثاليات عند القارئ؟

و- هل تقوى النواحى الجمالية أو الاخلاقية عند الطفل؟

ز- هل تشجع على مواجهة المواقف المختلفة فى الحياة وعلى وضع القرارات (على اتخاذ القرارات السليمة)؟

ط- هل تساهم فى تنمية الجوانب الجمالية؟

ى- هلى تساهم فى تنمية الجوانب العقلية؟

ك- هل تعمل على تقوية روح الفكاهة؟

ل- هل يقدم الكتاب البهجة أو السرور للجانب الأكبر من قرائه؟

م- هل يستفيد الأطفال من قراءته؟

ن- هل تخلق نوعاً من التحدى لدى الأطفال؟

س- هل اللغة المستخدمة فيه لغة سليمة؟

ع- هل الكتاب تسهل قراءته بالنسبة لمستوى العمر المكتوب له؟

ف- هل يضم الكتاب أى نوع من التحيز أو الغرض المسبق والدعاية؟

ص- هل المادة المقدمة موضوعية (أو حيادية) Objective أكثر منها Subjective شخصية أو ذاتية؟

ق- هل الرسوم مرضية (مقنعة من الناحية الفنية وناحية تلاؤمها مع النص).

٤- الشكل (المظهر المادى) (Physical Make up)

أ- التجليد: قوى، جذاب، ملون، ضد الماء؟

ب- الحجم: سهل الحمل بالنسبة للعمر المخصص له الكتاب؟

جـ- الورق: قوى، ثقيل، نوعية جيدة؟

د- الرسوم، جيدة أو رديئة، هل تدعم النص؟ هل إخراجها جيد؟

هـ- الطباعة: حجم الحروف المستخدمة:

- الحضانة (الروضة Kindergarten)

بنط ١٤-١٨ (وليس أكبر من ذلك)

- الصف الأول بنط ١٤

- الصف الثانى بنط ١٢

ويجب ألا يقل البنط المستخدم فى كتب الأطفال بوجه عام عن ١٠ وطول السطر عن ٤ بوصات.

- سهل القراءة مريح للعين بالنسبة للعمر المخصص له الكتاب.

و- السعر: يجب أن يتلاءم مع نوع وشكل الكتاب.

٥- التاريخ:

أ- فى حالة الموضوعات المتغيرة (الموضوعات العلمية...) هل المعلومات حديثة؟

ب- هل الحقائق المقدمة حديثة وموثقة ؟

٦- الناشر:

أ- هل الناشر مشهور؟

ب- هل له منشورات أخرى مستخدمة ومعروفة فى المدارس والمكتبات؟

٧- مميزات بيلوجرافية:

هل يضم الكتاب أية وسائل مساعدة فى زيادة الاستفادة وتسهيل استخدام الكتاب مثل:

- قائمة محتويات- كشاف مختصر أو موسع- قائمة بالمراجع.

٨- احتمالات الاستخدامات الممكنة للكتاب:

أ- هل يفيد الأطفال (التلاميذ) فى جميع مستويات المرحلة الابتدائية أم فى صف أو اثنين فقط منهما على سبيل المثال؟

ب- هل سيفيد فى القراءات العامة أو فى الموضوعات المتعلقة بالمنهج؟

جـ- هل سيفيد فـى: إعطـاء معلومـات، الثقافـة العامـة، تشـجيع أو تنميـة الميول، التسلية؟

د- هل يوافق ميول الأولاد أو البنات أو كليهما؟

هـ- هلى صمم الكتاب ليستخدمه المدرس فى تقديم أو عرض مادة علـى الأطفال؟

و- هل صمم للقارئ المبتدئ أو المتقدم أو للقارئ بوجه عام؟

ز- هـل سيفيد أكثر فـى المنـاطق الريفيـة rural أو المدينـة urban أو الأحياء suburban.

أو أنه يمكن استخدامه فى أى من هذه الأماكن؟

ح- هل هو كتاب مرجعى يستخدم فى الحصول على معلومات معينة؟

٩- أشياء يجب تجنبها (Things to avoid)

فى الحكم على صلاحية الكتاب:

١- الاستجابة العاطفية لكتـاب الطفل متمثلـة فـى الحكم المتسـرع علـى صلاحية الكتاب أو مدى جودته.

٢- الاهتمام بالرسوم والصور واغفال النص.

٣- ترشيح الكتاب على أساس شهرة كاتبه.

٤- الاعتماد فى اختيار الكتب على مجرد شعبيتها بين الأطفال مثل كتب الفكاهة، والكتب الكلاسيكية المعاد كتابتها.

٥- الكتب المتواضعة ذات القيم المشكوك فيها.

٦- الاعتماد على قائمة واحدة لناشر معين للإختيار من بينها.

٧- اختيار السلسة ككل لابد أن يقيم كل كتاب من السلسة على حدة.

٣- معايير خاصة بتقييم قصص الأطفال:

هناك شبه اتفاق بين المراجع المتخصصة فى هذا المجال علـى أن هنـاك مجموعة من المعايير الأساسية التى يجب النظر إليها بعين الاعتبار عند تقييم قصص الأطفال.

ويمكننا إدراج هذه المعايير تحت النقاط التالية:

أ- الموضوع أو الأفكار (The Theme)

يتقبل الأطفـال أى فكرة أو مضمون يقدم لهم بشرط أن يقدم بطريقـة مناسبة لمستوى العمر المخصص له الكتاب.

فهناك الكثير من الأفكار النفسية التى يمكـن تقديمها للأطفـال مثـل فكـرة تقبل الذات وتقبل الآخرين، عمليات النمو المختلفة، كيفية التغلب على الخـوف وبعض الأمراض النفسية التى يتعرض لها الأطفال.

كذلك الأفكار الاجتماعية والتاريخية والعلمية... الخ.

غير أن هنـاك مجموعـة مـن التسـاؤلات، تمثـل الاجابـة عليهـا حكمـاً موضوعياً على نجاح الفكرة أو الأفكار المقدمة للأطفال فى القصة، منها:

- إلى أى مدى نجح الكاتب فى توضيح أفكاره للقارئ الطفل؟

- هل الموضوع الذى قدمه الكاتب مشوق للأطفال، ويقع فى دائرة من دوائر اهتماماتهم.

- هل الموضوع جيد أو من الأفكار التى تستحق التقديم للأطفال؟

ب- الحبكة أو الاطار The Plot

يمكننا القول أن الحبكة أو الاطار فىالقصة هو بنية القصة الأساسية وهو الخيط الذى يربط مجموعة الحداث والوقائع بها.

والتسلسل المنطقى وترابط الأحداث هام جداً فى قصص الأطفال مثلها مثل قصص الكبار.

وإذا كانت الحبكة جيدة فى قصة ما فإنها سوف تحافظ على تشوق القارئ الصغير للوصول إلى العقدة ثم إلى الحل النهائى فى القصة.

والحبكة الجيدة هى الحبكة الممكنة التصديق، القائمة على أساس من الواقع وليست المفتعلة أو القائمة على الصدف والحيل والخدع.

ج- الشخصيات Characterization

الشخصيات الطبيعية المقنعة من العوامل الهامة فى نجاح القصة. ومن دلائل نجاح قصة ما توافق الأطفال مع شخصياتها واندماجهم معها ولا يتأتى هذا إلا إذا كانت تصرفاتهم طبيعية، تتلاءم مع أعمارهم وثقافتهم وتعليمهم.

ويكمن أن يلجأ المؤلف لعدة طرق لتوضيح شخصياته منها:

١- تقديم معلومات عنها خلال المحادثة.

٢- تسجيل محادثاتها مع الاخرين.

٣- شرح أو توضيح الأفكار التى تدور فى رؤوسها.

٤- إظهار آراء الآخرين فيها.

د- البيئة الزمانية والمكانية (The Setting)

يمكن تعريف البيئة الزمانية والمكانية فى قصة ما، بأنها الخلفية المادية والروحية التى تجرى فيها أحداث القصة.

أما الخلفية المادية (Physical back ground)، فقد تبدو من تحديد الموقع الجغرافى وبعض مظاهر البناء والملابس التى ترديها الشخصيات... الخ.

أما الخلفية الروحية (Spiritual back ground) فتتضمن الجو العاطفى الذى ينشأ عن الظروف النفسية، الاجتماعية، الأخلاقية، الدينية المحيطة بالشخصيات والمؤثرة فى تصرفاتهم.

ويجب أن يكون لهذا العنصر (البيئة) تأثير على الأحداث والشخصيات فى القصة.

ويزداد هذا العنصر حيوية وأهمية فى القصص التاريخية، والتى يجب أن يتوفر فيها الكثير من الدقة فى تصوير الأحداث فى زمان ومكان معينين.

هـ- الاسلوب (The style)

أسلوب الكاتب هو طريقته فى اختيار الكلمات والجمل التى يعبر بها عن المعانى والأفكار التى تدور حولها القصة.

والأسلوب الجيد هو الأسلوب الذى يتلاءم مع باقى عناصر القصة من حبكة وشخصيات وأفكار... الخ.

ولايناسب الأطفال الأسلوب الوصفى المغرق فى الاستطراد، إنما يلائمهم الأسلوب المباشر، الملئ بالحركة.

وصحيح أنه من الصعب على الأطفال تحليل أسلوب الكاتب، وتبين عناصر القوة والضعف فيه، إلا أنهم غالباً ما يمكنهم إظهار بعض الجوانب التى لايميلون إليها فى أسلوب كاتب معين.

(٣) معايير خاصة بتقييم كتب الموضوعات:[٦]

١- الدقة والاصالة Accuracy and Authenticity

ويندرج تحت هذا المعيار التأكد من مؤهلات الكاتب، ودرجة تخصصه فى الموضوع الذى يكتب فيه، وإن كان المؤلف من غير المتخصصين ولكن من المهتمين بموضوع معين، فإن الحقائق الواردة فى الكتاب لابد وأن تخضع للمراجعة والإشراف من جهات الاختصاص.

ومع ذلك فإن قدرة المؤلف وتفوقه فى مجال معين لايعنى قبول جميع مؤلفاته فى هذا المجال بدون فحصه.

ويجب تربية الحاسة النقدية لدى الأطفال فى وقت مبكر، عن طريق تشجيعهم على إبداء أية ملاحظات حول أوجه الاختلاف أو التناقض فى المعلومات المقدمة لهم.

وتزيد الحاجة للفحص الدقيق للمعلومات فى المجالات العلمية، ويمكن لأمين المكتبة الاستعانة فى اختيار الكتب فى هذه الموضوعات بالنسبة

للمجموعة الأجنبية (*) بواحدة أو أكثر من المجلات المساعدة على الاختيار في هذه المجالات، ومنها:

- The Horn Book Magazine

- The School library Journal

٣- التغطية الموضوعية:

للمضمون أو المحتوى فى الكتب الموضوعية أهمية خاصة، ومن النقاط الهامة فى هذا المجال:

- الهدف ونوعية القارئ (Purpose and Intended Audience)

ويدرس هنا هدف المؤلف، وطبيعة الموضوع الذى اختاره للتقديم للأطفال، ونوعية وسن القارئ الموجه له الكتاب. ويقتضى ذلك دراسة لعناصر النمو المختلفة للأطفال، فمثلاً صغار الأطفال، عادة ما تنحصر اهتماماتهم فى ذواتهم، ويدور حب استطلاعهم حول أنفسهم وما يحيط بهم من شياء قريبة (Egocentric concerns) .

- درجة الشمول فى تغطية الموضوعات (Adequate Coverages)

ويبحث هنا طبيعة دراسة المؤلف للموضوع من حيث درجة الشمول، هل درس المؤلف الموضوع من كل جوانبه أو اكتفى بتغطية بعض الجوانب فيه. مثلاً كتاب حول صناعة الخبز هل قام المؤلف بدراسة شاملة للموضوع من بداية زراعة بذور القمح حتى المراحل الأخيرة للتصنيع والتوزيع، أم اكتفى بجانب واحد من جوانب هذه الصناعة.

(*) لايوجد فى حدود معلوماتى حتى الآن أية قوائم مبنية على أسس علمية تساعد على الاختيار بالنسبة لمجموعة كتب الأطفال العربية.

كذلك من المهم فى هذا الجانب حرص المؤلف على بيان وجهات النظر المختلفة حول الموضوع الواحد، وذلك حتى يتعود الطفل على الدقة فى دراسة الموضوعات.

- تدعيم الطريقة العلمية (demonstration of Scientific method)

الكتب الموضوعية، أيا كان نوعها، يجب أن تشجع على التساؤل وتثير فى الأطفال الرغبة الكامنة فى الاكتشاف ويمكن أن يستخدم المؤلف أكثر من أسلوب لتحقيق هذا الهدف، مثلاً طريقة توجيه الأسئلة التى تتطلب من الأطفال دقة النظر والبحث فى الموضوعات مجال الاسئلة حتى يتمكنوا من الإجابة.

هذا والطريقة العلمية لاتقتصر على موضوعات العلوم البحتة، بل يمكن تطبيقها على موضوعات العلوم الاجتماعية أيضاً بحيث يكون اعتماد المؤلف على طريقة التساؤل واتاحة الفرص للأطفال للتفكير والاجابة.

٣- الاسلوب Style

يعد عنصر الوضوح والمباشرة (Clarity and Directress) من أهم العناصر المطلوب توفرها فى الأسلوب المقدمة به الكتب الموضوعية للأطفال.

كذلك من الضرورى مراعاة مستوى الصعوبة فى الكلمات والتعبيرات المستخدمة. ويتفق الباحثون فى هذا المجال على ضرورة كون الكلمات المستخدمة فى نطاق معرفة الطفل فى السن المقدم له الكتاب، مع إمكانية إضافة بعض الكلمات الجديدة على أن توضح خلال النص نفسه.

وتنصح (زينا سوذرلاند) [٢] كتاب الأطفال بان يتقيدوا فى كتاباتهم لصغار الأطفال والقراء المبتدئين (Beginning reader`s) بقاموس لغوى محدد (*) (Controlled Vocabulary)، فى حين أن الأطفال الأكبر قد يستمتعون بوجود بعض الكلمات والتعبيرات الجديدة التى تساعد على زيادة رصيدهم اللغوى.

هذا، وعلى الرغم من الأهمية القصوى للصدق والوضوح فى الأسلوب المستخدم من الكتب الموضوعية، كما سبق أن أوضحنا، فإن هناك حاجة أساسية إلى الاستعانة بالأصول الفنية للكتابة الأدبية (Literary criteria)، وذلك حتى يتوفر فى النص الجاذبية والحيوية التى تستهوى الأطفال وتشجعهم على القراءة.

٤- التنظيم وطريقة العرض: Organization

ويدرس فى هذا المجال نقتطين أساسيتين، وهما:

أولاً: التنظيم الداخلى للنص.

ثانياً: العناصر المرجعية المساعدة (Reference aids).

المقصود بقاموس الطفل اللغوى هو مجموعة الالفاظ الشائع استخدامها بين الأطفال فى عمر زمنى محدد. وهذه القواميس على قدر توفرها فى اللغة الانجليزية، فإنها قليلة جداً فى لغتنا العربية. ومن ذلك الدراسة التى اجراها الدكتور محمدد محمود رضوان بعنوان (القاموس اللغوى للأطفال المصريين فى سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وعلاقته بمادة القراءة).

وقد نشرت هذه الدراسة فى كتابه (الطفل يستعد للقراءة. القاهرة، دار المعارف، ١٩٦١). كذلك الدراسة التى أشار كل من د. هدى برادة وزملائها فى الجزء الأول من كتابهم (الأطفال يقرأون، بحوث ودراسات) إلى أنها تحت الاعداد وتشتمل على قائمة بالمفردات الشائعة بين كتب الأطفال.

أما فى الجانب الأول فقد اتفقت كل من شارلوت هولو ، وزينا سوذرلاند، وماهيل اربثنت [٨] على ضرورة تقسيم النصوص فى مثل هذه الكتب إلى موضوعات أساسية وموضوعات فرعية (headings and Subheadigs) وإلى ضرورة إظهار الموضوعات الأساسية عن طريق كتابتها بالخط أو البنط الثقيل (Large- bold Face)، وذلك بهدف مساعدة القارئ على التعرف على الموضوعات الأساسية والفرعية للموضوع.

ومن الطبيعى أن تزيد الحاجة إلى مثل هذه التفريعات كلما طال النص.

أما بالنسبة للجانب الثانى وهو العناصر المرجعية المساعدة، فالمقصود هنا ضرورة توفر بعض الوسائل التى تساعد القارئ على سهولة الحصول على المعلومات داخل الكتاب، ومن بين تلك الوسائل: قائمة تفصيلية بالمحتويات، كشافات تقوم بتحليل محتوى الكتاب وتحدد الصفحات التى توجد بها الموضوعات الفرعية الدقيقة. وبالطبع فإن أهمية مثل هذه الكشافات تزيد بالنسبة للأطفال الأكبر (فى المرحلة المتوسطة). وإن كان الدور الحديث لمكتبة الطفل من تنمية المهارات المرجعية لدى الأطفال فى وقت مبكر، يقتضى عدم حذف مثل هذه الوسائل من كتب الأطفال الموضوعية فى المراحل الأولى.

ومن العناصر الهامة الأخرى هنا: قواميس المصطلحات (Glossares)، والببليوجرافيات التى تقدم قائمة بمجموعات المراجع الخاصة بمتابعة القراءة فى الموضوع. كذلك بعض الملاحق التى تضم رسوم بيانية إحصائيات... الخ) إذا تطلبت طبيعة الموضوع ذلك.

وسائل تقييم كتب الأطفال

أ- التعرف (الاطلاع) الشخصى على الكتب.

ب- الاستعانة بقوائم الاختيار.

أ- التعرف الشخصى على الكتب:

من أهم الأمور ضماناً لجودة الاختيار قيام المسؤول عن الاختيار بعمليات اختيار شخصى للكتب يتضمن قراءتها والتعرف على محتوياتها. ويتفق على ذلك معظم المراجع التى تناولت هذا الموضوع(٩).

هذا ويمكن أن يتم مثل هذا التعرف الشخصى على الكتب بالنسبة للجنة المقترحة للتزويد بكتب الأطفال عن طريق دراسة للنسخ المرسلة لدور الكتب القومية أو مكتبات الدولة وفقاً لقوانين الايداع.

ونظراً للأهمية البالغة للخبرات الناتجة عن القيام بعمليات تقييم كتب الأطفال فإن من الأمور المرغوب فيها تنظيم دورات تدريبية لأمناء مكتبات الأطفال للمستقبل لحضور اجتماعات اللجان الخاصة بهذه العملية، وذلك مما يتيح لهم التعرف على العديد من الكتب ودراسة نقاط القوة والضعف فيها ويمكن اعتبار حضور مثل هذه الاجتماعات جزءاً من عمليات التدريب أثناء الخدمة.

يضاف إلى ذلك الدراسة المفصلة من جانب هؤلاء الأمناء للتقارير التى وضعتها لجان الفحص وتتضمن آراء الاخصائيين فى المواد الموضوعية والجوانب الفنية للكتب.

غير أنه مهما بلغ الحرص على رؤية الكتب قبل شرائها فإن هناك بعض الحالات التى قد لايتمكن فيها من الرؤية الشخصية للكتب قبل تحديد شرائها.

لذا فقد وجدت أدوات خاصة مساعدة على الاختيار، ومهمتها إعطاء مواصفات كاملة عن الكتب المقترحة للشراء، تسهيلاً لمهمة القائمين على الاختيار في تحديد الأصلح من بين جميع مايصدر في السوق.

ب- الاستعانة بالادوات المساعدة على الاختيار:

(Aids for Selection)

وهى عبارة عن تعليقات حول كتب الأطفال، مهمتها إعطاء مواصفات كاملة عن الكتب المقترحة، تسهيلاً لمهمة القائمين على الاختيار فى تحديد الأصلح من بين جميع مايصدر فى السوق.

وهذه التعليقات قد تكون من نوع علمى يكتبه اخصائيون فى كتب الأطفال، مع الاستعانة بالمتخصصين فى مادة الكتاب، أو نوع اخبارى وصفى لايهتم بالتعليق الموضوعى على الكتب.

كذلك فقد تكون هذه التعليقات عامة، أى تتصل بكتب الأطفال بوجه عام، أو تقسم طبقاً للموضوعات أو محددة بنوع معين من كتب الأطفال كتقييم كتب مراجع الأطفال، أو مقسمة طبقاً للمراحل الدراسية... وهكذا.

ومن الجدير بالذكر هنا أن المكتبات العامة فى منطقتنا العربية فى حاجة ماسة إلى النوع الأول من هذه التعليقات، أى النوع العلمى النقدى، حيث أن معظم الموجود من هذه القوائم من النوع الاخبارى الوصفى الذى يقتصر على اعطاء بيانات وصفية للكتاب، المؤلف، العنوان بيانات النشر، بيان الصفحات، بالإضافة إلى السعر. ومن أمثلة تلك القوائم فى مصر:

١- النشرة المصرية للمطبوعات:

ويرتب قسم كتب الأطفال بها تحت مجموعة من الأقسام الرئيسية لتصنيف ديوى العشرى.

أما البيانات الببليرغرافية التى يضمها كل مدخل فتتكون من :

أ- المؤلف، ب- العنوان، جـ- بيانات النشر، د- بيانات التوريق، هـ- بيانات السلسلة، و-السعر، ك- رقم طلب الكتاب بدار الكتب، ل- رقم التصنيف العشرى.

ومثال ذلك:

أ- محمد عطية الابراشى.

ب- معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم

جـ- القاهرة، مكتبة مصر، (١٩٧٠).

د- ١٦ ص، ٢١ سم.

هـ- المكتبة الزرقاء للأطفال- المجموعة الثانية.

و- ٥٠ مليم.

ك- ب ٤١٠٦١.

ل- ٢١٩ (١٠).

٢- دليل الكتاب المصرى:

ويضم الدليل أربعة أقسام منها قسم لكتب الأطفال.

ويتم التقسيم فيه أيضاً وفقاً للأقسام الرئيسية لديوى العشرى. أما البيانات حول كل كتاب فتضم ما يلى:

العنوان، المؤلف، السلسلة، تاريخ النشر، الثمن، الاسم المختصر للناشر، وذلك على الوجه التالى:

آدم أبو البشر، إبراهيم عزوز (قصص الأنبياء- ١)، ٥٠ مليماً، نهضة مصر[١١].

٣- قوائم الناشرين:

وتضم معظمها قسماً لكتب الأطفال، ومن أشهرها قوائم دار المعارف. وهى تضم تعريفات بالكتب التى تقدمها- تتبع عناوين السلاسل المقدمة- غير أن هذه التعريفات لاتخرج عن كونها تعبيرات إنشائية تهدف أولاً وأخيراً إلى تنشيط حركة البيع لهذه الكتب، ومثال ذلك:

(مجموعة قصص شكسبير) بقلم الأستاذ كام الكيلانى.

مجموعة بديعة تقرب إلى الناشئة عبقرية شكسبير وتجلو لهم روائعه الخالدة فى بيان أنيق فيشبون وقد تمت فى نفوسهم غراس الرغبة فى التزود من الفن العالمى والأدب الرفيع.

صدر منها:

١- العاصفة.

٢- تاجر البندقية.

٣- يوليوس قيصر ... الخ.

مجموعة قصصية علمية.

بقلم الأستاذ كامل الكيلانى.

مجموعة قصصية علمية تفتح باباً جديداً أمام الأطفال، إذا تزودهم بالمعلومات وتبسط لهم حقائق العلم وتقربها فى أسلوب قصصى وجو تصويرى يثبتها فى أذهانهم دون مشقى ولا إجهاد.

صدر منها:

١- أصدقاء الربيع.

٢- زهرة البرسيم.

٣- أسرة السناجيب ... الخ[١٢].

وعلى ذلك فإن هذه القوائم وإن كان يمكن الاستفادة منها فى التعرف على ما صدر من كتب للأطفال، أى حصر الإنتاج الفكرى للأطفال إلا أنها لاتعطى أى تقييم للكتاب، مما يمكن أن يستفيد منه القائمون على عمليات الاختيار.

ونظراً لأهمية توفير مثل هذه القوائم العلمية، فسوف نعرض هنا نماذج لبعض القوائم الأجنبية المساعدة على اختيار كتب الأطفال وهى :

1-A.L.A. Books for children; Pre- school through Junior high school 1970- 1971. Chicago, A. L. A, 1971.

وتضم هذه القائمة ٩٦٩ كتاباً سبق التعليق عليها فى الـ Book List[١٣] وذلك من سبتمبر ١٩٧٠ حتى أغسطس ١٩٧١.

وقد تعاون فى اختيار هذه الكتب والتعليق عليها : المحررة الخاصة بكتب الأطفال، ومجموعة من المحررين العاملين فى الـ Book List، وذلك بالتعاون مع مجموعة من أمناء مكتبات الأطفال العامة والمدرسية.

ويقيم كل كتاب تضمنته القائمة وفقاً لمعايير خاصة، شملت الجوانب الشكلية والموضوعية للكتاب ومنها:

الدقة، ملاءمة شكل الكتاب بالنسبة لموضوعه، ملاءمة الموضوع والشكل وبالنسبة لمستوى العمر المقدم له، درجة إقبال الأطفال عليه.

أما التقييم الذى يقدم حول كل كتاب فيتضمن الآتى:

تلخيصاً لموضوع الكتاب، تحديداً لأهم خصائصه سواء من ناحية الشكل أو الاستعمال، وتحديد السن أو المرحلة الدراسية التى يصلح لها الكتاب وعقد مقارنة بين الكتاب والكتب الأخرى فى نفس الموضوع أو لنفس المؤلف.

ويمكن تلخيص أهم المميزات الببليوجرافية لهذه القائمة تحت عنصرين أساسين:

(١) أهم الملامح الببلوجرافية للقائمة ككل.

(٢) الملامح الببلوجرافية الخاصة بكل مدخل.

(١) أهم الملامح الببلوجرافية للقائمة ككل:

- ترتب المداخل ترتيباً مسلسلاً بالأرقام.

- ترتب العناوين بالموضوعات وفقاً لتصنيف ديوى العشرى المعدل ويتبع كل رقم تصنيف رأس الموضوع الخاص به، وقد قامت بتحديد أرقام التصنيف ورؤوس الموضوعات فى الأصل مكتبة الكونجرس فى بطاقاتها المطبوعة، مع قيام هيئة التحرير بتبسيط بعض هذه الأرقام وفقاً لمتطلبات القائمة[١٤].

ومثال ذلك:

٥٠٠ **العلوم البحتة**
٥٠٠ العلم .... **٥٠٧,٢ التجارب** .... **٥١٠ الرياضيات** .... **٥١٠,٧٨ الكمبيوتر** .... **٥٢٠ الفلك** ....

تفصل القصص، حيث يخصص لها قسم مستقل، وذلك بعد الإنتهاء من كتب الجغرافيا والتاريخ وترتب المداخل بها ترتيباً هجائياً بأسماء المؤلفين.

كذلك يخصص قسم خاص لكتب صغار الأطفال (كتب الصور والكتب السهلة) وترتب أيضاً ترتيباً هجائياً وفقاً لأسماء مؤلفيها.

(٣) الملامح الببلوجرافية الخاصة بكل مدخل.

- يتضمن المدخل الخاص بكل كتاب البيانات التالية:

اسم المؤلف، العنوان، بيانات النشر كاملة، بيانات التوريق كاملة تحديداً للسعر وقت كتابة التعليق.

ويلي ذلك تلخيص لموضوع الكتاب وتقييم له. ومثال ذلك:

٣٠١,٤٥ المهاجرين.

ايزمان، البرتا. من أراض كثيرة ١٩٧٠٠

٢١٦ ص. اثنيوم. ٦,٧٥ دولار.

Greenleat`s America Fever.

الكتاب أضيق وأكثر فى معالجته بالنسبة لكتاب.

وهو يروى قصة المهاجرين الأمريكين، مع التركيز على خبرات الجماعات الأولى منهم، التى تضم المستحمرين الأوائل من الأيرلنديين والالمان والاسكندنافيين والايطالين واليهود. مع استبعاد الزنوج والبورتوريكيين.

وقد حرص المؤلف على تدعيم النص بمجموعة من الاستشهادات المأخوذة من بعض المصادر المعاصرة من خطابات وجرائد وأغان كما زوده بالعديد من الصور والرسوم ويضم الكتاب ملحقين:

١- إحصائيات عن المهاجرين مرتبة وفقاً لمناطق الهجرة.

٢- مجموعة من المراجع التى تعالج الموضوع، غير أن المراجع المذكورة هنا أكثر شعبية من المراجع الواردة فى كتاب: Greenleaf Book ويصلح الكتاب للأطفال فى السن من ٧- ١٠ سنوات. ٣٠١,٤٥ أمريكا- الهجرة والمهاجرين.

٥٩٨,٢ الطيور.

براون، ليزلى. الصقور. (عالم الحيوان).

١٩٧٠. ٩٦. ص ٧٦ رسم توضيحى، خرائط.

٣,٩٥ دولار.

للكاتب مؤلفات أخرى منها: Africa, anatural history

كذلك العديد من الكتب عن الطيور . يقوم المؤلف فى هذا الكتاب بدراسة تسعة وخسين نوعاً من أنواع الصقور الموجودة فى العالم . وهو لا يعالج كل نوع على حدة ، ولكنه يتناول دورة الحياة والعادات الغذائية ، والنشاطات اليومية لهذه النوع من الطيوم بوجه عام . وذلك بناء على تعليقات جمعها خلال سنوات طويلة من الملاحظة الشخصية . يضم الكتاب مجموعة من الصور . ولا يوجد به كشاف . يهم مكتبات المدارس الثانوية والمجموعات الخاصة بهذا المستوى فى المكتبات العامة ٥٩٨,٩ الصقور (١٥)

The Best in Children's Books; Guide to children's literature 1966-1972 ed by Zena Sutherland . Second impression. University of Chicago; 1974. 484 p.

١- التعريف بالمرجع :

يضم هذه المرجع قائمة الكتب المنشورة للأطفال ما بين الأعوام ١٩٦٦-٢١٩٧٢ .

وقد قام باعداد التعليقات (Reviews) المجمعة في هذه القائمة محررو مجلة (The Bulletin of the center for Children's Books) التابعة لمركز كتب الأطفال بجامعة شيكاغو . ويتم وضع التعليقات بناء على دراسة نقدية علمية لكتب الأطفال التى يرسلها الناشرون للمجلة بمجرد صدروها .

هذه ، وتقوم لجنة استشارية باعادة دراسة الكتب والتعليقات التى وضوعت عنها قبل نشرها فى القائمة . وتتم هذه المراجعة أسبوعيا. وتتكون هذه اللجنة من بعض المدرسين وأمناء المكتبات العامة والمدرسية

ويقوم هؤلاء الأعضاء فى بعض الحالات بتحويل بعض الكتب شديدة التخصص إلى الأساتذة المتخصصين فى الكيات المختلفة بالجامعة لدراستها .

وتضم التعليقات كتب الأطفال والناشئين فى جميع الأعماء (بداية من مرحلة ما قبل المردسة حتى مرحلة المراهقة . كما تضم فى بعض الحالات كتباً للكبار) والتى وجد أنها تصلح للقراء من المراهقين أو الشباب .

٣- طريقة ترتيب المرجع وكيفية استخدامه :

رتبت التعليقات ترتيباً هجائيا باسماء المؤلفين . ويحدد لكل مدخل رقم مسلسل ، وذلك تسهيلاً لاستخدام الكشافات الست الموجودة فى نهاية المرجع ونظراً لأهمية الشديدة لهذه الكشافات فى تعميق الاستفادة من المرجع ، فسوف أقدم هنا إشارات مفصلة لكل كشاف وطريقة استخدامه :

١- كشاف العناوين : Title index

رتبت العناوين فيه ترتيباً هجائيــاً ، ويلـى كـل عنـوان إشـارة إلـى الجـزء الأخيرة من اسـم المؤلـف الـذى يسـتخدم كأسـاس فـى ترتيـب القسـم الرئيسـى بالقائمة ، مثال ذلك .

- ABC'S of the Earth. A simov.
- ABC'S of the Ocean. A simov.

٢- كشاف القيم والأهداف :

The devlopmental Values index .

ومهمته الإحالة إلى الكتب التى تتضمن بعض الأهداف والقيـم المسـاعدة فى عمليات نمو الأطفال من مختلف الجوانب (عقلية ، نفسـية ، اجتماعيـة ... إلخ) . ومن ذلك : العلاقة مع الزملاء ، العطف على الحيوان ، تقدير الجمال، الشجاعة ، التعاون ... إلخ .

وأمام كل قيمة أو هـدف يشـار إلـى الأرقـام المسلسلة للمداخـل الخاصـة بالكتب التى تتضمنها ، مثال ذلك :

- Animals, Kindness to , 11, 44, 91, 197...
- Appreciation of beauty, 980, 1310
- courage, 35, 54, 55...

٣- كشاف الموضوعات المتعلقة بالمناهج :

Curricular Use Index

ويشار فيه إلى الكتب التى تساهم فى دراسة بعض الموضوعات المتعلقـة بالمقررات الدراسة المختلفة ، مثال ذلك :

-Botany, 365, 516, 1138
- Astronomy, 584, 1059

٤- كشاف المستويات القرائية the reading Level Index

جاء تحديد المستويات القرائيـة فـي هذا الكشـاف بصـورة غير نهائيـة . حيث أن الهدف منه هو مجرد تقريب العمر الزمنى أو المراحل الدراسية التى يمكن أن تستخدم الكتاب . وقد تم تحديد ذلك بناء على دراسة مستوى صعوبة الكتاب من بعض الجوانب ، منها : الكلمات ، طول ودرجـة تعقيد الفقـرات ، طبيعة الموضوع المعالج .... إلخ .

أما طريقة الإشارة إلى المداخل فى هذا الكشاف فهى تتم بناء على تحديد المراحل الدراسية التى يصلح لها الكتاب ، فيما عدا كتب الأطفال فـى مرحلـة ما قبل المردسة والتى يشار إليها بالأعمار ، مثال ذلك P 468

- 2 - 4 Years, 207 , 594 ...
- Grades 3 - 6 . 88, 104 209

٥- كشاف الموضوعات Subject Tndex

وترتب الموضوعات فيه ترتيبا هجائياً ، ويشار أمام كل موضوع لأرقام المداخل التى تعالجة ، مثال ذلك :

Airplanes, 203, 291, 996
Airplanes, model; 824
Air Ports, 283

٦- كشاف الأنواع الأدبية Type of Literature Index

ويجمع هذا الكشاف المداخل التى يجتمعها نوع أدبى معين ، مثال ذلك:

Epics and Hero Tales 35, 173, 178...

Historical Fiction 155, 11, 18

٣- الملامح الببليوجرافية الخاصة بكل مدخل :

أ- بالنسبة لكتب القصص (Fiction Books)

يقدم حول كل مدخل البيانات الببليوجرافية التالية : الرقم المسلسل للمدخل ، يتبعه تحديد المراحل الدراسية التى يصلح لها ، اسم المؤلف كاملاً ، العنوان ، الرسام ، بيانات النشر كاملة ، عدد الصفحات ، السعر وقت كتابة التعليق (مع بيان السعر الخاص بالنوعيات المختلفة للطباعات إذا وجد) ، ملخص لموضوع القصة ، وجهة نظر الناقد من ناحية الأسلوب ، الحبكة ، الرسوم ، نوعية ومستوى القراء الملائمة لهم القصة .

ب- بالنسبة للكتب من غير القصص (Non - Fiction Books)

يقدم حول كل مدخل بيانات ببليوجرافية كاملة (بنفس الترتيب السابق فى حالة القصص ، توضيح درجة تخصص واهتمام المؤلف بالموضوع المعالج، طبيعة المعالجة الموضوعية ، درجة الدقة فى المعالجة ، الرسوم التوضيحية ومدى ملاءمتها للنص ، تحديد لأهم النقاط التى يعالجها الكتاب .

Let's read Together; Books for Family Enjoument. Selected and adnnotated by Special Committee of the National Congress of Perents and teachers and the Children's Services Division in American Library Association third ed . Chicago : A. L. A, 1972.

١- التعريف بالمرجع :

قام باختيار الكتب والتعليق عليها فى هذا المرجع لجنة خاصة تشكلت من المجلس القومى للأباء ولمدرسين ، بالاشتراك مع قسم خدمات الأطفال فى جميعة المكتبات الأمريكية .

وقد جاء فى مقدمة هذه الطبعة (الثالثة) ، أن الدافع وراء إصدار مثل هذه القائمة هو الزيادة الضخمة فى إنتاج كتب الأطفال ، مما شكل صعقبة فى اختيار الكتاب المناسب لقراءات العائلة مجتمعة أو لقراءات الأطفال الفردية ، واقتضى ذلك إيجاد بعض القوائم المساعدة فى هذا السبيل .

٣- طريقة الترتيب :

تم ترتيب التعليقات فى هذا المرجع تحت مجموعة من رؤوس الموضوعات المحددة وهى :

١- كتب تعليم الحروف والأعداد	٢- كتب الصور
٣- القصص الشعبية	٤- قصص الأساطير
٥- قصص الخيال	٦- قصص الفكاهة .
٧- قصص الحيوان	٨- القصص العائلى
٩- قصص الغموض والمغامرات	١٠ - الكتب التاريخية
١١- كتب الرحلات	١٢-كتب للشباب فى عالم اليوم
١٣- كتب التراجم والأحداث الهامة	١٤- كتب الهوايات
١٥- كتب العلم والطبيعة	١٦ - كتب الفنون
١٧- كتب الأشعار .	

ويحدد تحت كل موضوع مستوى الأعمار الذى تصلح له مجموعة الكتب تحتها ، مثال ذلك .

Picture Books

for Children under 5

Wonderful World of Nature and Science

For Children fron 7 to 10

ويوجد فى نهاية المرجع بعض التقسيمات الأخرى وهى :

أ- المراجع : Reference

وتضم مجموعة من المراجع التى تصلح لاستخدام الأطفال ومنها : الطالس ، القواميس ، دوائر المعارف .

ب- خاص بالوالدين : Especially for Parents

ويتضمن الإشارة إلى مجموعة من الكتب القائمة على المشاركة بين الأطفال والوالدين فى عدة مجالات مثل : دراسة واكتشاف الطبيعة ، الألعاب داخل المنزل ، الألعاب خارج المنزل ... إلخ .

كما يوجد فى نهاية المرجع ملحق يضم :

أ- قائمة بكتب القصص الصالحة للأطفال من سن ٧-١٢ .

ب- كشاف يجمع بين العناوين وأسماء المؤلفين فى ترتيب هجائى واحد ، مع الإشارة إلى رقم الصفحة التى توجد بها المعلومات كاملة حول هذه المداخل .

٣- الملامح الببليوجرافية الخاصة بكل مدخل :

يقدم حول كل مدخل البيانات التالية :

العنوان ، المؤلف ، الرسام ، الناشر ، تاريخ النشر ، السعر ، موضوع الكتاب فى إيجاز شديد . أما العناصر المختلفة للتقييم (الموضوع ، الشكل ، الأسلوب ... إلخ) ، فهو لا يتبع فيها طريقة موحدة ، حيث أن هناك كثيراً من الكتب لا يذكر أى تعليق بعد تلخيص موضوعها . بينما البعض الآخر قد

يعلق فيه حول الرسوم والشكل ، أو يذكر فيها الطبعات المختلفة للكتاب الواحد ، أو يحدد أنسب الأوقات لاستخدامه .

ثالثا : تحسين الانتاج من كتب الأطفال :

من المعروف ان إنتاج الكتب فى المنطقة العربية قليل ولا يستثنى من ذلك كتب الأطفال .

وإلى جانب هذه الفئة العددية فهناك سوء تخطيط واضح فى تنمية الإنتاج من كتب الأطفال ، حيث يوجد بعض المجالات التى أتخمت من كثرة ما كتب فيها مثل القصص ، بينما هناك موضوعات أخرى تعانى نقصاً شديداً ومنها : كتب الثقافة العامة ، وكتب الفنون الجميلة ، وكتب الشعر والتمثيليات، والكتب العلمية والتكنولوجية(١٦) .

وبالإضافة إلى النقص المخل فى عديد من مجالات التأليف ، فإن هناك نقصاًفى بعض أشكال المؤلفات فعلى سبيل المثال تكاد المكتبة العربية للطفل تخلو من المراجع الخاصة بهم ، ذلك باستثناء قلة من دوائر المعارف المترجمة .

هذا إلى جاب أن فن الكتابة للأطفال ما زال فى حاجة إلى كثير من الجهد والدراسة من جانب مؤلفى الاطفال . ويكفى هنا الاستشهاد برأى أحد مؤلفى الأطفال وهو الأستاذ محمد عطية الأبراشى ، حيث يقول : « وان من يطلع على القصص المؤلفة باللغة العربية حديثاً ، يجدها مكتوبة بلغة صعبة ركيكة ، مملوؤة بكلمات لغوية تحتاج كل كلمة منها إلى شرح وتوضيح . وهذا النوع من أدب الأطفال لا يشجعهم على كثرة القراءة ، وهناك كتب مترجمة من اللغات الأجنبية الانجليزية أو الفرنسية أو الألمانية ، ولكن

لترجمة قد أضاعت نصف جمال الأصل ، ويجد التلاميذ صعوبة فى فهمها ، نلا يقبلون عليها »[١٧] .

ولا شك أن تلافى مثل هذه العيوب فى أدب الأطفال الحالى ، يحتاج إلى العديد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بخصائص الأدب المطلوب إنتاجه للأطفال .

ومن الجدير بالذكر أن الاهتمام بموضوع أدب الأطفال ليس جديداً فقد سبق أن كان موضوع اهتمام ندوات وأبحاث خاصة ، سواء على النطاق المحلى أو على نطاق العالم العربى ككل .

ومن أمثلة ذلك على النطاق المحلى ، تلك الندوة الخاصة بدراسة أدب الطفل ، التى عقدتها جميعة المكتبات المدرسية فى ٢٢/ ٢ / ١٩٦٩ بالقاهرة وكان هدفها التعرف على مشكلات أدب الطفل ، ومحاولة تذليلها ، واستطلاع رأى صفوة المؤلفين ورجال التربية والآباء فى كتب الأطفال[١٨] .

أما على نطاق العالم العربى ، فقد تم عقد حلقة خاصة بالعناية بالثقافة القومية للطفل العربى فى بيروت وذلك من ٧-١٩٧٠/٩/١٧[١٩] .

وكان من أهم التوصيات التى أصدرتها ، تشكيل لجنة خاصة لدراسة إمكان إقامة مؤسسة عربية أو عدة مؤسسات عربية ، لتأليف الكتب القومية المناسبة للأطفال ونشرها بالإضافة إلى القصص والمجلات المتعلقة بالأطفال.

وعلى الرغم من أهمية هذه الجهود ، فإن هناك حاجة إلى إنشاء هيئة خاصة تتمركز فيها جميع الجهود الرامية إلى تحسين الإنتاج بالنسبة لكتب الأطفال من مختلفة الجوانب .

وهذا هو الاتجاه المتبـع فـى جميـع الـدول الحريصـة علـى إخضـاع أدب الأطفـال لعمليـات مستمرة مـن التحسـين والتقويـم ، وضمـان وصـول كتـب الأطفال إليهم فى كل مكان وفى كل مناسبة .

وهذه الهيئات أو المراكز وإن اختلفت أسماؤها فـى البـلاد المختلفـة فهـى واحدة الهدف فمثلاً فى سويسـرا يوجـد مـا يسـمى بالرابطـة السويسـرية لأدب الأطفال[٢٠] (The Swiss League for Childen's Literature)

وتعرف فى استراليا بلجان كتب الأطفال :

(Children's Book Councils) [٢١]

بينما تدعى فى انجلترا . اللجان الاستشارية لكتب الأطفال

(Consultative Committee on Children's Books) [٢٢]

ويمكن التخطيط لهذه المراكز بحيث تضم جهازين أساسيين هما :

- جهاز إنتاج كتب الاطفال .
- جهاز التعريف بهذا الانتاج .

جهاز إنتاج كتب الأطفال

ويمكن تقسيم مجالات اهتماماته إلى ثلاثة عناصر رئيسية :

(١) التأليف .

(٢) الإخراج .

(٣) النشر والتوزيع .

(التأليف)

وهناك جوانب عديدة يمكن أن تهتم بها الهيئة المذكورة فى هذا المجال، منها على سبيل المثال :

أ- الحصر الشامل لكتب الأطفال .

ب- تحديد أهم معالم الأدب المطلوب إنتاجه .

جـ- التعرف على وجهات نظر الأطفال فيما يقدم لهم من أدب .

د - تشجيع الكتابة للأطفال .

هـ- تكوين مجموعة بحث أو مركز للمعلومات بالنسبة لكتب الأطفال .

أ- الحصر الشامل لكتب الأطفال :

تعد عمليات المسح الشامل لتقويم أدب الأطفال الموجود فى أى بلد من المسئوليات الوطنية العاجلة .

وتتضمن القيام بعملية حصر شاملة لكتب الأطفال المؤلفة بالعربية أو المترجمة عن اللغات الأجنبية فى الماضى والحاضر .

ومن المعروف أنه لم تتم حتى الآن فى أى من البلاد العربية عمليات حصر دقيقة وشاملة لمجموعات الأطفال كماً وكيفاً .

ب- تحديد أهم معالم الأدب المطلوب إنتاجه :

من المفيد أن يقوم هذا الجهاز بإجراء مجموعة من الدرسات العلمية ، التى يمكنه على أساسها تحديد أهم مواصفات الأدب المطلوب إنتاجه للأطفال

ويمكننا هنا الإشارة إلى بعض العناصر التى نرى وجوب النظر إليها بمزيد من الاهتمام فى هذا المجال .

الحاجة إلى ثورة فى مفهوم أدب الطفل :

والمطلوب هنا الانتقال بأدب الأطفال من مجرد أدب تهذيبى تعليمى – وهى الصفة الغالبة على معظم أدب الأطفال الحالى – إلى أدب حقيقى يهدف أولاً إلى تسلية الأطفال ، وإشباع خيالهم ، وإدخال البهجة والسرور على نفوسهم .

وإن كان هذا لا يمنع من تضمين هذا الأدب المبادئ والأهداف التربوية المطلوب تلقينها للطفل ، على أن يتم ذلك فى أسلوب شيق وبطريق غير مباشر .

وقد بدأ بعض كتاب الأطفال يبدون تفهماً لمثل هذه الحاجة إلى التعبير ومن ذلك ما نادى به الاستاذ أحمد نجيب فى كتابه «فن الكتابة للأطفال» حيث نادى بضرورة تأليف كتب للأطفال ، يتوفر فيها نوع من التعليم الشيق ، مع استخدام أسلوب فى الكتابة لايبدو عليه التكلف أو الاصطناع أو أنه يجب ألا تضيع عناصر التشويق وخصائص العمل الفنى فى غمار الرغبة فى خدمة الأهداف التعليمية(٢٣) .

الحاجة إلى الشمول فى أدب الأطفال :

والمقصود هنا أن يتسع أدب الأطفال ليضم إلى جانب كتب القصص كتباً موضوعية فى مختلف المجالات . وكذلك يتنوع مستوى التأليف ، بحث توجد الكتب وبأعداد وفيرة لصغار الأطفال والمتوسطين والكبار منهم . وذلك تفادياً للنقص الكبير الحالى فى كتب كل من صغار وكبار الأطفال .

جـ - التعرف على وجهات نظر الأطفال فيما يقدم لهم من أدب :

إن انتاج أدب جيد للأطفال يقتضى التعرف على وجهات نظر الأطفال فيما ينتج لهم من أدب ، وذلك عن طريق اجتماع مؤلفى الأطفال بهم ومناقشتهم والتعرف على جوانب القوة والضعف فى نظرهم .

وفى ذلك يقول بنترنر : «إن رأى الطفل يعتبر قيما لدى أولئك الذين يخصصون الزمن والجهود لدراسته ، فإذا ظلت الصلة قائمة بين المنتج والمستهلك ، لأمكن تجنب كثير من الجهد الضائع وإن كل من خالط الأطفال واستمع باستجاباتهم التلقائية عن طريق استحسان المادة أو رفضها يعرف جيداً القيمة الكبرى لمثل هذه الخبرات(٢٤) .

ويمكن لأمناء مكتبات الأطفال أن يكون لهم دورهم فى هذا الشأن عن طريق قيامهم بتنظيم مثل هذه الاجتماعات المقترحة بين مؤلفى كتب الأطفال والأطفال ، كذلك عن طريق التعرف الشخصى على وجهات نظر الأطفال فيما يقدم لهم من كتب ، أثناء الالتقاء بهم فى اجتماعات النشاطات الإضافية التى يقدمونها لهم .

د- تشجيع الكتابة للأطفال :

ويمكن أن يتبع عمليات التشجيع هنا مجموعة من الخطوات **نقترح منها:**

- دعم المؤلفين الموجودين للأطفال والبحث عن الجدد منهم .

تقوم الهيئة المقترحة هنا بخلق علاقات قوية بالمؤلفين الحاليين لكتب الأطفال كما تعمل فى نفس الوقت على اكتشاف عناصر جديدة قادرة على الكتابة للأطفال .

ومما يجدر ذكره هنا أن جهابذة الأدب والعلماء ليسواهم بالضرورة أصلح من يكتب للأطفال فقد يكون هناك من الكتاب المجتهدين ، من يمكننا ببعض التشجيع والدعم المالى أن نخلق منهم مؤلفين كباراً فى مجال أدب الأطفال(٢٥) .

- تخصيص جوائز مالية تشجيعية لأفضل الكتب المنتجة للأطفال .

وفى تخصيص مثل هذه الجوائز تشجيع كبير للمؤلفين ، كما أنها تعطى دلالة قوية لما يحتله هذا النوع من الكتابات من اهتمام الدولة . ويمكن تسمية بعض هذه الجوائز بأسماء أشهر مؤلفى الأطفال مثل جائزة الكيلانى لأدب الأطفال .

هـ- إنشاء مجموعة بحث أو مركز للمعلومات لكتب الأطفال .

والمقصود هنا أن يعمد الجهاز المقترح للاهتمام بانتاج الأطفال ، إلى خلق مجموعة بحث أو مركز للمعلومات من كتب الأطفال ، ويتضمن تجميعاً لكتب الأطفال منذ بداية ظهورها وحتى أحدث ما ظهر منها . والعمل على توفير الفهارس والببليوجرافيات اللازمة والتى تتيح تحقيق أفضل استفادة ممكنة منها .

هذا ويعمق ابراهام روزنبخ (Ibraham Rozenbach) هذه الأهمية ، حيث يعتبر أن تجميع كتب الأطفال ليست له أهمية دراسية وببليوجرافية فحسب شأنها فى ذلك شأن غيرها من الكتب ، ولكنها تعتبر مرآة صادقة تعكس عقلية الجيل الذى أنتجها ، كما أنها أداة هامة فى دراسة تاريخ وتطور أى أمة من الأمم(٢٦) .

هذا ويمكن أن يشكل هذا المركز أحد أقسام المكتبات القومية ، وهو إجراء متبع فى المكتبات القومية فى كثير من الدول المتقدمة مثل قسم الاطفال بمكتبة الكونجرس وقسم الاطفال بمكتبة الدولة فى برلين .

ولضمان تجميع أكبر عدد ممكن من الكتب القديمة ، يمكننا اتباع نفس المنهج الذى اتبعته مكتبة الدولة فى برلين فى تجميع مجموعات الاطفال القديمة ، حيث وجهت نداء خاصاً إلى جميع ملاك الكتب القديمة ، وذلك عن طريق الاستعانة بوسائل الاعلام المختلفة (صحافة ، إذاعة ، تليفزيون)[٢٧] .

(٣) الاخراج

لاشك أن شكل الكتاب من المظاهر الهامة التى تجذب انتباه الطفل وتغريه بقراءة الكتاب .

وعلى ذلك فيجب أن تقوم الهيئة المقترحة فيما يتعلق بهذا الجانب باجراء مجموعة من الدراسات والإبحاث الخاصة بطرق الوصول إلى أجمل شكل ممكن لكتب الاطفال .

ويتعلق بهذا الموضوع الحاجة إلى خلق مجموعة من الرسامين والمصورين المبدعين . ويمكن البدء بتجميع الخبرات الفنية الموجودة بالفعل فى بعض دور النشر مثل دار المعارف بالقاهرة ولبنان ، وغيرها من دور النشر التى تهتم اهتماماً جزئياً بنشر كتب الاطفال .

مع العمل على تعميق دراسات هذه الفئة عن طريق إيفاد بعثات علمية تتخصص فى الطباعة على أرقى مستوى فى الدول التى تشتهر بفن الطباعة، مثل المانيا وإيطاليا وفرنسا واليابان ، بحيث يتخرج لنا جيل جديد من الفنانين المثقفين والمتخصصين فى فن طباعة كتب الاطفال .

ومن الجوانب التى يمكن أن تكون موضوع دراسة هنا :

١- اختيار حجم الحروف المناسبة لكتب الاطفال .

٢- تحديد أسلوب الرسم والصورة الذى يناسب الاطفال .

٣- تحديد أبعاد (مساحة) الصفحات وعددها ، بحيث تتناسب ومراحل النمو المخلفة للأطفال .

٤- اختيار نوع الورق وطريقة الطباعة وتصميم الغلاف الخارجي.

ويمكن أن يعمل الجهاز المقترح هنا على تنظيم الاجتماعات والندوات التى تضم كلاً من : الرسامين والمصورين والمهتمين بكتب الاطفال من أمناء المكتبات والمدرسين والناشرين والآباء ... إلخ ، مما قد يساعد على التوصل إلى نتائج هامة فيما يتعلق بأفضل الاشكال الممكنة لكتب الأطفال وكذلك الاهتمام بتخصيص جوائز تشجيعية لافضل الرسم والصور للأطفال .

(٣) النشر والتوزيع

تمثل مشاكل نشر وتوزيع كتب الاطفال جزءاً من مشكلة نشر وتوزيع الكتاب العربى بوجه عام . تلك المشكلة التى كانت موضوعاً للدراسة والبحث فى عدة حلقات ومؤتمرات ، منها تلك الحلقة الخاصة بعنوان «الكتاب العربى وتيسير تداوله » ، والتى أقيمت بدعوة من الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية والتى اجتمعت فيها وفود إحدى عشرة دولة عربية ، وذلك فى المدة من ٤-٨ سبتمر (أيلول) سنة ١٩٦١ .

ومن اهم التوصيات التى أصدرتها هذه الحلقة والتى تهمنا هنا هو «تشجيع الطلاب على المطالعة وتأصيل عادة القراءة فيهم ، وذلك عن طريق المسابقات والعناية بالمكتبات المدرسية وتشجيع قراءة الكتب غير المقررة[٢٨].

ويتطلب تحقيق مثل هذه التوصية إنتاج كتب للأطفال بأعداد وفيرة ذات مستوى جيد ومن ثم فإن أهم ما يمكن أن تقوم به الهيئة المقترحة لتسحين الإنتاج من كتب الاطفال ، هو التوصل إلى سبيل يتحقق عن طريقه عمليات إنتاج واسعة من هذه الكتب (Mass Production) يتوفر فيها القدر المناسب من الجودة إلى جانب العسر المعتدل .

ولما كان من المتعذر على الناشرين التوصل إلى هذه النتيجة ما لم يكن هناك سوق شرائية كافية ، وباعتبار أن مكتبات المدارس والمكتبات العامة عناصر ذات قوة وفاعلية كقوة شرائية لكتب الاطفال ، بحيث يعتبران قاعدة اقتصادية أساسية لاتستطيع صناعة كتب الاطفال أن تستمر بدونها .

فإنه مما يعزز جهود الهيئة المقترحة فى مجال نشر كتب الاطفال ، قيام جود أخرى من جانب المسئولين عن لمكتبات العامة والمدرسية تنحصر فى تعزيز الميزانيات الخاصة بشراء الكتب من هذه المكتبات . مما يضمن للناشر قوة شرائية معقولة تساعده على التحسين المستمر فى إنتاجه . ذلك مع إصرار المكتبات هنا على شراء الانواع الجيدة من الكتب .

أما على المستوى الاكاديمى فهناك ضوررة العمل على تدريس مادة نشر كتب الاطفال كجزء من مادة نشر الكتب بوجه عام وذلك فى المعاهد الفنية الخاصة بعلوم المكتبات فى العالم العربى ، الامر الذى سيتيح بلا شك لهذا المجال فرصة لتطوره تطوراً سريعاً قائماً على الدراسة العلمية المنظمة .

وقد تم بالفعل تخصيص مادة عنوانها النشر الحيدث ومؤسساته ، وذلك لطلبة السنة الثالثة بقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ابتداء من عام ١٩٦٩[٢٩] .

جهاز التعريف بالكتب المنتجة للأطفال :

يعد بذل الجهود الخاصة بانتاج كتب ذات مستوى جيد للأطفال ، يبقى علينا بذل جهود أخرى فى مجال التعريف بهذه الكتب ، بقصد تحقيق أكبر قدرة للاستفادة منها .

ويمكن لمثل هذا الجهاز المقترح القيام بمجموعة من الاجراءات المؤدية إلى هذه النتيجة ، منها :

(١) التخطيط لإقامة ما يمكن أن نسميه (عيد أدب الطفوله) وهو نوع من الاحتفالات المنشطة لحركة إنتاج كتب الأطفال بوجه عام ، وهو نظام متبع فى كثير من الدول فمثلاً فى جمهورية المانيا الديمقراطية يقام سنوياً فى إحدى مقاطعاتها الخمس عشرة احتفال خاص بكتب الاطفال(٣٠) .

تنظيم برامج خاصة تقدم فى الاذاعة والتليفزيون ، تقوم بمناقشة وعرض مجموعات من كتب الأطفال .

(٣) التنظيم لإقامة معارض على النطاق المحلى وعلى نطاق العالم العربى لكتب الاطفال مع بذل الجهود فى الاعلان والدعاية لمثل هذه المعارض .

(٤) العمل على إصدار صحيفة أو مجلة ، تضم مختلف المعلومات حول كتب الاطفال ما صدر منها ، وما هو فى طريقه للصدور ، بحيث تسهم فى تزويد جميع المهتمين بكتب الاطفال بأحدث المعلومات حلوها .

(٥) العمل على إدخال مادة أدب الاطفال كجزء من المناهج الدراسية وذلك فى معاهد المعلمين والمعلمات حيث تتضمن أساساً مناقشة أدب الاطفال وتقييمه .

ومن الطبيعى إنعكاس آثار مثل هذه الإجراءات المتعددة على أقسام الاطفال بالمكتبات العامة ، من حيث زيادة استخدام المجموعات بها وتوثيق الصلة بين الاطفال وكتبهم .

ومن امثلة تلك المراكز فى المنطقة العربية «مركز بحوث كتب الاطفال» بالقاهرة . وقد تم إنشاؤه فى الشهر التاسع من عام ١٩٧١ ، حيث الحلق بأول مكتبة مركزية للاطفال بمنطقة الروضة بالقاهرة . وهدفه الاساسى تحسين الخدمات المكتبية المقدمة للاطفال فى مراحل الطفولة المختلفة ، بغية تنمية القدرة على القراءة ، واكتساب المعلومات والثقافة[٣١] .

وقد تمكن هذا المركز بالفعل من القيام بعدة أبحاث ودرسات خاصة بطبيعة قراءات الاطفال داخل المكتبة المقام بها ، وقد تم نشرها فى كتاب خاص بعنوان : الاطفال يقرأون (بحوث ودراسات)[٣٢] ، غير أ، هذه المركز ما زال فى حاجة إلى المزيد من الدعم المادى والفنى بحيث يمكن أن يؤدى مهامه على الوجه الاكمل ، وحتى يصبح جهازاً كاملاً متخصصاً فى خدمة أدب الاطفال من مختلف جوانبه .

الفصل الخامس

موظفو مكتبات الأطفال

موظفو مكتبات الأطفال

أولاً : أهمية الموظفين فى مكتبة الطفل

يمثل العنصر البشرى فى مجال الخدمة المكتبية العامة للأطفال عنصراً حيوياً هاماً ، تزيد أهميته عن أى نوع آخر من المكتبات فقد يستطيع الكبار الوصول إلى ما يريدون من المكتبة بدون حاجة إلى مساعدة أمين المكتبة فى كثير من الأحيان ، بينما الأطفال فى حاجة دائمة إلى معاونة مخلصة من شخص كفء متخصص فى تقديم تلك الخدمات لهم .

وتوضح إنستين روز أهمية أمين المكتبة بوجه عام بقولها : " إن أهم عنصر فى الخدمة المكتبية هو المكتبى نفسه : فإذا لم يتوفر أمين المكتبة الفنى الكفء ، فإن المكتبة والخدمة المكتبية تكونان عديمتى الجدوى . وحينما يكون أمين المكتبة صالحاً ، فإن المكتبة تكون جيدة بصرف النظر عن عدد الأجهزة التى تملكها أو التى تفتقر إليها " (١)

فإذا انطبق هذا الرأى على أمين المكتبة بصفة عامة فإنه أشد وأقوى انطباقاً بالنسبة لأمين مكتبة الطفل ، حتى يمكننا القول أن نجاح أو فشل مكتبة الطفل يتوقف أساساً على نوعية الموظفين الذين يقومون على إدارتها .

إن الجو الذى تضفيه أمينة مكتبة الأطفال الصالحة على المكتبة وإحساس الأطفال بمشاعر الدفء والراحة ، لا يعادله فى أهميته أى عنصر آخر . فمثل هذه الأمينة يمكنها فى أشد الأمكنة كآبة وأقلها استعداداً أن تجعل المكتبة مكانا ساراً جذاباً يجد الأطفال فى الذهاب إليه متعة كبيرة (٢).

ثانياً : المؤهلات اللازمة لإعداد أمناء مكتبات الأطفال :

لتكوين أمناء مكتبات للأطفال ناجحين ، فإن هناك نوعين أساسيين من المؤهلات يلزم توفرهما :

١- مؤهلات شخصية

٢- مؤهلات فنية أو مهنية .

وفى التأكيد على الحاجة إلى هذين النوعين من المؤهلات تقول : " هاريت لونج " إن هؤلاء الأشخاص الذين يعدون أنفسهم للقيام بدور أمناء مكتبات للأطفال ، عليهم أن يتلقوا دراسات مهنية تؤهلهم للعمل فى هذا المجال . غير أنه لكى ينجحوا فى مثل هذه الدراسات ، فإنه لا بدّ أن تتوفر فيهم أولاً مجموعة من الصفات الشخصية ، تلك الصفات التى تيسر عليهم تلقى هذه الدراسات من ناحية وتساعدهم على اتقان العمل فى هذا المجال من ناحية أخرى (٣) .

ولتوضيح هذين العنصرين فى إعداد أمينة مكتبة الطفل فسوف نعرض لكل من هذه المؤهلات بالتفصيل :

١- المؤهلات الشخصية

(أ) مؤهلات شخصية عامة :

تتعامل أمينة مكتبة الأطفال أساساً مع الأطفال ، ثم مع الكبار المهتمين بعالم الطفولة مثل الآباء والأمهات والمدرّسين والعاملين فى المؤسسات الاجتماعية التى تخدم الطفولة الخ .

وعلى ذلك فلا بدّ أن يتوفر فيها مجموعة من الصفات الشخصية ، التى تكفل لها النجاح فى معاملاتها فى هذا الميدان .

فمثلاً لا بدّ أن يتوفر فيها صفات العطف على الطفولة والفهم الكامل لها، تلك الصفات التى تجعل الأطفال يحبونها ويثقون فى آرائها وتوجيهاتها .

كذلك لا بدّ أن تكون على قدر عظيم من اللباقة والذكاء فى معاملتها مع الأطفال وذلك نظراً لما يتميزون به من رهافة فى المشاعر ورقة فى الإحساس .

على أن هذه الصفات على قدر أهميتها العظيمة لا تمنع من أن تكون أمينة مكتبة الطفل حازمة فى معاملتها للأطفال ، قادرة على إدارتهم بحيث تتمكن من حفظ النظام الكامل بينهم ، مما يحقق توفير الهدوء الكافى الذى تتطلبه القراءة المثمرة .

وينصح ماك كولفن (Mac Colvin) أن تكون هذه المحافظة على النظام لا عن طريق التشدد ، وإنما بخلق الجو الذى يكون فيه التصرف الحسن أمراً طبيعياً . ويرى أن هذا الجو يخلقه مجموعة من الصفات منها :

أن يكون المكتبى محبوباً ، أن يكون قدوة حسنة ، أن يشعر بمشاعر الأطفال وأحاسيسهم الداخلية ، وأخيراً أن يكون متفهماً للأطفال من ناحية ولكتبه وعمله من ناحية أخرى (٤).

كذلك هناك حاجة لأن تكون أمينة مكتبة الأطفال متميزة بهدوء الطبع فلا تثور أو تضطرب أو تقلق بل تكون هادئة صبورة .

هذا وقد ذكر د. أحمد أنور عمر فى كتابه " المعنى الاجتماعى للمكتبة " مجموعة من الصفات اللازم توفرها فى القائم على توجيه قراءات الأطفال فى المكتبة المدرسية ، والتى نرى أنها هى نفسها الصفات المطلوب توفرها فى أمين مكتبة الطفل . إذ يقول : " بطبيعة الحال لا نريد للمكتبى أن يتصرف تصرفات الأطفال أو يتحدث كطفل أو أن يقصر تفكيره عن الارتفاع عن مستوى الطفل ، وإنما عليه أن يكون سهلاً لطيفاً قريباً إلى قلوب الأطفال ،

قادراً على مشاركتهم مشاركة وجدانية صادقة فيما يتحمسون له ، وما يحزنون له . عليه أن يرى الحياة بروح المتفائل المرح ذى الخيال الخصب لا أن يضفى على مكتبته من روح تشاؤمه ومشاكله وسخطه على الدنيا ، ما ينفر الطفل منه ويقيم بينهما حائلاً من الصعب تخطيه "(٥) .

وينبه د. أحمد أنور عمر هنا إلى جانب فى غاية الأهمية ، وهو ما يجب أن يتوفر فى شخصية أمين مكتبة الطفل من التمتع بروح المرح والتفاؤل . فالأطفال بطبيعتهم ميالون إلى المرح والمداعبة ، ومما يدخل البهجة على نفوسهم التعامل مع أشخاص تتوفر فيهم هذه الروح .

ولكن هل تكفى جميع الصفات الشخصية السابقة لكى تكوّن لدينا أمينة مكتبة أطفال ناجحة ؟

الواقع أن حب الأطفال والقدرة على التعامل معهم بالرغم من أهميته الشديدة ، فانه وحده لا يكفى ، بل لا بدّ أن تكون أيضاً ممن يحبون الكتب ، ويعتقدون أعتقاداً جازماً بأهميتها ، ودورها الحيوى الخطير ، فى خلق أجيال أسعد من الأطفال مما سبق يمكننا ايجاز العناصر الأساسية المطلوب توفرها فى شخصية أمين مكتبة الطفل على **الوجة التالى :**

شخصية سوية ، ميالة إلى المرح والتفاؤل ، محبة للكتب ، مؤمنة بأثرها القوى فى خلق أجيال أفضل .

بعد هذا العرض لمجموعة الصفات الشخصية الواجب توفرها فى أمينة مكتبة الأطفال ، يحق لنا أن نتساءل : هل هذه الصفات تقترن بجنس أوبسن معينة ولماذا يفضل النساء عادة فى مثل هذه المهنة ؟ وما هو السن المرغوب أن يكون فيه الموظفون العاملون فى هذا المجال ؟

ب- مؤهلات شخصية متعلقة بالسن :

لا ترتبط الصلاحية للعمل فى هذه المهنة بسن معينة . فالمهم هنا توفر روح الشباب . والشباب لا يرتبط بالسن ، ولكنه يرتبط بالمظهر الخارجى ويظل المكتبى الصالح حتى وهو على وشك التقاعد محتفظاً بقدرته على النظر إلى الحياة خلال عيون الأطفال (٦) . هذه النظرة التى قد لا تتوفر لدى الشباب فى العشرين .

ج- مؤهلات شخصية متعلقة بالجنس:

يفترض معظم الباحثين أن القائمين على تأدية هذا الفرع من الخدمة المكتبية من النساء وليسوا من الرجال . وقد يرجع ذلك إلى اعتقادهم بأن النساء أعددن بيولوجياً بحيث يكن أكثر تفهماً لعقول ونفوس الأطفال (٧) .

غير أن هذا لا يمنع من أن يكون الرجل أمين مكتبة للأطفال ، فان بعض الرجال لديهم الموهبة والقدرة على التعامل مع الأطفال ، بل قد يتفوقون فى ذلك على بعض النساء . وخير دليل على ذلك ما ورد فى تاريخ تلك الخدمة فى أمريكا - وهى من أعظم دول العالم تقدماً فى هذا المجال من أسماء بعض الرجال الذين كانوا من المؤسسين الأوائل لتلك الخدمة والمرسين لدعائمها (٨) .

وعلى ذلك فان القائم على تأدية هذه الخدمة ، لا يشترط أن يكون رجلاً أو امرأة ، شاباً أو تخطى مرحلة الشباب . ولكن المهم أن تتوفر فيه تلك الصفات الشخصية السابق ذكرها أو أكبر قدر منها . فتوفر هذه الصفات هو الأساس هنا .

وبصدد ما إذا كان شخص ما يصلح أساساً للحصول على التدريبات المهنية اللازمة فى هذا المجال أم أنه من الأفضل أن يتخلى نهائياً عن العمل فى هذه المهنة من أول الأمر ، يقرر الدكتور أحمد أنور عمر " أن من الناس

من يملك موهبة خاصة فى معاملة الأطفال ، ومنهم من ينمى هذه الموهبة خلال دراسة علم النفس أو قراءة كتب الأطفال ، أو الاختلاط بهم كمدرّس أو أب مثلاً ، فان لم تكن هذه الموهبة موجودة إطلاقاً فالأفضل ألا يعمل ذلك الشخص فى مكتبة مدرسية " (٩) .

فاذا افترضنا توفر الصفات الشخصية السابق ذكرها فى أشخاص معينين فما هى التدريبات أو الدراسات المهنية التى ينبغى الحصول عليها ، لتتوفر لهم الكفاءة الكاملة فى مجال العمل بهذا الميدان ؟ وينقلنا هذا التساؤل بدوره إلى الحديث عن المؤهلات الفنية .

٣- المؤهلات الفنية :

(أ) المؤهلات الأساسية :

لم تعد مهنة أمناء مكتبات الأطفال من المهام السهلة الميسورة ، بل أصبحت الآن فى الدول المتقدمة من أهم وأصعب المهام فى مجال الخدمة المكتبية العامة على وجه الإطلاق ، إذ تحتاج إلى دراية واسعة بعلوم المكتبات ، وبعالم الطفولة ، وأيضاً بعالم الكبار الذين قد يهتمون بأى جانب من جوانب الطفولة .

ونظراً لقيام أمين مكتبة الطفل بادارة مكتبته فنياً من جميع الجوانب (الفهرسة والتصنيف واختيار المجموعات .. الخ) فان عليه أن يكون ملماً إلماماً تاماً بفنون العمل المكتبى بجوانبه المتعددة أولاً ثم يبدأ التخصص فى الفنون الخاصة بالعمل مع الأطفال .

فمثلاً فى جمهورية ألمانيا الديمقراطية تكون الدراسة الأساسية لجميع طلبة المكتبات واحدة ، ولا يتم التخصص إلا فى العام الرابع من الدراسة حيث يمكن لطلبة المكتبات التخصص فى أى فرع من فروع العمل المكتبى ومن بينها مكتبات الأطفال(١٠) .

وقد تقرر هذا المبدأ أيضاً فى نصوص القرارات التى أصدراتها اللجنة الخاصة بمكتبات النشء التابعة لجمعية المكتبات البريطانية ، وذلك فى الاجتماع الذى عقدته بخصوص تحديد نوع الدراسات اللازمة لإعداد أمناء مكتبات الأطفال ، حيث جاء ضمن هذه القرارات :

١- على الرغم من أن المعرفة المتخصصة مطلوبة فى هذا المجال ، إلا أن المتطلبات الأساسية لهذه المهنة تقتضى معرفة أساسية بعلوم المكتبات بوجه عام ، مع خبرة واسعة بنظم العمل فى جميع أقسام المكتبة العامة .

٢- التخصص المبكر فى هذا المجال لا يفيد أمين مكتبة الطفل ولا القراء الذين سوف يخدمهم (١١) .

ومن ذلك أيضاً ما تقوم به جمعية المكتبات الاسترالية فى نظام إعدادها لأمناء المكتبات ، حيث يضم المنهج الذى يدرس لهؤلاء الطلبة تسعة مواد منها سبعة مواد إجبارية بالنسبة لجميع الطلبة (Required Courses) ومادتين اختياريتين (Electives Courses) . ومن المواد الاختيارية واحدة حول العمل مع الأطفال فى المكتبات العامة والمدرسية (١٢) .

ويتطلب دراسة مثل هذه المادة تحصيل الطالب لمعلومات كاملة حول أدب الأطفال ، وتطور الميول القرائية من الطفولة المبكرة حتى المراهقة ، وعمليات التوجيه القرائى نظرياً وعملياً ، كذلك الخدمات المكتبية التى يجب أن يؤديها كل من أمين المكتبة المدرسية وأمين مكتبة الطفل .

كذلك يتم إعداد أمناء مكتبات الأطفال على نفس المبدأ فى كثير من الدول المتقدمة الأخرى ومنها : سويسرا (١٣) وبلجيكا (١٤) .

والواقع أن مثل هذا التنظيم فى اعداد أمناء مكتبات الأطفال يضمن تحقيق أكبر قدر من الكفاءة لديهم ، حيث يتم للطالب اتقان فنون العمل المكتبى ككل وبصورة عامة أولاً ، ثم يبدأ التخصص فى دراسات حول فنون

العمل المكتبى مع الأطفال حتى يتم له التفهم الكامل لخصائص هذه الفئة وأدبها .

هذا ومن أهم المواد الدراسية التى تشملها أية دراسات متخصصة فى مجال مكتبات الأطفال :

- أدب الطفل (ويشمل تقييم واختبار كتب الأطفال) .

- النشاطات الإضافية التى تقدم فى مكتبة الطفل (ساعة القصة ، نوادى الهوايات ، المعارض .. الخ) .

- علم نفس القراءة (ويشمل دراسة للعادات والميول القرائية عند الأطفال فى أطوار نموهم المختلفة) .

- علم نفس الطفل .

- علم النفس التربوى .

- المناهج وطرق التدريس .

(ب) مواصلة النمو المهني :

إذا كان النمو المهنى أمراً ضرورياً فى كل تخصص من تخصصات العمل المكتبى فهو هنا أشد ضرورة ، نظراً لما يتميز به مجال العمل مع الأطفال مع تغيرات سريعة ومتلاحقة .

وهناك اتفاق كامل حول هذه الضرورة . ومن ذلك أهمية دراسة الوسائل السمعية والبصرية واتقان استعمال الأجهزة سواء للاستماع أو التسجيل أو العرض إذ إن أمين المكتبة الذى اختار مجال العمل مع الأطفال سوف يحتاج بالضرورة إلى استغلال كافة الإمكانيات والفرص المتاحة لتوسيع مجال معلوماته وخبراته ، هذا إذا أردناه أن يكون معداً إعداداً كاملاً لمواجهة متطلبات هذا المجال سريع التطور .

وتؤكد " أليزابيث جروس " على أهمية مواصلة الدراسة فى هذا الميدان حتى بعد الحصول على الدرجة العلمية فى علوم المكتبات حيث ترى أن على أمناء مكتبات الأطفال أن يدركوا أن حصولهم على الدرجة العلمية لا يمثل سوى بداية الطريق للدراسة والبحث (١٥).

ومن ذلك ما يتبع فى جمهورية ألمانيا الديمقراطية حيث لا يكتفى بإتاحة الفرص لأمناء مكتبات الأطفال لمواصلة الدراسة والتدريب ، بل يخطط لهم من البرامج ما يجعل مثل هذا الاستمرار أمراً حتمياً . وذلك عن طريق إشراكهم فى الاجتماعات والندوات التى تعقدها جماعة أمناء مكتبات الأطفال بالمقاطعة ، وكذلك إشراكهم فى دورة تدريبية تقام سنوياً وتستمر ثلاثة أسابيع بهدف تجديد معلوماتهم واطلاعهم على كل جديد فى مجال تخصصهم ، وتقوم بتنظيم هذه الدراسات مدرسة خاصة لمتابعة الدراسة فى مجال العمل المكتبى(١٦).

ومن ذلك أيضاً التجمع المنتظم بين طلبة المكتبات (قسم العمل مع الأطفال) وأمناء مكتبات الأطفال المؤهلين والعاملين بالفعل فى الميدان وذلك فى اجتماعات سنوية تهدف إلى تحقيق أكبر قدر من عمليات تبادل الخبرة والمعلومات .

ثالثاً : مقترحات بشأن توفير أمناء مكتبات فنيين لخدمة الأطفال فى مكتباتنا العامة :

يمكننا التسليم بافتقار عالمنا العربى بوجه عام إلى الفئة الفنية المتخصصة للخدمة المكتبية للأطفال . فإذا سلمنا أيضاً بما سبق أن عرضناه أن نجاح العمل المكتبى الخاص بالأطفال يعتمد أساساً على نوعية أمناء المكتبات العاملين مع الأطفال وعلى درجة ثقافتهم وتدريبهم ، وأن مهنة مكتبات الأطفال مهنة فنية ذات طبيعة خاصة ، تلزمها مؤهلات متميزة ، ودراسات فنية متخصصة إلى جانب الدراسات العامة لفن المكتبات .

إذا سلمنا بذلك ، فانه يبقى علينا رسم خطة خاصـة بإعداد مثـل هـؤلاء الموظفين فى مكتباتنا العامة .

ولما كان إعداد أمثال هؤلاء الموظفين يتطلب وقتاً ليس بالقصير فى الوقت الذى نحتاج إليهم فيه بصفة عاجلـة ، فقد رأينـا تقسيم خطتنـا فـى هذا المجال إلى مرحلتين ، المرحلـة الأولـى . قصيرة الأجـل ، تتمثـل فـى حلـول عاجلة ترمى إلى أن يتولى العمـل مـع الأطفـال – فـى أسـرع وقـت ممكـن – أشخاص علـى أكبر قدر مـن الكفاءة الشـخصية والفنيـة . المرحلـة الثانيـة : طويلة الأجـل ، تتمثـل فـى خطـة يمكـن عـن طريقهـا توفـير هـذه الفئـة الفنيـة المتخصصة ، وذلك بصورة مستمرة ودائمة .

المرحلة قصيرة الأجل (أو الحل العاجل) .

ويمكننا تحديد أهم متطلبات هذه المرحلة فى مجموعة النقاط التالية :

١- تخصيص موظف مؤهل تأهيلاً عالياً لخدمة الأطفال فى كل قسم أو مكتبة خاصة بالأطفـال ، ويفضـل أن يكـون مـن خريجـى أقسـام المكتبـات أو أقسـام الدراسـات النفسية والفلسـفية ، علـى أن يكـون عملـه الاساسـى خدمـة الأطفال مع بعض المعاونة فـى الاعمـال الاخـرى بالمكتبـة باعتبارهـا أعمـالاً إضافية .

٢- يراعى ابداء مثل هذه الموظف (سواء كان رجلاً أو امرأة) رغبة شخصية فى التخصص فى هذا المجال .

٣- يخصص لمثل هؤلاء الموظفين دراسـات تدريبيـة أثنـاء العمـل (in Service training) ، تضم الدراسة فيها مواد فى :

- طرق التربية .
- علم نفس الطفل .

- أدب الأطفال (ويتضمن قراءات موسعة فى أدب الأطفال بأشكاله المختلفة : القصص ، الشعر ، المسرحيات ، المواد السمعية والبصرية) .

الأشكال المختلفة للنشاطات التى تقدم فى مكتبات الطفل ،(ساعة القصة؛ نوادى الهوايات . تنظيم المعارض .. الخ) .

يضاف إلى ذلك ضرورة دراسة أساسيات علوم المكتبات بالنسبة لغير خريجى أقسام المكتبات (مثل مواد : الفهرسة الوصفية ، التصنيف ، الإجراءات المكتبية) .

على أن يكون هناك جزء أساسى من الدراسة يتمثل فى التدريب العملى فى أقسام الأطفال بالمكتبات العامة ، كذلك فى مكتبات الأطفال فى المدارس الابتدائية والإعدادية .

ومن الفئات التى يمكن الاستعانة بها فى هذه المرحلة العاجلة ، جماعة من خريجى معاهد المعملين والمعلومات . حيث تحقق لهم دراساتهم جزءاً كبيراً من المعرفة المطلوبة للتعامل مع الأطفال مثل مواد طرق التدريس ، وعلم النفس التربوى ، كذلك بعض المعرفة بأساسيات علوم المكتبات ، التى تدرس لهم ضمن مناهج الخدمة المكتبية .

ومن ذلك ما هو متبع بدور المعلمين والمعلمات بمصر ، حيث يدرس منهج خاص بالخدمة المكتبية لهذا الدور ، وذلك منذ بداية العام الدراسى ١٩٦٥/٦٤ (١٧) .

ومن الجدير بالذكر هنا ، اتجاه وزارة التربية بدولة الكويت إلى إنشاء شعبة خاصة لدراسة علوم المكتبات ضمن دراسات معهدى المعلمين والمعلمات ، وذلك ابتداء من العام الدراسى ١٩٧٨/١٩٧٧(١٨) .

تلك الشعبة التى يمكن الاستعانة ببعض خريجها للعمل بأقسام الأطفال بالمكتبات العامة.

والاستعانة بهذه الفئات ذات المؤهل المكتبي المتوسط (Sub professional) للعمل في مكتبات الأطفال من الامور المتبعة في بعض الدول الاوروبية .

ومن ذلك أن نسبة كبيرة من العاملين في المكتبات العامة للأطفال في المجر من ذوى المؤهلات المكتبية المتوسطة (١٩) .

ولا يخفى هنا حاجة مثل هؤلاء الموظفين إلى التشجيع المادى والمعنوى والاعتراف بجهودهم في هذا المجال ، وإتاحة جميع الفرص الممكنة لهم للتقدم والرقي في المهنة .

ومن ذلك إتاحة فرص النمو المهنى لهم عن طريق الالتحاق بدراسات عليا في نفس التخصص وإرسالهم للدراسة والتدريب في مكتبات الأطفال ببعض الدول المتقدمة .

- المرحلة الطويلة الاجل أو الحل الدائم :

والهدف هنا هو رسم الطريق لتوفير فئة فنية متخصصة للعمل مع الأطفال ، وذلك بصورة مستمرة ودائمة .

وبالإمكان خلق فئة من المتخصصين في مكتبات الأطفال أثناء الدراسة الجامعية في أقسام المكتبات ، وذلك على المستويين :

أ- مستوى الليسانس .

ب- مستوى الدراسات العليا .

أ- مستوى الليسانس (مرحلة ما قبل التخرج) :

ويمكن أن يتم ذلك عن طريق تدريس مواد خاصة بمكتبات الأطفال وبأدب الأطفال خلال سنوات الدراسة بأقسام المكتبات .

ومما يجدر ذكره هنـا أنـه قد تم بـالفعل تخصيص مـادة بعنوان كتب الأطفال للتدريس فى قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة . وذلك منذ بدايـة العام الدراسى ١٩٧٦/١٩٧٥ [٢٠] .

ويتفق ذلك مع مـا أشـار إليه الدكتور أحمد بدر فى مقالـه الخـاص بمشروع إنشاء قسم المعلومـات والمكتبات بجامعة الكويت ، حيث خصص ضمن المقررات الاختيارية (Elective Courses) التى يمكـن أن يقدمها هذا القسم ، مقرراً بعنوان " المـواد المكتبية للأطفال والشباب " وقد قصد بهذا المقرر أن يضم : " أشـكالاً ومحتويـات للإنتـاج الفكـرى الـلازم للأطفـال والشباب.. قراءات موسعة لادب الأطفال والشباب .. استخدم الكتـب مـع غيرها من المـواد الاتصاليـة والسمعية والبصريـة مـع الأطفـال والشباب .. يهدف المقـرر إلـى تنمية قدرات الطـالب لإفـادة الأطفـال والشباب من هذه المواد[٢١].

ب- مستوى الدراسات العليا (مستوى الخريجين) .

ويمكـن أن يتم خلق فئة فنية من أمناء مكتبات الأطفال علـى هذا المستوى عن طريق تدريـس مجموعـة مـن المـواد والمبـاحث الدراسـية المتخصصة فى هذا المجال ضمن مقررات الدراسـات العليا فـى علـوم المكتبات.

ومما يجدر ذكره أن مـواد المكتبات تدرس حالياً على المسـتويين : المستوى الجامعى الأول ومستوى الدراسات العليا فى كل من مصر والعراق.

أما النظام المتبع فى مصر لمستوى الدراسات العليـا (الخريجين) فهو دبلوم لعلوم المكتبات ومدتـه عامـان ، يخصص العـام الاول منـه لدراسـة أساسيات علوم المكتبات ، حيث يشتمل على المواد التالية :

- المراجع .

-الفهرسة الوصفية .

-الفهرسة الموضوعية [٢٢] .

-الإجراءات المكتبية .

-الخدمات المكتبية .

ويدرس فى العام الثانى مجموعة من العلوم المكتبية المتخصصة وهى:

-الببليوغرافيا .

-التوثيق .

-نظريات التصنيف .

-التصنيف .

ويمكننا هنا إدخال مادة مكتبات الأطفال كمادة من مواد التخصص .

وفيما يلى بعض الموضوعات الأساسية والمباحث المتفرعة منها فى هذا التخصص [٢٣] .

الموضوعات الاساسية	بعض المباحث التى يمكن أن تتفرع منها
أدب الأطفال children's literature	- تقييم كتب الأطفال : (ويتضمن دراسات نظرية ومعملية تتاح فيها الفرص المختلفة للطلبة للتعرف الشخصى على هذا النوع من الكتب) . - دراسات للمصادر المختلفة التى تقوم بالتعليق على هذا النوع من الادب .
خدمات القراء من الأطفال (Reader's Service)	- عمليات التوجية القرائى . - إعداد واستخدام الادوات الببلوجرافية الخاصة بهم .
وسائل الاتصال communication Media	- إعداد أحاديث الكتب (Book Talks) - الاعمال المتعلقة بإقامة معارض للكتب . - التدريب على فن رواية القصة (Story hours) - كتابة التقارير حول النشاطات المختلفة فى مكتبة الأطفال - تكوين العلاقات مع القراء وأهمهم : الأطفال أنفسهم ، الآباء ، المدرسين .. الخ . - العلاقة الخارجية لمكتبة الأطفال ومنها العلاقة مع المدارس .

على أن تكوين مثل هذه الفئة القائدة فى مجال خدمات الأطفال مستقبلاً لا يعنى توقفها عن الحاجة إلى متابعة الدراسة والتدريب ، بل إن هذا المجال - نظراً لتطوراته السريعة - فى حاجة دائمة إلى مواصلة الدراسة والاطلاع على كل جديد مع إجراء البحوث التجريبية والميدانية الكاشفة .

ولضمان استمرار التقدم فى هذا المجال فإن على هذه الفئة الجديدة أن **تعمل على :**

الاهتمام بعقد الندوات والمؤتمرات الخاصة بمجال تخصصهم ، ويمكن هنا إشراك جميع المهتمين بشؤون الطفل مثل : الآباء والمدرسين ، والباحثين الاجتماعيين ، وناشرى وكتاب الأطفال .. الخ .

٢- إصدار مجلة تتخصص فى بحث ودراسة جميع الموضوعات المتعلقة بمكتبات الأطفال ، ويتم عن طريقها إتاحة الفرصة للأقلام الشابة من أمناء مكتبات الأطفال لإبداء وجهات نظرهم وبحث كل ما يهم ، وكل ما يؤدى إلى تدعيم هذه المهنة الجديدة .

ولتحقيق أكبر قدر من الاستفادة من تلك الفئة الأولى المتخصصة فى هذا المجال الجديد يمكن اتباع نظام مركزية الخبراء . بحيث يضم قسم خدمات الأطفال - والذى يمكن أن يشكل قسماً من أقسام المكتبات القومية أو المكتبات المركزية للأطفال - خبيراً أو أكثر فى خدمة الأطفال . وبحيث يتسع نطاق خدماتهم ليشمل جميع وحدات العمل المكتبى مع الأطفال .

ويمكن أن يدخل ضمن نطاق مسؤولياتهم :

- تقديم المشورات الفنية لأمناء مكتبات الأطفال بالفروع ، وذلك فى العديد من المجالات ومنها : اختيار الكتب ، التخطيط والتنفيذ لمختلف النشاطات الاضافية التى تقدمها مكتبة الطفل .

- المشاركة فى تنظيم عمليات التدريب أثناء الخدمة ، وذلك طبقاً لمستويات مختلفة تلائم العاملين فى المجال - الجدد منهم والقدامى .

- إنشاء وحدات جديدة لخدمات الأطفال .

- اختيار أصلح الموظفين للتخصص فى هذا المجال .

- كتابة التقارير والتوصيات المتعلقة بمدى التقدم الذى أحرزه هذا الفرع الجديد بهدف إظهار أهميته للمسؤولين سواء على نطاق الخدمات المكتبية أو على مستوى الخدمات العامة للدولة .

الفصل السادس

خدمات مكتبة الطفل واستعمالاتها

خدمات مكتبة الطفل واستعمالاتها

المقصود بخدمات مكتبة الطفل واستعمالتها هو مجموعة النشاطات التى تقدمها المكتبة إلى جانب القراءة بهدف زيادة استخدام الأطفال لأدبهم ، وتوجيه انتباههم إلى الجيد منه ، ومساعدتهم على خلق الحاسة النقدية الأدبية التى تظل معهم مدى الحياة .

كذلك يمكن أن يتضمن هذا المجال مجموعة أنشطة العلاقات الخارجية التى تقوم بها المكتبة بهدف التعريف بخدماتها على أوسع نطاق ممكن خارج جدرانها . والعمل على توصيل تلك الخدمات إلى مزيد من مجموعات الأطفال ، وإلى مزيد من الأفراد والهيئات المهتمة بالطفولة.

تنشيط استخدام الأطفال للمكتبة أو عمليات التوجية القرائى

لا يكفى أن تزود مكتبة الأطفال بمجموعات جيدة من الكتب والمواد التعليمية الأخرى ، وبموظفين أكفاء لخدمتهم ، بل يجب أن نعمل على زيادة استخدام تلك المواد ، وعلى تنشيط استعمالها بحيث نصل إلى أقصى ما تتسع له إمكانيات المواد وقدرات المكتبيين .

هذا ، ويمكن إدراج جميع النشاطات التى تتم داخل مكتبة الطفل تحت عمليات التوجية القرائى (Reading Guidance) .

ولا يختلف التوجية القرائى للصغار عنه للكبار ، ففى " القراءة الموجهة " أو " إرشاد القراء " فى مكتبات الكبار ، يأتى القارئ إلى المكتبة ، تدفعه حوافز الرغبة فى التعليم الذاتى . يريد أن يتدرج فى دراسته لمادة جديدة عليه أو لموضوع جديد عليه ، ولكنه لا يعرف من أين يبدأ أو أى الكتب بالمكتبة لسد احتياجاته (١) ، وينطبق هذا أيضاً على عمليات التوجية القرائى بالنسبة للصغار .

غير أنه فى حالة التوجية القرائى للصغار ، تتسع هذه العملية لتشمل توجيه الأطفال إلى قراءات جديدة ، قد يكونوا هم أنفسهم لم يشعروا بعد بحاجتهم إليها .

إذن ليس من المهم هنا أن ننتظر حتى يسأل الأطفال ثم نجيب على تساؤلاتهم ، بل تعمل المكتبة هنا على إثارة الدوافع للقراءة وحب الاستطلاع عند الطفل .

أولاً : أشكال التوجية القرائى فى مكتبة الطفل :

يمكن أن يتخذ التوجيه القرائى فى مكتبة الطفل عدة أشكال : فهناك التوجية القرائى المباشر أى القائم على الصلة المباشرة بين أمين مكتبة الطفل والأطفال سواء باعتبارهم أفراداً أو جماعات .

والتوجيه القرائى غير المباشر ونقصد به الاتصال بين مكتبة الطفل والأفراد والهيئات المهتمة بالطفولة من خارج المكتبة ، ويكون الهدف النهائى منها " أيضاً " هو توجيه قراءات الأطفال ، ومساعدة هؤلاء الأفراد والهيئات على تقديم خدمات قرائية أفضل للأطفال .

التوجيه القرائى المباشر :

١- التوجية القرائى الفردى :

يحتاج الطفل أكثر من البالغ إلى شخص متفهم لمشاركته متعة القراءة والاستمتاع بالكتب . وغالباً ما يتم التوجيه القرائى الفردى للأطفال عن طريق الإجابة على سؤال طفل حول كتب فى موضوعات معينة ، أو على كتاب مشابه لكتاب انتهى من قراءته ، أو لكتاب سبق وأن قراه أحد زملائه .

ويرى ماك كولفن أن القاعدة الذهبية فى عمليات التوجية القرائى للأطفال هو أن يقدم لهم عند الطلب ، وبصورة لطيفة لا وجه للإلزام فيها ،

وبحيث لا يشعر الطفل بأى حرج إذا هو لم يرغب فى قراءة الكتاب المقدم له(٢) .

ويلزم عند البدء فى عمليات التوجية القرائى الفردى مراعاة إمكانيات الطفل القرائية الحالية ، مع الاتجاه إلى تعميق وتنويع تلك القراءات تدريجياً .

هذا والتعرف على وجهة نظر الطفل الخاصة وتقييمه للكتاب المقدم له أهميته بحيث يمكن لأمين مكتبة الطفل الاستفادة من الرغبة الطبيعية لدى الطفل فى التحدث عن الكتاب الذى انتهى من قراءته مع شخص يكون قد قرأ نفس الكتاب ، مع إدراكنا أن للأطفال الحاسة القوية الناقدة فيما إذا كان أمين مكتبة الطفل أو القائم على عمليات التوجية القرائى قد قرأ الكتاب بالفعل أو أنه مجرد تظاهر منه بذلك .

هذا وينصح د. محمد محمود رضوان يربط القراءات الموجه إليها الأطفال بهواياتهم الخاصة ، وذلك حتى تكون أكثر جاذبية وأعظم أثراً (٣) . والتعرف على تلك الهوايات أمر سهل بعد تكوين علاقات الصداقة القوية بين الطفل وأمين المكتبة نتيجة للتعامل اليومى المباشر بينهما .

٣- التوجية القرائى الجماعى:

ويمكن أن يتم مثل هذا التوجية عن طريق إقامة مكتبة الطفل لمجموعة من النشاطات ، تعمل فيها أمينة المكتبة على مشاركة الأطفال فى قراءة الأدب الخاص بهم ، ومن بين هذه النشاطات **يمكننا ذكر الأنواع التالية** (٤) :

١- القراءة الجهرية Reading Aloud

١- يشارك هذا النوع من النشاط مجموعة النشاطات الأخرى فى أنه يهدف إلى توسيع المجال القرائى للأطفال ، وتوجيههم إلى الأنواع الجيدة من الأدب .

٢- يساعد الأطفال على القراءة المستقلة ، ويعودهم النطق السليم .

٣- يعد هذا النشاط من أفضل الطرق لجذب اهتمام الأطفال للكتب فى وقت مبكر ، حيث يمكن للأطفال فى سن ما قبل المدرسة (٣-٦) الاستمتاع بسماع القصص مرتين أو ثلاث مرات يومياً ، على أن يستغرق فى كل مرة فترة وجيزة لا تزيد على الخمس أو العشر دقائق .

- قد تدفع القراءة الجهرية لبعض مقاطع من كتب الأطفال إلى إعادة قراءة تلك الكتب وتذوقها بمفردهم .

وتعد القراءة الجهرية للأطفال فناً له أصوله ، يمكننا هنا الإشارة إلى **بعض الملاحظات الهامة فى فنية أدائه :**

١- أن عملية اختيار الكتب للقراءة الجهرية ، لا بد وأن تتم على أساس من التعرف الدقيق لميول الأطفال القرائية ، فى مراحل أعمارهم المختلفة من ناحية وعلى خلفية قوية فى الأدب من ناحية أخرى .

٢- على أمينة المكتبة إلا تختار من الكتب ، ما تعرف أنه يمكن للأطفال الاستمتاع به بمفردهم .

٣- على أمين المكتبة أن يبذل جهده فى تحقيق نوع من التوازن فى اختياره للكتب للقراءة الجهرية . والطريق السليم لذلك هو التجربة المستمرة ، وتكوين حصيلة جيدة من الخبرة بمرور الوقت والتعامل المستمر مع الأطفال.

٤- الحرص على دعم الربط المستمر بين عملية اختيار الكتب وبين المواد الدراسية المقررة . حيث أن القراءة للترفيه والتسلية لا تقل أهمية عن القراءة بهدف التعليم .

٥- تشير بعض كتب وسلاسل الأطفال فى المجموعة العربية إلى صلاحية الكتاب لسن معينة ، غير أن ذلك يتطلب من أمينة المكتبة إجراء تجاربها الشخصية فى ذلك المجال ، وتحديد صلاحية الكتب للمستويات والاعمار المختلفة ، مع أهمية تسجيلها لردود الفعل عند الأطفال ، بعد قراءتها أى كتاب لهم .

٦- يفضل الأطفال عادة الجلوس قريباً من أمينة المكتبة حتى يمكنهم رؤية الصور بسهولة ، كذلك رؤية تعبيرات الوجه .

٧- إذا كانت القراءة من كتاب صور (Picture book) فيجب أن تمسك المدرسة أو أمينة المكتبة بالكتاب ، بحيث يمكن للأطفال رؤية الصور، وبحيث يكون الكتاب فى مستوى عيون الأطفال ، وأن تقوم أمينة المكتبة بتحريكه ، بحيث يتمكن جميع الأطفال من رؤية الصور .

٨- يعتبر صوت القائم على القراءة أداة أساسية فى نقل أفكار المؤلف ، وتقريب الجو العام للقصة . كذلك من المهم فى القراءة الجهرية نغمة الصوت وتدرجها ، وفقاً لاحداث القصة ، والواقع أن المشاعر المختلفة (فكاهة ، غموض ، اشمئزاز .. الخ) كلها يمكن أن نترجمها عن طريق الصوت .

٩- يمكن التمهيد للأطفال قبل قراءة القصة بعرض غلافها الخارجى (The dust jacket) ، وإجراء المناقشات حول مؤلفها ، وما يمكن أن يعنية المؤلف من اختياره للعنوان .

١٠- من الضرورى الإشارة إلى اسم المؤلف والرسام فى القصة

وذلك منذ البدايات الأولى لسنوات الطفل فى المدرسة (*) .

١١- إذا وجدت بعض الكلمات الصعبة فى القصة أو الكتاب فمن المفضل شرحها قبل القراءة .

١٢- يختلف طول الفقرة المختارة للقراءة وفقاً لمستوى العمر ، ويفضل عادة اختيار قصص قصيرة متكاملة بالنسبة لصغار الأطفال (أقل من سبع سنوات) . أما الأطفال فى المرحلة المتوسطة (ما بعد التاسعة) . فقد يفضلون القصص التى تقرأ متتابعة ، على أن يستكمل فى كل مرة فصل معين .

١٣- بالنسبة للمدة التي يستغرقها نشاط القراءة الجهرية فيقترح أن تكون حوالى ٢٠ دقيقة بالنسبة للأطفال فى المرحلة الأولى ، ونصف ساعة بالنسبة للناشئة فى المرحلة المتوسطة .

١٤- يمكن أن تلي القراءة مناقشة تساعد فيها أمينة المكتبة الأطفال على تبين العناصر أو التأكيد عليها مثل : الفكرة أو الافكار التى تدور حولها القصة ، مزيد من المعلومات حول الرسام وأسلوبه الفنى ، مقارنة القصة بقصص أخرى تحمل نفس الفكرة أو أفكار اخرى متشابهة .. الخ .

١٥- من العناصر الهامة والاساسية فى اختيار الكتاب لقراءته أو القصة لروايتها ، أن يكون أمين المكتبة مقتنعاً به وأن يكون قد سر شخصياً من قراءته ، حيث أن الكراهية أو عدم الستمتاع ينتقل بسهولة للاطفال كالحب والحماس تماماً .

(*) يقتضى ذلك من المؤلفين والناشرين فى العالم العربى الحرص على النص الكامل للبيانات البيليوجرافية فى قصة أو كتاب الطفل ، حيث يشكل ذلك ضرورة حيوية فى الربط السليم بين الأطفال وأدبهم منذ وقت مبكر .

ساعة القصة Story Hour

أهميتها :

تعتبر ساعة القصة من أهم وأحب ألوان النشاط لدى الأطفال . ويمكننا اعتبارها أدارة هامة من أدوات التوجيه القرائى الجماعى ، فهى نوع من النشاط المتميز يستخدمه راوى القصة لكى يخلق الرغبة فى قراءة كتاب ما .

" والقصة تأتى فى المقام الأول من أدب الأطفال . وكلهم يميلون إليها ويتمتعون بها ، ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث . فإذا أضيف إلى هذا كله سرد جميل كانت القصة قطعة من الفن الحبيب إلى الأطفال ، بل إلى الكبار أيضاً (٥) .

وهناك وجوه عدة لاهمية ساعة القصة ، يمكننا ايجازها فيما يلى :

١- تعتبر ساعة القصة من أكثر الطرق حيوية فى إثارة القدرة على الفهم والملاحظة عند الأطفال .

وتوضح " ماريون مونرو " هذا العنصر بقولها بأنه عن طريق المناقشات والاسئلة والإجابة التى تدور عادة بين الرواى والأطفال بعد انتهاء سرد القصة ، يمكن المساهمة فى تشكيل الأطفال لوجهات نظرهم الخاصة فى مختلف الموضوعات وبهذا يمكنهم الوصول إلى نقطة البداية فى تكوين رأى خاص مستقل (٦) .

٢- لما كان الأطفال فى حاجة إلى تكوين معرفة واسعة بالكتب فى الوقت الذى تنقصهم فيه القدرة على المقارنة والتمييز ، فإن رواية القصة تعد أداة هامة فى توسيع دائرة اهتمامهم وإرشادهم فى قراءاتهم . وعلى ذلك فلا بدّ من قيام الراوى بعمليات ربط بين القصة موضوع الرواية والكتب الأخرى

التى تدور حـول نفس الموضـوع ، أو التـى تـدور حـول موضوعـات أخـرى مشابهة .

٣- تعد رواية القصة إحـدى الوسـائل الأساسية فـى تعريـف الأطفـال بلغتهم الأم حتى قبل التمكن من اتقانها والسيطرة عليها .

٤- تعد ساعة القصة عاملاً من العوامل المساعدة علـى اتقـان الأطفـال لعملية القراءة ، حيث تزيد من رصيد الكلمـات لديهـم ، وتعمـل علـى توسيع خبراتهم وبذلك فهى تعمل على خلق قراء أفضل من بين الأطفال .

٥- تساهم رواية القصة فى نقل التراث الأدبى لأمة ما إلى أطفالها.

عناصرها الأساسية :

ويتضمن نشاط ساعة القصة عنصرين أساسيين :

١- القصة المختارة للرواية .

٢- راوى القصة .

١- القصص المختارة للرواية :

لكى يحقق برنامج ساعة القصة أكبر قدر من النجاح ، لا بدّ من توجيـه العناية الكافية عند اختيارنا للقصـص المناسـبة لتقديمهـا للأطفـال ويتدخـل فـى تحديد ذلك بالطبع مستوى أعمار الأطفال المقدم لهم القصة .

ولا يمكننـا تحديـد قواعد ثابتـة فيمـا يتعلـق بـأنواع القصـص المفضلــة للرواية ، غير أن هناك بعض التوجيهات التى قد تفيد فى هذا المجـال . ومـن ذلك ما أشارت إليه كل من شارلوت هوك ودرويس ينج من أن القصص التـى تستحق الرواية لها صفات خاصة ، منها : توفر البدايات والحركات السـريعة، التحديد الواضح للمكان الذى تجرى فيه أحداث القصة ، الحوار الطبيعـى بيـن الشخصيات والنهايات المقنعة (٧) .

غير أن تحديد القصص الصالح للرواية للأطفال فى مستويات أعمارهم المختلفة على قدر من أهميته البالغة لا بدّ وأن يتبعه وجود رواة ناجحين للقصة .

٣- رواة القصة :

يمكن تحديد العناصر المعالجة فى هذا المجال ، تحت مجموعة التساؤلات التالية :

أ- هل كل أمين مكتبة للأطفال يصلح لأن يكون راوياً للقصة؟

للإجابة على هذا السؤال ، يمكننا القول إن بعض الناس يولدون ولديهم الموهبة والاستعداد الطبيعى لتأدية هذا النوع من الفنون ، بينما يستطيع آخرون عن طريق التجربة والتمرين الوصول إلى درجة مرضية من الإتقان لهذا الفن فى حين لايستطيع آخرون تأدية هذا النشاط على الرغم من تفوقهم فى جوانب أخرى من العمل المكتبى مع الأطفال .

إذن فليس كل أمين مكتبة للأطفال راوياً للقصة ، بل وليس من المفروض أن يكون كذلك(١١)

ب- كيف يمكن توفير رواة القصة للأطفال ؟

يمكن الاعتماد فى ذلك على أمناء المكتبات المساعدين من ذوى الاستعداد الطبيعى لمثل هذا العمل ، مع تدعيم موهبتهم الطبيعية عن طريق تنظيم برامج خاصة للتدريب أثناء الخدمة (In-Service Training).

ويكون الاساس فى مثل هذا البرنامج التدريب العملى ، وممارسة هذا النشاط مع الأطفال ، والتعليم عن طريق الصواب والخطأ .

وتؤكد (شيندل مورتون) على إمكانية اتقان هذا الفن عن طريق الممارسة الفعلية لهذا النشاط ، والاجتماع المنظم مع الأطفال ، وإتاحة الفرصة لهم لإبداء وجهات نظرهم فيما لديهم من قصص (١٢) .

م- كيف يمكن توفير مثل هؤلاء الاخصائيين فى مكتباتنا العامة ؟

يمكننا هنا اقتراح الخطوات التالية ، والتى يمكن عن طريقها توفير مجموعة من رواة القصة للعمل فى أقسام الأطفال بالمكتبات العامة :

١- تنظيم برامج التدريب أثناء الخدمة على تأدية هذا النشاط ، ينتظم للدراسة فيه جماعة من أمناء المكتبات المساعدين ، من ذوى الشخصيات الاجتماعية السوية ، والذين يتوفر لديهم الرغبة والاستعداد الطبيعى لتأدية هذا النشاط وتؤيد تقارير رؤسائهم صلاحيتهم وكفايتهم لمثل هذا النشاط .

هذا ، ومن العناصر الأساسية للتدريب فى هذا المجال :

- طرق الالقاء بلغة تتوفر فيها البساطة من ناحية والتلاؤم مع مستوى النمو اللغوى عند الأطفال من ناحية أُخرى .

- طرق استخدام الصوت المؤثر الذى يجذب انتباه الأطفال ، ويتضمن تحديد الوقت المناسب لانخفاض وارتفاع الصوت أثناء الإلقاء وفقاً لمتطلبات أحداث القصة .

ولا شك أن للجانب العملى أهميته هنا ، بحيث نرى ضرورة إفساح المجال أمام هؤلاء المتدربين للقاء الفعلى المتكرر مع الأطفال فى تجارب عملية يفيدون منها فى تأديتهم لهذا النشاط .

٢- العمل على الاستفادة من جهود القلة التى سوف تخصص فى هذا الفن على أوسع نطاق ، ومن ذلك :

- عقد ندوات واجتماعات خاصة لتطوير هذا الفن تسجل فيه آراؤهم ومقترحاتهم .

- على أن تتاح لهم الفرصة لنشر أفكارهم وخبراتهم فى إحدى المجلات المتخصصة فى علوم المكتبات (مجلة صحيفة المكتبة مثلاً) أو إحدى المجلات التربوية ، بحيث يستفيد منها رواة القصة الجدد .

٣- ولسد النقص الحالى فى إعداد الأشخاص من المدربين والقائمين بالفعل على تأدية هذا النشاط ، وإلى حين تتوفر الأعداد الكافية من المساعدين الراغبين والقادرين على تأديته . فإنه يمكن الاستعانة بما اقترحه دورثى اندرسن من فتح باب التطوع أمام الراغبين من أفراد المجتمع على أن تخضع جهودهم للإشراف فى كل من عمليات اختيار القصة وإعدادها للتقديم للأطفال(١٣).

بعض الاتجاهات الحديثة فى تأدية هذا النشاط

١ - استخدام اللوحات الوبرية أو اللوحات المغناطيسية :

يمكن لأمينة المكتبة الاستعانة فى عرض الأحداث أو شخصيات القصة ببعض الأساليب الحديثة ، أمثال ذلك العرض على اللوحات الوبرية (Feltboard) أو العرض على اللوحات المغناطيسية (Magnetic Boards) ويغطى النوع الأول من الوحات بنوع من القماش (الجوخ أو الفانيلا)

(Felt or Flannel) يسهل اللصق عليه . وتقوم أمينة المكتبة وقد يساعدها الأطفال (جماعة أصدقاء المكتبة) بتصميم شخصيات القصة وأحداثها الأساسية من نفس خامة قماش السبورة أو من الورق . وتستخدم للعرض على الاطفال اثناء رواية القصة (*) .

(*) تتوفر مثل هذه الوسائل الحديثة فى المكتبات التى تقوم بتسويق مواد الوسائل التعليمية (Learning Resources Materials) أو التقنيات التربوية (Media Center Tools)

ويشترط أن تكون القصص المختارة لرواية بهذه الطريقة بسيطة ، وذات شخصيات محدّدة .

ومن أنسب أنواع القصص للعرض بهذه الطريقة " القصص التجميعية "

(Cumulative Tale) وهى القصص التى تقوم على أساس إضافة مجموعة عناصر أو حذف مجموعة عناصر .

ومن أمثلة القصص يمكن الإشارة إلى تلك القصة التالية :

جعفر صادق محمد

جزيرة السعادة . الكويت ، شركة كاظمة ، (دت)

(١٦ ص) . رسوم ، ١٩ سم

تنفيذ دار العودة بيروت .

وتهدف هذه القصة إلى إظهار أهمية الوئام والتفاهم بين الجماعات لتعيش فى سعادة .

أما ملخصها فهو أن أرنباً ذكياً رأى أن يخلص الجزيرة التى يعيش فيها من الشر والتنافر بين الحيونات ، بأن أدعى أن هناك جزيرة خاصة اسمها جزيرة السعادة ، وانه لكى يسمح للحيونات أن تذهب معه إلى هناك ، لابد وأن يتخلص كل منهم من الجانب الشرير فى نفسه ورغبته فى إيذاء غيره من الحيونات وقد مر على الكلب أولاً ، ثم القطة ، ثم الفأر ، ثم الديك .. وهكذا .

ففى مثل هذه القصة نظراً لبساطها أحداثها ، وطبيعتها القائمة على الإضافة ، نموذج للقصص الصالح للتقديم على اللوحات الوبرية سالفة الذكر.

ومن مميزات استخدام هذا النوع من اللوحات جذب أنظار الأطفال ، حيث يكونون فى شوق دائم لمعرفة ماذا سوف يظهر فى المشاهد التالية من شخصيات .

كذلك خلق الرغبة فيهم فى إعادة رواية القصة بأنفسهم بعد انتهاء أمينة المكتبة من ذلك ، مما يكسبهم خبرات لغوية جيدة ، كما أنها تتيح لهم الفرصة لابتكار قصص وافكار جديدة .

- لتنظيم مثل هذا النشاط يقترح تجميع العناصر الخاصة بعرض كل قصة على حدة ، ووضعها فى حقيبة من البلاستيك يوضع عليها عنوان القصة ، كما يمكن وضع نسخة ذات غلاف ورقى منها (A Paperback copy) فى الحقيبة .

وفى حالة قيام أمين المكتبة باعداد قصتين فقط فى العام للعرض بهذه الطريقة ، فإن بمرور السنوات سوف تتكون لديه مجموعة كبيرة من القصص الصالحة للعرض بهذه الطريقة .

٢- استخدام جهاز العرض (Over- head Projector)

وتقوم هنا أمينة المكتبة باعداد القصة على لوحات خاصة (شفافيات Slides) ثم تعرض على الأطفال ، باستخدام جهاز العرض ، حيث يتابع الأطفال أحداث القصة على الشاشة ، مع التعليق من جانب أمينة المكتبة على تطور الأحداث فيها .

٣- الربط بين حاستى السمع والبصر فى عرض القصة :

ويمكن أن يتم ذلك عن طريق قيام أمينة المكتبة بالتعاون مع مجموعة مختارة من الأطفال براوية القصة وتسجيلها على شريط فى حين يقوم الأطفال المقدم لهم هذا النشاط بالنظر إلى القصة مكتوبة فى نفس الذى

يستمعون فيه للشريط . وقد يصحب التسجيل بعض المؤثرات الصوية التى تؤكد المعانى وتوضحيها .

ومن الجدير بالذكر أنه يوجد الآن فى العالم العربى بعض المحاولات من جانب بعض ناشرى كتب الأطفال لإصدار الكتب التى يصحبها التسجيلات الصوتية ، ومن ذلك التجربة التى قدمها الأديب الكبير توفيقث الحكيم وهى تسجيله للقصة العالمية " بياض النهار " بصوته ، مع استخدام المؤثرات الصوتية والتى أصدرتها الهيئة المصرية العامة للكتاب . كذلك المحاولة التى تقوم بها شركة الحمد للوسائل التعليمية بالكويت ، وقد صدر منها سلسلة السيرة النبوية للأطفال وسلسلة الحكايات الاجتماعية .

٣- احاديث الكتب: Book Talks [١٤]

تعريف وأهمية :

يدور هذا النشاط عادة حول كتاب معين أو مجموعة من الكتب ذات موضوعات مختلفة يتوقع أمين أن تلقى اهتماماً من الناشئة . أو حول عدة كتب تدور حول فكرة متشابهة مثلاً : قصص العائلة ، قصص الشجاعة ...الخ .

والهدف الأساسى من مثل هذا النشاط هو استثارة رغبات الأطفال لقراءة كتب معينة بأنفسهم . ويقدم هذا النشاط عادة للأطفال فوق سن الثامنة .

ملاحظات خاصة بفنية أدائه :

يمكن أن تكون البداية فى هذا النشاط تناول حدث مثير فى قصة ما ، أو تتبع ما حدث لشخصية ما فى القصة ، أى يقتصر العرض على جزء فقط من القصة . ويجب أن يتوقف القائم على هذا النشاط قبل أن تتجلى عقدة القصة أو يتكشف ما بها من غموض .

- ينتقل حماس مقد النشاط لاشعورياً للأطفال . ولذا يجب ألا يقدم من القصص أو الكتب ، إلا ما حاز إعجابه شخصياً .

- يحتاج تقديم مثل هذا النشاط إلى فترة كافية من الاعداد ، ويمكن لأمين المكتبة الاستعانة ببعض المتخصصين فى الموضعات المختلفة إذا رأى حاجة إلى ذلك .

- يمكن لأمناء المكتبات القيام بتسجيل ما يقدمونه من أحاديث بهدف التمكن من مراجعة أحاديثهم ومحاولة إدخال بعض التعديلات أو الإضافة عليها عند التقديم فى المرات التالية . كذلك لكى يتمكن الأطفال الذين لم يتمكنوا من حضور بعض هذه الاحاديث الاستماع اليها مسجلة .

- يمكن للقائم على هذا النشاط أن يرفق بمثل هذه الاحاديث قوائم بالكتب التى دار حولها النشاط ، بحيث يسهل على الأطفال تذكر العناوين التى وردت فيها .

طرق ادارة المناقشة أو اثارة الأسئلة :

ويمكن أن يندرج تحت هذا العنصر :

أ- مجالات الاسئلة

ب- مستويات الاسئلة

أ-مجالات الاسئلة :

- اسئلة تتعلق باثارة التفكير بوجه عام :

قد يحتاج بعض الأطفال إلى أن تطرح عليهم أمينة المكتبة بعض الأسئلة البسيطة التى تفتح أمامهم مجالات التفكير ، مثال ذلك :

-ما هى الافكار أو الموضوعات التى يجعلك هذا الكتاب تفكر فيها ؟

- هل يمكنك أن تدلنى على اسم كتاب آخر لنفس مؤلف هذا الكتاب ؟

-هل يمكنك أن تدلنى على كتاب آخر قام بعمل التوضيحات فيه نفس الرسام للكتاب الاول ؟

أسئلة تتعلق بالجوانب الفنية (Awareness of Art)

- كيف أمكن للرسام تصوير المواقف المختلفة التى مر بها البطل ؟

- إلى أى مدى تطابقت الرسوم مع النص فى الكتاب أو القصة ؟

- بعض الاسئلة التى تدور حول عقد مقارنات لأوجه التشابه والاختلاف فى الجوانب الفنية لقصتين أو ثلاث من القصص المصورة .

أسئلة تتعلق بالاستجابات الشخصية للأطفال :

(Personal responses)

- ماهى الانطباعات التى تركتها أحداث القصة فى نفسك ؟ (سرور ، حزن ، اشمئزاز ، أسف ... الخ) .

- هل أحسست يوماً بنفس الاحاسيس التى احسها البطل ؟ ومتى ؟

اسئلة تتعلق بالجوانب الادبية (Literary Awareness)

توجه بعض الاسئلة الخاصة بتوضيح بعض مواقف نمو الشخصيات (التغيرات التى طرأت عليهم) وكذلك إظهار مدى دقة المؤلف فى تصوير الشخصيات .

ب- مستويات الاسئلة :

ويمكن تقسيم الاسئلة من حيث تدرجها فى السهولة والصعوبة على الوجه التالى :

١- اسئلة الذاكرة : (Memory)

وهى أسئلة تهدف إلى استرجاع الأطفال للقصة ، ويمكن أن يتضمن ذلك : إعادة تسمية أبطال القصة ، وصف البيئة الزمانية ، والمكانية لها . وهذه الاسئلة تبدأ عادة بأدوات الاستفهام التالية : من ، ماذا ، متى ؟

٢- النقل (Translation)

ويتطلب من الأطفال صياغة فكرة من الافكار التى وردت فى الكتاب فى أى شكل آخر غير الكلمة المطبوعة . مثال ذلك : نقلها فى صور شفهية ، تحويلها إلى رسوم ، عمل نماذج لبعض الشخصيات ، رسم خريطة للبيئة التى تدور فيها القصة ..الخ . وفى هذه المرحلة لا يطلب من الأطفال الشرح أو التفسير ، وإنما مجرد تقديم الأفكار بأشكال مختلفة .

٣- التفسير أو الشرح (Interpretation)

وتتضمن هذه المرحلة دراسة بعض الجوانب التى تتطلب المزيد من التفكير مثل رؤية العلاقات بين الشخصيات ، رؤية الاسباب وراء بعض الحوادث ، المقارنة بين مجموعة من الكتب ذات الافكار المتشابهة .

٤- التطبيقات (Application)

وتهدف الاسئلة فى هذه المرحلة إلى تبين مدى إفادة الأطفال عملياً من المعلومات والمهارات التى مرت بهم خلال قراءاتهم . ويمكن هنا أن يطلب من الأطفال أن يقصوا بعض تجاربهم الواقعية التى أمكنهم فيها الاستفادة من تجارب الشخصيات التى قرأوا عنها فى الكتب . وذلك فى أى مجال من
تجارب الشخصيات التى قرأوا عنها فى الكتب . وذلك فى أى مجال من

مجالات الحياة ، مثال ذلك : علاقاتهم مع زملاء الدراسة ، علاقاتهم مع الوالدين والاخوة ، أو أية أنواع أخرى من التجارب (*) .

٥- الاضافة أو الابداع : (Synthesis)

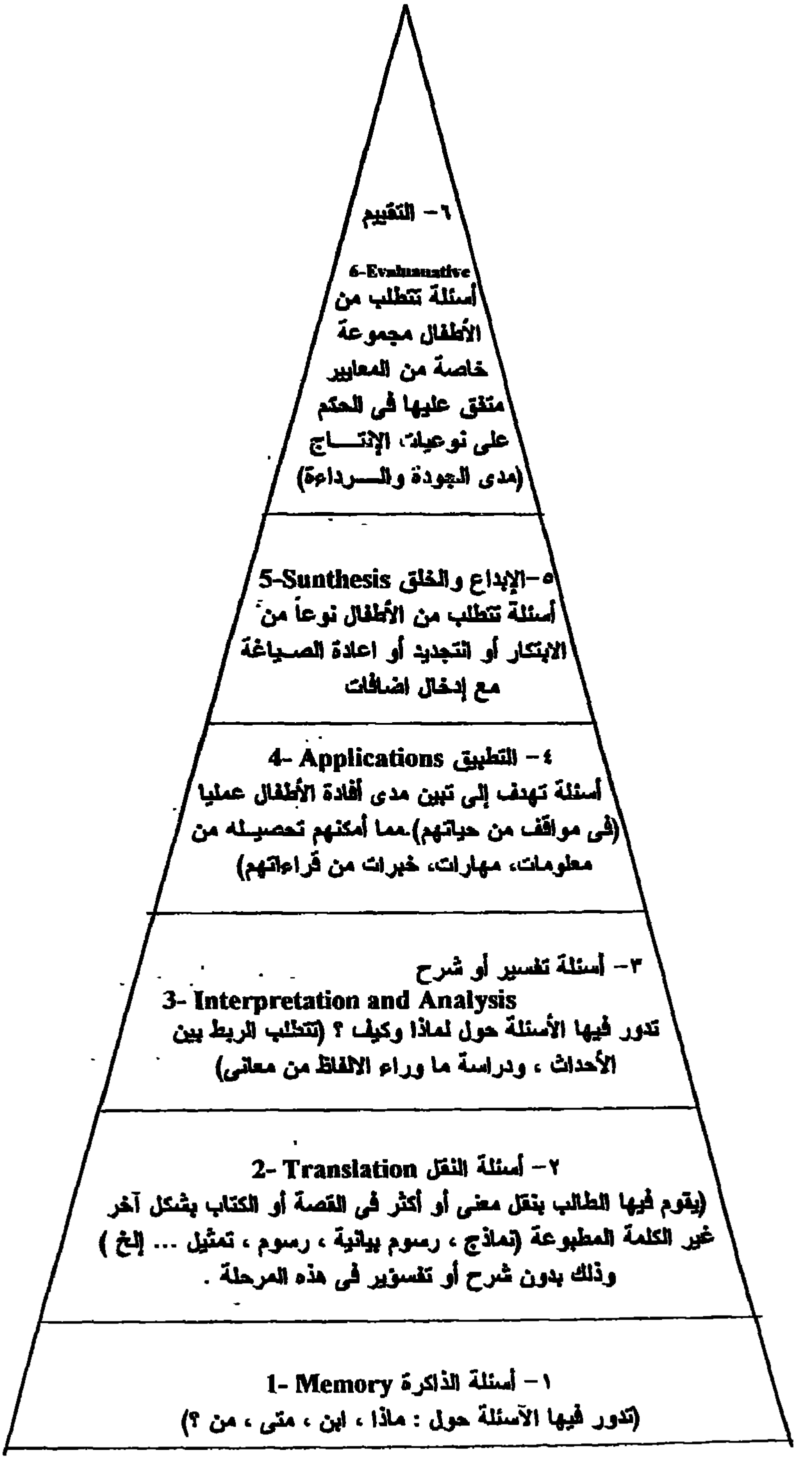
وتهدف هذه المرحلة إلى إظهار الأطفال لشخصياتهم وإعطائهم الفرصة لإبداء وجهات نظرهم ،وإضافة الجديد . مثال ذلك أن يطلب من الأطفال اختيار المؤثرات الصوتية لقصة ما ، أو تأليف قصة مشابهة للقصة موضوع المناقشة .. الخ .

٦- التقييم Evaluative

وتتطلب هذه المرحلة وجود معايير خاصة بالتقييم (Criteria) يمكن على أساسها الحكم على مدى الجودة أو الرداءة بالنسبة للنوعيات المختلفة من الادب .

هذا ويمكننا تصوير المراحل الخاصة بتنوع مستويات الاسئلة المقدمة للأطفال فى هذا النشاط على الوجه التالى :

(*) يغلب على المجموعة العربية وكتب الأطفال الجانب الخيالى الذى يبعد كثيراً عن الواقع مما يصعب معه استفادة الأطفال منها فى واقع حياتهم .


٦- التقييم
6-Evaluauative
أسئلة تتطلب من
الأطفال مجموعة
خاصة من المعايير
متفق عليها فى الحكم
على نوعيات الإنتـــاج
(مدى الجودة والـــرداءة)
٥-الإبداع والخلق 5-Sunthesis
أسئلة تتطلب من الأطفال نوعاً من
الابتكار أو التجديد أو اعادة الصـياغة
مع إدخال اضافات
٤- التطبيق 4- Applications
أسئلة تهدف إلى تبين مدى أفادة الأطفال عمليا
(فى مواقف من حياتهم).مما أمكنهم تحصيـله من
معلومات، مهارات، خبرات من قراءاتهم)
٣- أسئلة تفسير أو شرح
3- Interpretation and Analysis
تدور فيها الأسئلة حول لماذا وكيف ؟ (تتطلب الربط بين
الأحداث ، ودراسة ما وراء الالفاظ من معانى)
٢- أسئلة النقل 2- Translation
(يقوم فيها الطالب بنقل معنى أو أكثر فى القصة أو الكتاب بشكل آخر
غير الكلمة المطبوعة (نماذج ، رسوم بيانية ، رسوم ، تمثيل ... إلخ)
وذلك بدون شرح أو تفسوير فى هذه المرحلة .
١- أسئلة الذاكرة 1- Memory
(تدور فيها الآسئلة حول : ماذا ، اين ، متى ، من ؟)

٤- نوادي القراءة (Reading Clubs)

يعد هذا النوع من النشاط أكثر ملاءمة بالنسبة لأولاد والبنات الأكبر الذين قد يعتبرون أو يعتبرون ساعة القصة نشاطاً طفولياً بالنسبة لهم .

تتنوع أشكال هذه النوادى تبعاً لتنوع موضوعات اهتماماتها ، ومن الأشكال التى يمكن أن يتخذها مثل هذا النشاط :

- نوادي الهوايات (Hobby Clubs)

وتجمع هذه النوادى مجموعات من الأطفال ذوى الهوايات المشتركة، مثلاً جمع طوابع البريد ، دراسة الطبيعة ، جمع العملة ، صنع الدمى .. الخ . ويجب أن يكون العنصر الأساسى فى إشباع جميع هذه الهوايات هو الكتب .

- النوادي الادبية (Literary Clubs)

تضم هذه النوادى الأطفال ذوى الميول الأدبية .وقد تكشف الجهود المخلصة هنا عن مجموعة من الادباء والكتاب فى وقت مبكر .

وقد يتكون داخل نطاق هذا النوع من النوادى جماعات التعليق على الكتب ونقدها ، وقد يكتب بعضهم التعليقات القيمة مايمكن الاستفادة منه فى توجيه الأطفال الآخرين فى قراءاتهم هذا ، ويمكن عن طريق احتفاظ المكتبة بمجموعة من التعليقات الجيدة ، تحقيق عدة غايات :

أ- إرضاء كبرياء الأطفال المحتفظ بتقاريرهم وتشجيعهم على المزيد من الإجادة .

ب- تشجيع الأطفال الآخرين على القراءة لكتابة تقارير مشابهة .

ج- قد تقطع المكتبة بذلك خطوات فى طريق خلق كتاب جدد .

ومهما اختلف الشكل الذى تتخذه النوادى ، فإن مثل هذا النشاط - إذا أجيد تخطيطه وتنفيذه - يمكن أن يحقق لمكتبة الطفل مجموعة من الاهداف منها :

١- اجتذاب الأطفال غير الراغبين فى القراءة ، حيث يتم الانتقال بهم خطوة خطوة ، حتى يظهر حب الاستطلاع الطبيعى الكامن فى نفوسهم ويبدأون هم أنفسهم فى طلب قراءة بعض الكتب فى الموضوعات التى يدور حولها اهتمام النادى .

٢- كذلك من الامور الهامة التى يمكن أن يتيحها مثل هذا النشاط تشجيع الأطفال على الحديث ، بل وتشجيعهم على الكتابة أيضاً ، وهذا ما يمكن تحقيقه عن طريق النوادى الادبية السابق الاشارة إليها . .

٣- تضيف اليزابيت جروس Elizabeth . H. Gross (١٥) إلى ذلك أن إقامة كتبة الطفل لمثل هذا النشاط لا يحقق تمتع الأطفال بعملية القراءة فقط ولكنه يساعد كذلك على تربية الحاسة النقدية والقدرة على تقييم الكتب لديهم .

٤- كما أن التزام الأطفال بالنظم الموضوعة للنوادى ، واحترامهم لها ، يعد بمثابة دروس غير مباشرة فى كيفية التصرف السليم وتبادل العلاقات بين الزملاء .

٥- كذلك فإن اتباع الحكم الذاتى فى هذه النوادى ، وإشراك الأطفال فى إدارتها ، يمكن أن يكون بمثابة دروس لأعضاء فى أسس الحكم الديمقراطى .

٥- المعارض (Exhibtions)

وهى نوع آخر من نشاطات مكتبة الطفل ، وتعتبر كذلك وسيلة هامة من وسائل التوجيه القرائى ، واجتذاب الأطفال للمكتبة . فإن اختيار مجموعة

قيمة من كتب الأطفال وعرضها بطريقة مشوقة جذابة . يعتبر من العوامل الهامة فى الدعاية لمكتبة الطفال ، واجتذاب الأطفال لقراءة تلك الكتب

التوجية القرائى غير المباشر :

ويمكن أن يتحقق هذا التوجيه عن طريق قيام مكتبة الطفل بتقديم مواد وخدمات للكبار من العاملين مع الأطفال ، حتى يتمكنوا من العمل بطريقة أكثر فاعلية مع الأطفال ، وحتى يعملوا على تحسين عالمهم من مختلف جوانبه .

ويتضمن هذا النوع من التوجيه القرائى الخدمات الاستشارية التى تقدمها مكتبة الطفل للآباء الراغبين فى تكوين مكتبات منزلية لأطفالهم ، وللمدرسين فى اختيارهم للكتب المساعدة للمنهج الدراسى ، ولقادة الكشافة فى اختيارهم لقصص معينة لإلقائها على الأطفال [١٦] .

ثانياً الادوات المساعدة فى اتمام عمليت التوجيه القرائى :

سجل القراءات الفردية للأطفال :

يتطلب التوجيه القرائى الفعال معرفة وثيقة باهتمامات القراءة لدى الأطفال وهناك العديد من الدراسات التى تناولت موضوع الميول القرائية للأطفال فى مراحل أعمارهم المختلفة :

ومن اشهر هذه الدراسات ، تلك الدراسة التى اشترك فيها كل من ترمان ل.م (Terman L.M) ومارجيت ليما (Margaret Lima) [١٧]

كذلك الدراسة التى أعدتها دوريس ينج (DorisYoung) بعنوان تقييم استجابات الأطفال تجاه الأدب [١٨] .

وعلى الرغم من أهمية مثل هذه الدراسات فى التعرف على ميول الأطفال القرائية بوجه عام ، إلا أن يهمنا هناهو اهتمامات الأطفال القرائية

باعتبارهم أفراداً ذوى خصائص وقدرات متباينة . ويمكن الاستعانة هنا بسجل الاستعارات الخارجية للأطفال ، حيث يمكن الاعتماد على مثل السجل كأداة أساسية فى التعرف على ميول واتجاهات الأطفال القرائية .

كما أنه بمرور الوقت وتحصيل مجموعة من الخبرات فى هذا المجال ، يمكن الاعتماد على مثل هذه السجلات فى تجميع كتالوجات وقوائم بالكتب المقترحة للأطفال ، مما يفيد أعظم الفائدة فى عمليات اختيار الكتب للأطفال سواء عند إنشاء مكتبات جديدة لهم ، أو لتدعيم المجموعات بالفعل فى مكتبات الأطفال .

كما تمثل حصيلة مثل هذه التجارب معاونة فعالة لخبراء التربية فى دراساتهم لميول الأطفال القرائية . وفى هذا تأييد لوجهة نظر " درويس ينج " بضرورة المشاركة الفعالة من قبل أمناء مكتبات الأطفال ، فى عمليات التعرف على ميول الأطفال القرائية وعدم اعتمادهم الكلى على ما يقوم به علماء النفس والتربية فى هذا الميدان [١٩] .

(٣) سجل قراءات أمين مكتبة الطفل :

الأداة التالية لإتمام عمليات التوجيه القرائى بنجاح هى سجل قراءات أمين مكتبة الطفل .

ومتابعة أمين مكتبة الطفل للقراءة فى كتب الأطفال ، يعد أمراً ضرورياً أشارت إليه معظم المراجع التى تناولت عمليات التوجية القرائى فى مكتبات الأطفال فالأطفال لديهم الحاسة السريعة للتعرف على مدى معرفة أمين المكتبة للكتاب الذى يقدمه لهم .

ولكى يسهل الاستفادة من مثل هذه القراءات ، ولإعدادها بحيث تكون جاهزة للاستعمال فى عمليات التوجية القرائى ، يمكن لأمين مكتبة الطفل

إنشاء سجل بطاقي خاص ، تحمل كل بطاقة عنوان الكتاب الذى قراءة مع تقييم كامل له يتضمن ما يلى :

- ملخص لموضوع الكتاب .

- تحديد خصائصة من الوجهة الشكلية (الطباعة ، الرسوم التوضيحية الخ) .

- تحديد لمستوى القراء الذين يصلح لهم الكتاب .

وقد يتساءل البعض متى يقرأ أمين مكتبة الطفل ؟ والواقع أن قراءة أمين مكتبة الطفل أثناء العمل يعد أمراً طبيعياً ، بل إن عليه أن ينمى فى نفسه القدرة على الاستمرار فى القراءة أثناء العمل ، مع بقائة متنبهاً لنشاط الأطفال القررائى من حوله ، متيقظاً لأية بادرة من جانبهم فى طلب المعاونة والإرشاد فى الوصول إلى الكتب التى يطلبونها [٢٠].

ولا تقتصر أهمية هذه السجلات على كونها أداة من أدوات التوجيه القرائى للأطفال ، بل يمكن الاستفادة منها مستقبلاً باعتبارها أداة هامة من الأدوات المساعدة على الاختيار ، تلك الأدوات الأساسية ، التى تفتقدها مكتباتنا العامة للأطفال حالياً .

توسيع نطاق الخدمات المكتبية العامة للأطفال :

والمقصود هنا هو مد خدمات مكتبة الطفل مستقبلاً لتصل إلى مجموعة من الهيئات والمؤسسات ذات الصلة بالطفولة ، والتى توجد بها أعداد كبيرة منهم ، كذلك مد هذه الخدمات لتصل إلى مجموعة من الأطفال غير العاديين سواء بسبب تفوقهم ، أو قصورهم عن المستوى العادى للأطفال .

ويمكننا إدراج هذه الخدمات تحت النوعين التاليين :

(١) العمل مع المؤسسات التى تخدم الأطفال :

(المدارس ، الملاعب والنوادى ، المستشفيات)

(٢) خدمة الأطفال غير العاديين .

(١) العمل مع المؤسسات التى تخدم الأطفال :

تتنوع المؤسسات والهيئات التى يمكن أن تقدم لها مكتبة الطفل خدماتها، وبالتالى المشاركة فى توجيه قراءات الأطفال المستخدمين لها ، ومن أهم هذه المؤسسات .

(أ) المدارس :

تعد خدمات مكتبة الطفل للمدارس من أهم وأقدم أنواع الخدمات التى بدأت مكتبة الطفل عن طريقهاتخرج بنشاطها خارج جدران المكتبة .

ويعد التعاون الكامل والمتبادل بين المكتبة العامة والمدرسية أمراً على جانب عظيم من الأهمية حيث يتيح ذلك أكبر قدر من الفائدة للعنصر الاساسى الذى يشتركان فى خدمته وهو الأطفال .

هذا ، ويمكن أن تأخذ الخدمات التى تقدمها مكتبة الطفل للمدارس أشكالاً عدة منها :

- مساهمة مكتبة الطفل فى تكوين مكتبات الفصول بالمدارس .
- منح مميزات خاصة لاستعارات المدرّسين .
- تنظيم أمناء مكتبات الأطفال لبرامج زيادة الفصول المدرسية للمكتبة العامة ، حيث يقدمون للأطفال هناك مجموعة من النشاطات منها ساعة القصة وأحاديث الكتب .

وهذه النشاطات وإن كانت ذات فائدة كبرى للمدرسة من حيث زيادة وعى الأطفال وارتفاع مستوياتهم القرائية ، إلا أنها أيضاً فى صالح المكتبة العامة للطفل ، حيث تستخدم كوسيلة للدعاية والإعلان عنها ، حيث يحرص

أمناء مكتبات الأطفال على أن يشرحوا للأطفال ما يمكن أن يجدوه فى المكتبة العامة من وسائل متعددة للمتعة ومواد قرائية منوعة .

(ب) الملاعب والنوادي Playgrounds

ويتجمع الأطفال فيها عادة بأعداد كبيرة . ويمكن أن يتم خدمة مكتبة الأطفال لها عن طريق إعداد حجرات خاصة لكتب الأطفال فيها ، كما يمكن تقديم بعض البرامج الخاصة مثل : رواية القصص ، عقد حلقات للقراءة فى هذه الحجرات ، كذلك القيام بإعارة الكتب للموظفين العاملين فى هذه الملاعب والنوادى وللأطفال .

(ج) المستشفيات والمؤسسات العلاجية :

هناك بعض الأطفال الذين نظراً لإصابتهم بعجز مؤقت ناتج عن المرض لا يمكنهم التردد على مكتبة الطفل ، وهؤلاء يجب أن تذهب الكتب إليهم سواء فى المنازل أو فى المستشفيات .

ويرى ماك كولفن ضرورة تزويد كل مستشفى بمورد طبيعى من كتب الأطفال ، وأن على أمين مكتبة الطفل تأمين استمتاع كل الأطفال بالمستشفيات بمواد كافية من الكتب ، وأنه يجب ألا يعوقنا أى عائق فى سبيل القيام بهذه الخدمة ، فحتى الأطفال المصابون بمرض معد علينا أن نزودهم بالكتب المناسبة ، على أن نضع فى اعتبارنا أنها كتب مفقودة إذا تصلح بعد ذلك للاستعمال العادى [٢١] .

ولا يقتصر تقديم الخدمة لهؤلاء الأطفال على تزويدهم بالكتب المناسبة بل يتسع ليشمل تقديم نشاطات إضافية لهم . ومن أهمها ساعة القصة ، التى اعتبرتها الينور والش Eleanor Walsh – وهى ممرضة ذات خبرة بفن رواية القصة للأطفال – من الوصفات الطبية التى تقدم للأطفال المرضى[٢٢].

ولا يستثنى من الحصول على هذه الخدمات الهامة الأطفال المرضى نفسياً أو المضطربون عاطفياً ، حيث يزودون أيضاً بالكتب الملائمة ، وتقدم لهم النشاطات الإضافية ، وذلك بالتعاون مع المشرفين في المؤسسات العلاجية التي يقيمون بها .

٣- برامج خدمة الأطفال الاستثنائيين (غير العاديين)

عرضنا فيما سبق لأهم النشاطات التي يمكن أن تقدمها مكتبة الطفل خارج جدارنها ، وكان من ذلك بالنسبة للأطفال العاديين غير أن هناك مجموعات من الأطفال لا يتمكنون من التمتع بهذه النشاطات العادية نظراً لظروف غير عادية ، نفسية أو جسمية أو عقلية . وعلى المكتبة تجاه هؤلاء مسؤولية جسيمة إذا أرادت أن تحقق الهدف النهائي منها وهو قيامها كمؤسسة للترفيه والمعرفة لجميع المواطنين بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو الأحوال الجسدية أو العقلية أو العاطفية .

وعلى الرغم أننا مازلنا في بداية الطريق بالنسبة لخدمات المكتبة ، ونشاطاتها الإضافية بالنسبة للاطفال العاديين ، إلا أن هذا لا يمنع من أن نتطلع إلى مرحلة قادمة ينظر فيها المسؤولون عن المكتبات العامة لدينا بعين الاعتبار إلى أمثال هؤلاء الأطفال الاستثنائيين .

ويعرف الطفل الاستثنائي بأنه الطفل الذى نظراً لسبب جسدى أو عقلى يعتبر طفلاً متميزاً بين الأطفال . وينطبق هذا التعريف بالنسبة للاطفال المتميزين عقلياً (الموهوبين) أو المتخلفين عقلياً أو المعوقين جسدياً بأى شكل من الأشكال .

وعلى ذلك فيمكننا تقسيم هؤلاء الأطفال إلى نوعين أساسيين :

(أ) الموهوبين (ب) المعوقين

(أ) الموهوبون : (Gifted Chilren)

يتميز هؤلاء الأطفال بقدرات عقلية تفوق المستوى العادى للاطفال فى مثل أعمارهم . وعلى مكتبة الطفل ، بل على الدولة كلها تقع مسؤولية جسمية بالنسبة لهؤلاء الأطفال . وتتمثل مسئوولية الأطفال فى فهم احتياجاتهم وإمكانياتهم العقلية الواسعة ، وإمدادهم بجميع المواد التى تشبع طموحهم ، وترضى نزعاتهم العقلية المتفوقة .

ويؤكد علماء النفس على ضرورة توجية عناية خاصة لهذه الفئة من الأطفال، حيث إن الطفل الذكى فى حاجة دائمة إلى مشكلات تتحدى قدراته ، وتحفزه إلى بذل قصارى جهده فى العمل .

(ب) المعوقون : (Handicappwd)

وتشمل فاقدى البصر ، والصم والبكم وهم من المعوقين جسدياً ، كذلك الأطفال المعوقين نفسياً أو عاطفياً ، وكذلك المتخلفين عقلياً .

وجميع هذه الفئات فى حاجة إلى خدمات مكتبية من نوع خاص . ويمكن تحقيق قدر كبير من النجاح هنا ، وذلك فى حالة التعاون الصادق بين أمناء مكتبات الأطفال والمدارس المتخصصة في تعليم هذه الفئات من الأطفال

الملحق

أشكال خاصة بأحجام الأثاث المقترح استخدامه في مكتبة الطفل :

(شكل رقم ١) : رفوف كتب الصور .

(شكل رقم ٢) : رفوف الكتب العادية للاطفال .

(شكل رقم ٣) : مناضد دائرية خاصة بصغا الأطفال .

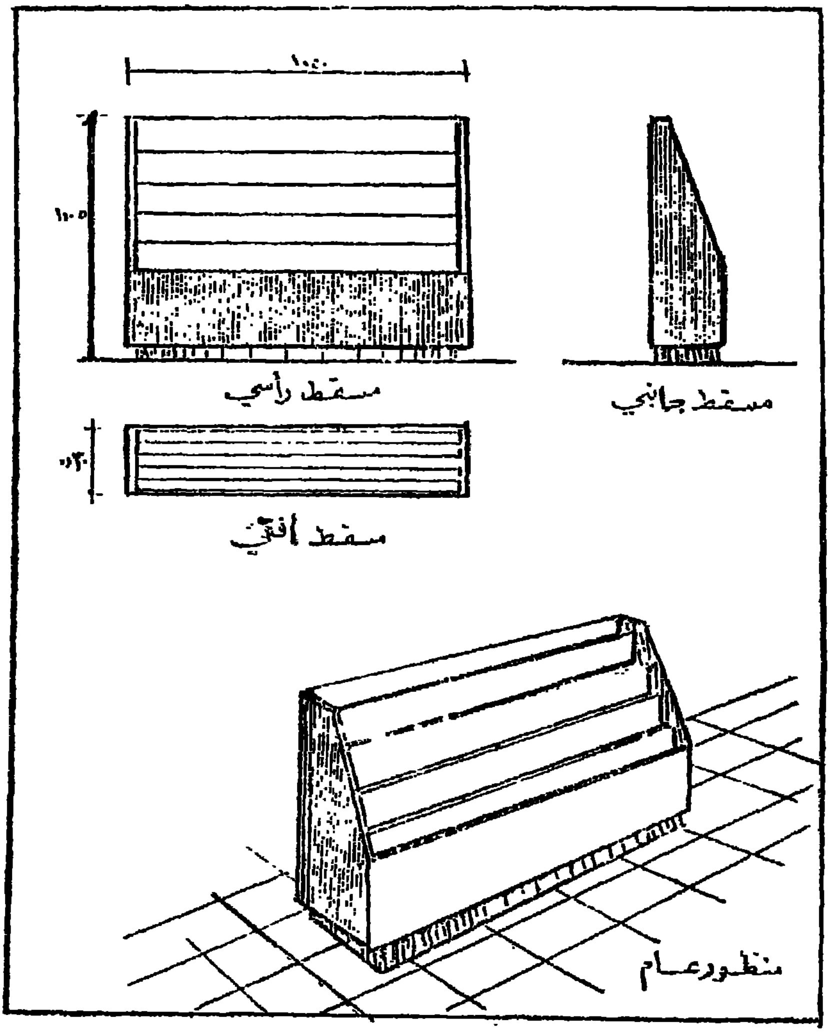
(شكل رقم ٤) : مناضد مربعة خاصة بصغار الأطفال .

(شكل رقم ٥) : مناضد مستطيلة خاصة بكبار الأطفال .

(شكل رقم ٦) : خاصة بصغار الأطفال .

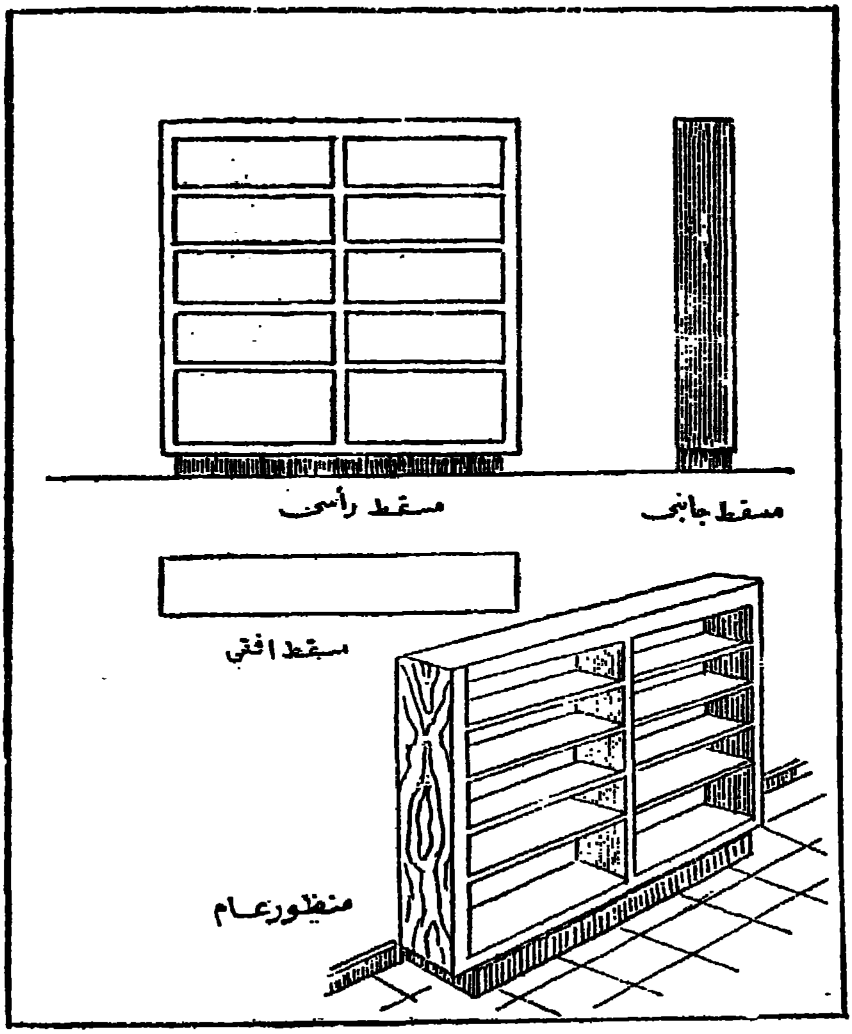
(شكل رقم ١)

رفوف كتب الصور



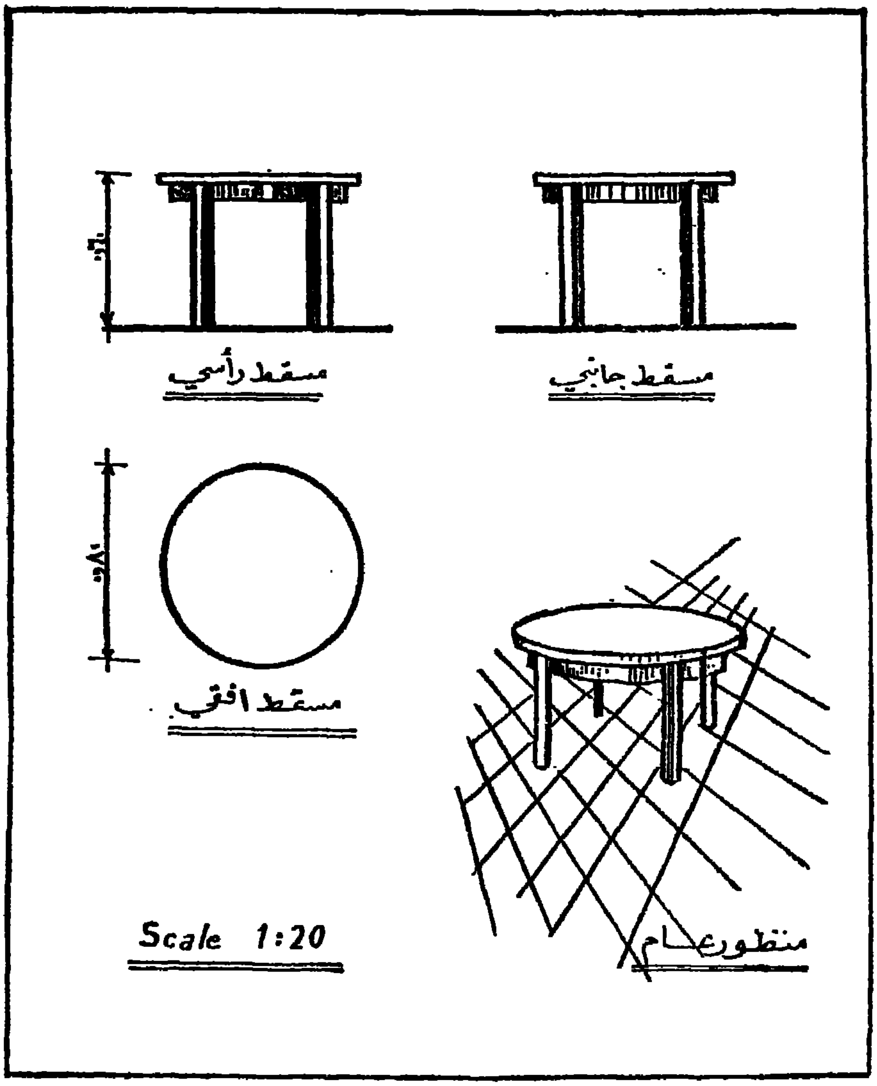
(شكل رقم ٢)

رفوف الكتب العادية للأطفال



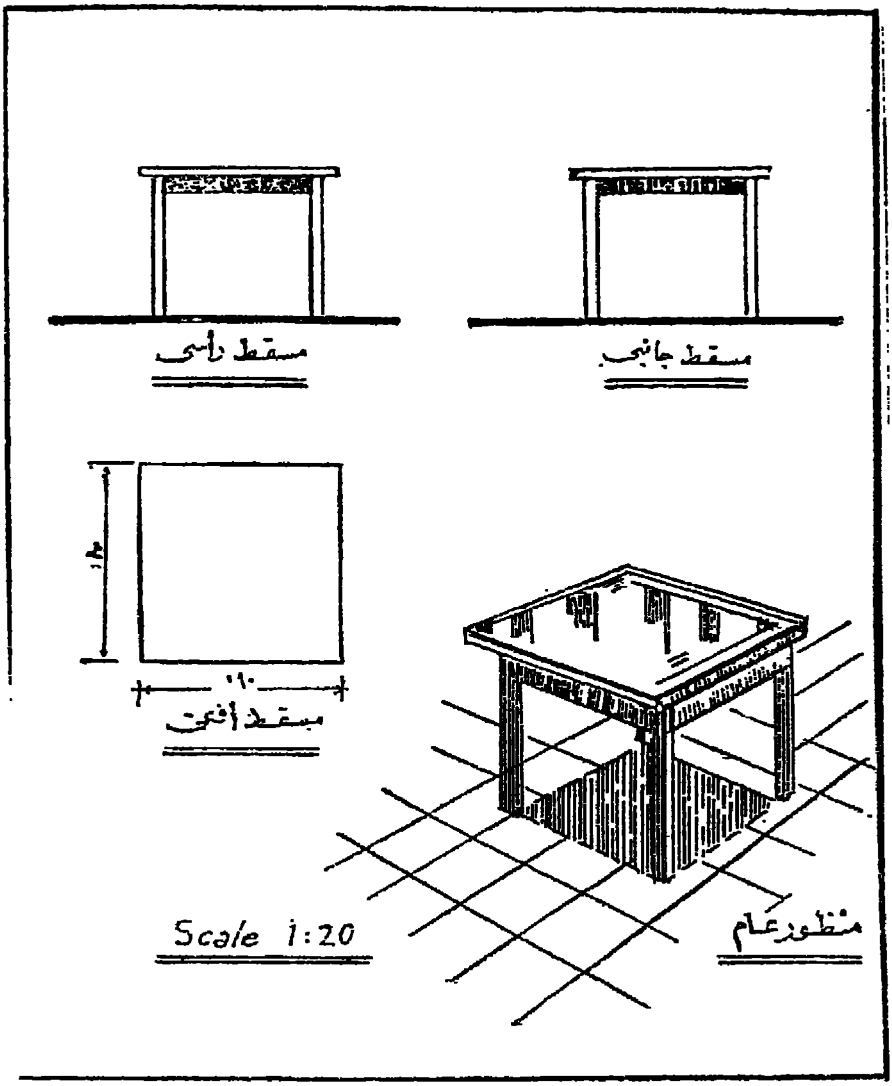
(شكل رقم ٣)

مناضد دائرية خاصة بصغار الأطفال



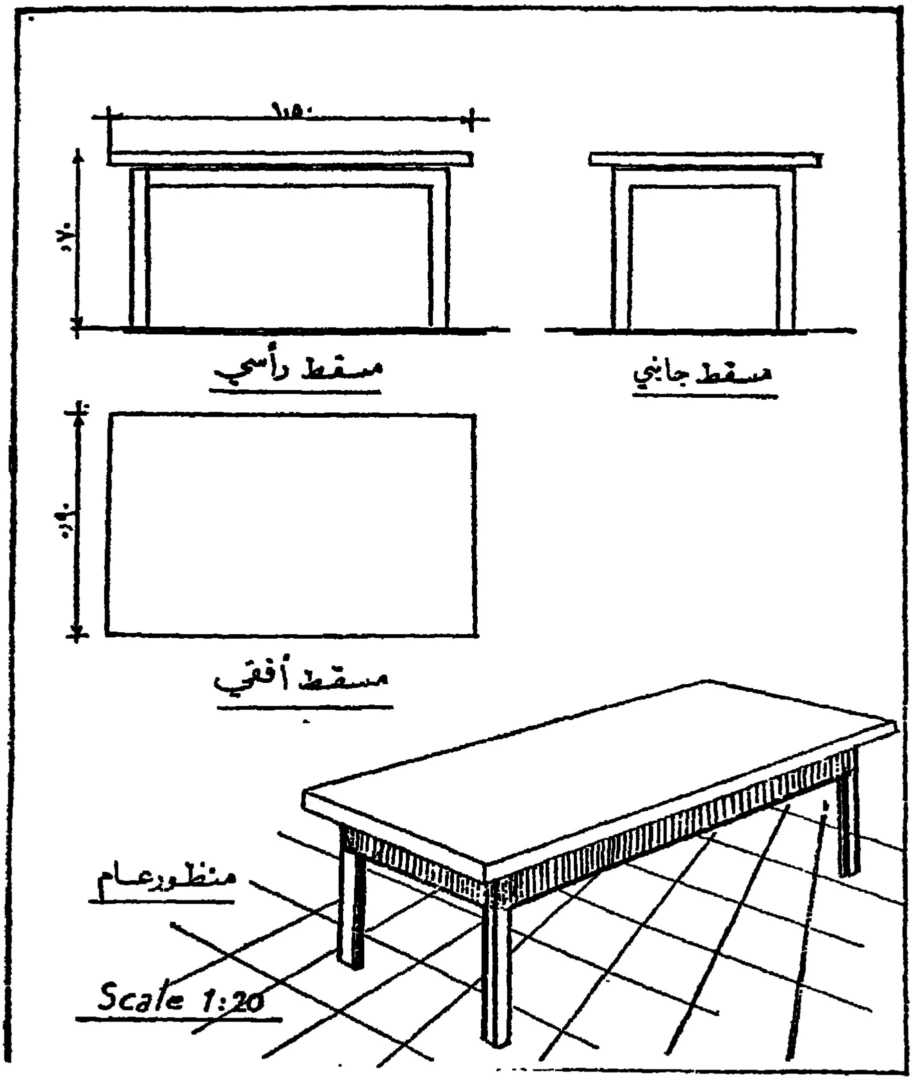
(شكل رقم ٤)

مناضد مربعة خاصة بصغار الأطفال



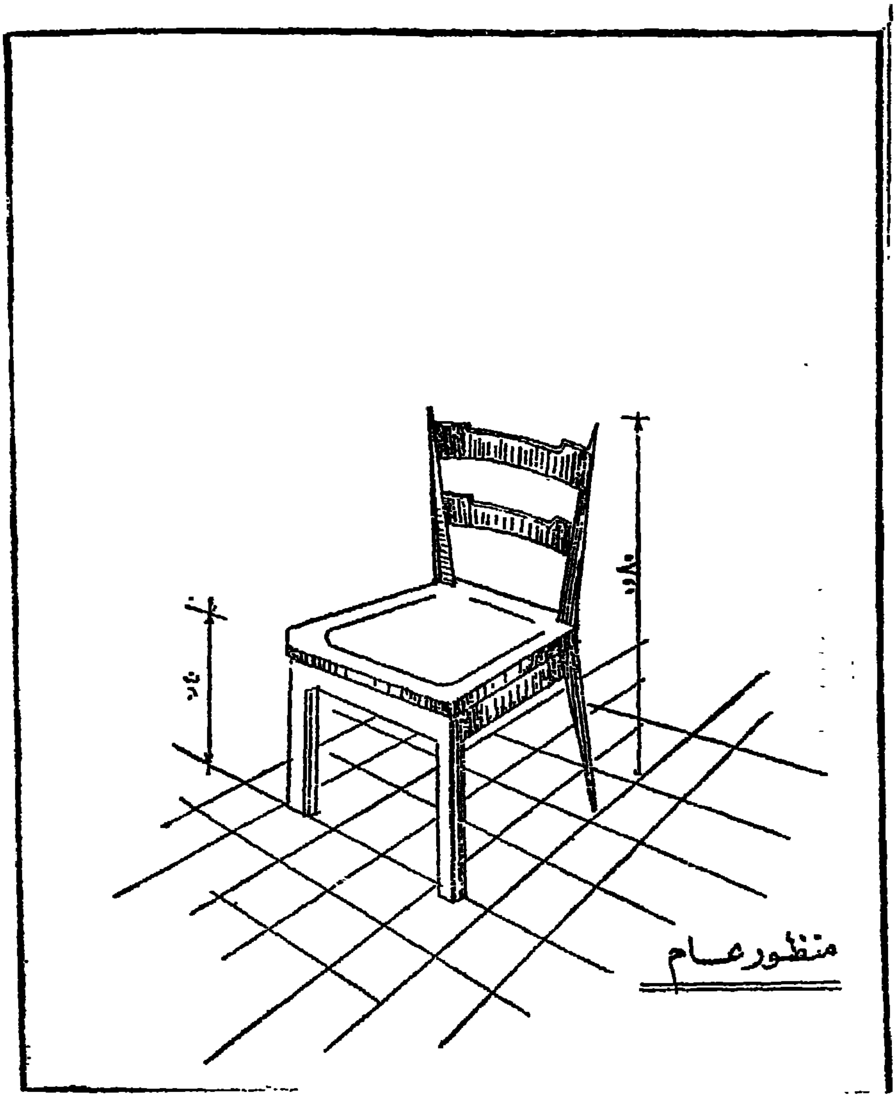
(شكل رقم ٥)

مناضد مستطيلة خاصة بكبار الأطفال



(شكل رقم ٦)

مقاعد خاصة بصغار الأطفال



مراجع الكتاب

مراجع الفصل الأول

مراجع الفصل الأول

١- Wheeler, Joseph L, and Herbt Goldhor. Practical Administration of public Libraries, N.Y., Harber and Row 1952. P 373 .

٢- Long, Harrict G.Public library Service to Children Metuchen N, J, The Scarecro press , 1969.P 768 .

٣- Wheeler, Joseph L. And Herbext Goldhor. Practical administtration of Public libraries . Ibid P.374

٤- بربى هارولد . المشروعات القومية الخاصة بالخدمات المكتبية مجلة التربية الأساسية ، م٧ ، عدد٢ ، ١٩٦٠ ص١٤ ،١٥

٥- American Library Association , Public Library Association, sub - Cmmittee on Standards For Children Srevic . Standards For Childrens' Services in public libraries N.Y.A.L.A1964, P 13.

٦- Viswanathen , C.G.An introduction to public library Organization with Special refence to India. 2nd. ed. London, Asia Pub .House , (1961) . P . 149.

٧- أحمد أنور عمر . المعنى الاجتماعى للمكتبة . القاهرة . مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦١. ص ٦

٨- حلقة الإحصاءات الثقافية فى البلاد العربية . الخرطوم . ١٨-٢٧ ديسمبر/ كانون أول ١٩٧١ . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٢ . ص ١٣٥

٩- المنظمة العربية للتربية والعلوم . التقرير النهائى وتوصيات اجتماع الخبراء العرب المتخصصين فى البحوث التربوية ، بغداد ، ٢٢- ١٩٧٤/٦/٢٩ . القاهرة ، ١٩٧٥ . ص١٠٧

١٠- فؤاد البهى السيد . البحث التربوى التطبيقى ، مشكلاته والاتجاهات المعاصره لترشيده ، فى (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التقرير النهائى وتوصيات اجتماع الخبراء العرب المتخصصين فى البحوث التربوية بغداد ، ٢٢-١٩٧٤/٦/٢٩ . القاهرة ، ١٩٧٥ . ص٨٠

مراجع الفصل الثانى

١-ماك كولفن ، ليونيل ر . الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد المنعم السيد فهمى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦١ ص ٥٣،٥٢.

٢- American Library Association , Subcommittee on Standards for Childrens' Srevice , Standards for Childrens' Srevices in Public libraries N.Y.A.L.A. (c) 1964, P 23.

٣- سعد محمد الهجرسى . المكتبة المدرسية ، إطارها الأساسى ، وشئ من قضاياها فى العالم العربى . صحيفة المكتبة ، م٤ العدد ١ ، يناير ، ١٩٧٢ ، ص ٣٦

٤- A.L.A. Public Library Association, Sub Committee on Standards for Childrens' Service . Stadards for Childrens' Services in public libraies . Ibid- p24 .

٥- Stotz , Doris and Walker , Nancy . Furniture for the Childrens` area . Library Trends . vol . 13 , April . 1965 . P . 472

٦- Ibid . P. 472.

٧-ماك كولفن ، ليونيل ر ، الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد المنعم السيد فهمى ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦١ ، ص٦٩

٨- فير ، اتل ، م ومحمد كفافى ، فن المكتبات فى خدمة النشء ، ترجمة محمد كفافى . القاهرة، دار المعارف ، ١٩٥٩ . ص ٨٠

٩- ماك كولفن ، ليونيل ر . الخدمات المكتبية العامة للأطفال . نفس المصدر ص ٦٤ ، ٦٥

١٠- فير، اثل ، م، ومحمد كفافى ، فن المكتبات فى خدمة النشء ترجمة محمد كفافى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٩، ص٧٩

مراجع الفصل الثالث

١- A.L.A Public Library Assocciation . sub Committee on Standards for Childrens' Service . Standards for Children's Services in Public Libraries . Ibid. P 19

٢- فير ، اثل ، م ، ومحمد كفافى ، فن المكتبات الحديثة للنشء ، ترجمة محمد كفافى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩ ص ١٥

٣- Broderick, Dorothy M. An introduction to Childrens 'Work in public libraries . N.Y . wilson Co . 1965 . P. P . 60 - 61

٤- ماك كولفن ، ليونيل ر ، الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد المنعم السيد فهمى ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦١ ، ص٢٤

٥- فير ، اثل ، م ومحمد كفافى ، فن المكتبات فى خدمة النشء ، ترجمة محمد كفافى . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩ . ص ٦٦

٦- Douglas . Mary Peacock . The Teacher - Kibrarians' handbook . Chicago . A. L. A, 1949 . (Seventh Printing 1956) p 45 .

٧- ماك كولفن ، ليونيل ر ، الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد المنعم السيد فهمى ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦١ ، ص٣١

٨- Douglas , Mary Peacock . The Teacher -Librarians' handbook . Ibid . p 49

٩- Mills J.A . Modern Outline of Library Classification London , Chapman . 1968 p 156

١٠- Philips , W Howard. A primer of book Classification 5the ed. London, Association of Assistant Librarian's 1964.p196.

١١- فارجو، لوسيل ف ، المكتبة المدرسية ، ترجمة السيد محمد العزاوى القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٧٠ ، ص ٤٦٣

١٢- Douglas , Mary Peacock . The Primary School library and its Services, Paris . Unesco , 1961 p 88-89

١٣- فير ، اتل ، م ، ومحمد كفافى ، فن المكتبات الحديثة للنشء ، ترجمة محمد كفافى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٩ ص١١٦-١١٨

١٤- ماك كولفن ، ليونيل ر ، الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد المنعم السيد فهمى ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦١ ، ص٢٣-٣٥

١٥- Viswanathan, C.G. An introduction to public library Organization . 2 nd ed . Bombay , Asia Publishing House , 1961 . pp 152-153

١٦- Broderick, Dorothy M. An introduction to Childrens' work in public libraries. N.Y. Wilson Go. 1965 . p. 66

١٧- Douglas , Mary Peacock . The Primary School library and its Services, Paris , Unesco , 1961 p 30

١٨- philips, W. Howard . A Primer of book classification 5the . ed London, Associaation of assistant libraries, 1964 . P.197.

١٩- مؤتمر الاعداد الببليوجرافى للكتاب العربى . صحيفة المكتبة ، م٦، عدد ١ ، يناير سنة ١٩٧٤ ص ٨٠ .

٢٠- ديوى ، ملفل . موجز التصنيف العشرى (الجداول) ترجمة وتعديل محمود الشنيطى وأحمد كابش . ط٢ ، القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٧٠ . ص ١٩

٢١- Mann, Margaret, Introduction to cataloging and the Classification of books. 2nd .ed. Chicage, A.L. A.,1969. p9.

٢٢- Douglas. Mary Peacock . The Primary School library and its Services . Paries . Unesco , 1961 . p 50.

٢٣- Harrison . K . C . First Steps in Librarianship; a student's guid K .C . 3 rd ed . London , Andre Deutch 1964 p . 126 .

٢٤- Mann . Margaret : The Catalog of Juvenile books in her Subject headings for use in dictionary catalog of Juvenile book (In : Viswanathan . C .G , the high School libaray , its organization and administration . 2nd ed ;Bombay; Asia Publishing House . 1962 . p . 115) .

٢٥- Frick-Bertha M. Sears lish of Subject heading. Eigth ed N .Y . Wilson Co , 1959 p 11-23 .

٢٦- محمد محمود رضوان . الطفل يستعد للقراءة ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦٠ . ص ١٩-٦٢

٢٧- المنظمة العربية للتربية الثقافة والعلوم . نشر الاعلام . مايو ، ١٩٧٦ . ص٥

مراجع الفصل الرابع

١- أحمد نجيب . المضمون فى كتب الأطفال . القاهرة ، دار الفكر العربى ، (١٩٧٩) . ص ٦٣.

٢- Georgion Constanine. Children and their literature New Jersey, Prantice - Hall, P415-421 (2).

٣- مالك كولفن، ليونيل ر. (الخدمات المكتبية العامة)، ترجمة عبدالمنعم السيد فهمى. القاهرة، دار المعارف، ١٩٦١ص ١٠٨.

Huck Charlotte S and Doris Young Kuhn.Children's Literature in the Elementary School. 2 nd N.Y., Holt, 1968.P.

Work With Children and young People. The Library Association Recrod. July. 1963 P. 262.

(A memorandum on duties, responsibilities, Status and training of Librarians who work with children and Young people approved by the approved L.A. Gouncil in April, 1963).

San Francisco Conferance. Preconference S.A.L.A. Buletine. Vol. 61 No 7 July - August 1967. P.854.

Hatch, Lucile. Children/ Books- Books/ Children; a collection of bibliograpgies, articles and Lecture notes. Denver, University of Denver, 1976. P10-12.

Huck, Charlotte S. Childran's Literature in the Elementray School. ed. New York, Holt, (c) 1979 P 522- 538. Ed.

Sutherland, Zena and May Hill Arbuthnot. Children and books. Fifth ad Illinios, Scott, (c) 1977, P448.

Huck, Charlotte. Choldren's literature in the elementary School. 3 ed. New York, Holt, (c) 1919.P 533-534- Sutherland, Zena and May Hill Arbuthnot. Children and books. Fifth ed. Illinois. (C) 1977. P. 447.

Wheeler, Joseph L. and Herbert Goldhor. Practical administration of Public Libraries. N. Y., Harper and Row, 1962. P 376.

Douglas, Mary Peacock. The Teacher-Librarian's handbook. 2 nd. ed. Chicago, A. L. A, 1949. P86.

Spain, Frances L. The Selection and acquisition of books for children. Library Trends. April 1955, Vol, 3, p, 456.

١٠- مصر. وزارة الثقافة- دار الكتب والوثائق القومية. النشرة المصرية للمطبوعات، البيلوجرافية القومية للجمهورية العربية المتحدة، المجلد السنوى ١٩٧٠. القاهرة، مطبعة دار الكتب، ١٩٧١ ص ٥٤٢.

١١- مصر- وزارة الثقافة والإعلام- الهيئة المصرية العامة للكتاب. دليل الكتاب المصرى ١٩٧٣ القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣ ص ٦١٨.

١٢- قوائم دار المعارف، ١٩٧٣، قائمة مطبوعات للأطفال والناشئة ص١٠.

١٣- A. L.A. Booklist and subscription Books Bulletin. Chicago, (Semi-monthly).

١٤- A.L.A. Books for Children, Pre-school through junior high school, 1970-1971, Chicago, A.L.A.. 1971. P. V.

١٥- A.L.A. Books for Children, Pre-school through junior high school, 1970-1971, Ibid. P. 8, 39.

١٦- رمزية الغريب : ميول الأطفال القرائية واستجابة المكتبة العربية لها . مجلة الكتاب العربى ، العدد ٤٨ ، يناير ١٩٧٠ ، ص ١٠ .

١٧- محمد عطية الإبراشى : أدب الطفولة والأطفال ، صحيفة المكتبة ، م١ ، مارس ١٩٦٩ ، ص ١٢ .

١٨- ندوة أدب الطفل ، صحيفة المكتبة ، م١ ، عدد ١ ، مارس ١٩٦٩ ، ص٨٦ .

١٩- حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربى ، بيروت ٧-١٩٧٠/٩/١٧ . التقرير النهائى والتوصيات القاهرة ، الأمانة العامة بجامعة الدول العربية ، ١٩٧٢ ، ص ٤ .

٢٠- Garoly, Denise «Switzerland» (In: I.F.L.A., public Libraries Section. Sub-Section on Library work with children. Library Service to Children. Vol. 2. Lund (Sweden). Bibliotekstjanst, 1966. P. 66.

٢١- Paltridge. Cynthia: Australia. (In: I.F.L.A., public Libraries Section. Sub-Section on Library work with children. Ibid. P. 14.

٢٢- Ray, Colin. Children's and Young people's libraries Libarary Association Record. Vol. 4, April 1970, p. 157.

٢٣- أحمد نجيب : فن الكتابة للاطفال . القاهرة ، دار الكاتب العربى ، ١٩٦٨ ، ص ١٥٣ .

٢٤- بتزنر : الطفل ودراسة الأدب فى المدينة الابتدائية ، ترجمة ماهر كامل . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، (د.ت) ص ٩١ .

٢٥- سميث ، دايتس س : صناعة الكتاب من المؤلف إلى الناشر إلى القارئ ، ترجمة عصمت ابو المكارم وآخرين . القاهرة ، المكتب المصرى الحديث ، ١٩٧٠ ، ص ٢٢٠ .

٢٦- Fras. er, James. Children's Literature as a scholarly resource: The need for a national plan. Libarary journal Vol. 94. No. 22, December, 15, 1969. p. 4490.

٢٧- Wegehaupt, Heinz. The Section for Children's and young adult's books. Unesco bulletin for libraries Vol. XXII, No. 6, No - December 1968, p. 297.

٢٨- أبو الفتوح حامد عودة ومحمد المهدى حنفى . النشاط الاقليمي فى مجال الخدمة المكتبية العربية ١٩٥٧-١٩٧١ فى: (الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة (البيليوجرافيا) والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القومية . دمشق ، من ٢-١١ تشرين الأول ، «أكتوبر» ١٩٧١ . دمشق، ١٩٧٢ . ص ٤١ .

٢٩- المجلس الأعلى للجامعات . اللائحة الداخلية لكلية الآداب بجامعة القاهرة - القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٢٨ .

٣٠- Dressler, Irmgard: German Democratic Republic in I.F.L.A. Public Libratries Section, Sub-Section on Library work with Children. Library service to children... Ibid. P. 28.

٣١- مصر - وزارة الثقافة - دار الكتب والوثائق القومية . تعريف بمركز بحوث كتب الأطفال ، إعداد هدى برادة وآخرين ، القاهرة ، ١٩٧١ . ٣ص (آلة كاتبة) .

٣٢- هدى برادة وآخرون . الأطفال يقرأون ، بحوث ودراسات ، جـ١ . القاهرة . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ . ص ٢٣٥ .

مراجع الفصل الخامس

١- روز ، أرنستين . المكتبة العامة وأثرها فى حياة الشعب الأمريكى ، ترجمة حبيب سلامة - القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٩٦٣ . ص ١٠٣ .

٢- Viswanathan C.G. An introduction to public library organization with special reference to India. 2nd ed. London. Asia Pub. House. 1961. p. 150-151.

٣- Long. Harriet G. Rich the treasure, public library service to children, Chicago. A.L.A.. 1953. P. 5.

٤- ماك كولفن ، ليونيل ر . الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد المنعم السيد فهمى . القاهرة دار المعارف ، ١٩٦١ . ص ٨٨ .

٥- أحمد أنور عمر . المعنى الاجتماعى للمكتبة . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦١ . ص ١٤٨ .

٦- نفس المرجع . ص ٩٠ .

٧- Viswanathan C.G. An introduction to public library organization with special reference to India. Ibid. P. 153.

٨- Long. Harriet G. Public library service to children. foundation and development. Metunchen (N.J.). 1969. p.126-133.

٩- أحمد أنور عمر . المعنى الاجتماعى للمكتبة . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦١ . ص ١٤٨ .

١٠- Dresler, Irmgard : «German Democratic Repulic» (In: Internation Federation of Library Associations. Public Libraries section on library work with children.Library service to children. V. 2. Lund (Sweden). Biblioteksthanst. (1966, p. 30).

١١- Post - examination training for children's librarianship, Library Assoication Record. Vol. 27, No. 3, March 1970, p. 106.

١٢- Paltridge, Cynthia : «Australia» (In: L.F.L.A., public Libraries Section, Sub-Section on Library work with children. Library service to children, Ibid. P. 13-14).

١٣- Grady, Denise : «Switzerland» (In: L.F.L.A., public Libraries Section, Sub-Section on Library work with children. Library service to children. Ibid. P. 20).

١٤- Devos; C. And Van Hoof «Belgium» (In: I.F.L.A., public Libraries. Ibid. P. 20).

١٥- Gross, Elizabeth H. Public Library Sservie to Children N.Y., Ocean Publications. 1967. P. 43.

١٦- Dressler, Irmgard : «German Democratic Republic» (In: L.F.A., public Libraries Section, Sub-Section on Library work with children. Ibid. P. 30, 31.

١٧- عوض توفيق عوض ، تطور المكتبة المدرسية ، صحيفة المكتبة ، م٤ ، العدد١ ، يناير ١٩٧٢ ، ص ٧٠ .

١٨- الكويت - وزارة التربية - إدارة التعليم الفنى والمهنى . ورقة عمل لمشروع إنشاء شعبة مساعدى أمناء مكتبات الكويت ، ١٩٧٧ ، ص ١-٩ (آلة كاتبة) .

١٩- راسن - ناجى ، أرانكا ، الخدمة المكتبية للأطفال فى المجر ، ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة ، مجلة اليونسكو للمكتبات ، السنة الخامسة ، العدد ١٩ ، مايو / يوليو ١٩٧٥ ، ص ٢٩ .

٢٠- مصر - وزارة التعليم العالى ، قرار وزارى رقم ٤٢٩ بتاريخ ١٩٧٥/٦/٥ . بإصدار اللائحة الداخلية لكلية الآداب بجامعة القاهرة ، ١٩٧٥ طبعة بالأوفست . ص ١٨ .

٢١- أحمد بدر ، مشروع إنشاء قسم المعلومات والمكتبات بجامعة الكويت ، مكتبة الجامعة ، م٤ ، عدد٢ ، ابريل ١٩٧٥ ، ص ٤٦ .

٢٢- مصر - وزارة التعليم العالى ، قرار وزارى رقم ٤٢٩ بتاريخ ١٩٧٥/٦/٥ . بإصدار اللائحة الداخلية لكلية الآداب بجامعة القاهرة ، المرجع السابق ، ص ٢٥ .

٢٣- تمت الاستفادة هنا من العناصر الدراسية التي اقترحتها اللجنة الخاصة بمكتبات النشئ التابعة لجميعة المكتبات البريطانية ، بشأن إعداد أمناء مكتبات للأطفال فى مرحلة ما بعد التخرج ، وذلك كما وردت فى المصدر التالى :

Post - examination training for children's librarianship, Library Assoication Record. Vol. 27, No. 3, March 1970, p. 106 .

مراجع الفصل السادس

١- أحمد أنور عمر ، الخدمات المكتبية ، مفاهيمها وفوارقها النوعية ومتطلباتها ، فى : (الحلقة الدراسية للخدمات المكتبية والوراقة "الببليوغرافيا" والتوثيق والمخطوطات العربية والوثائق القويمة ، دمشق من ٢ - ١١ تشرين الأول "اكتوبر ١٩٧١" ، دمشق ، وزارة التعليم العالى ، ١٩٧٢ ، ص ٧٢ .

٢- ماك كولفن ، لوينل ر ، الخدمات المكتبية العامة للأطفال ترجمة عبد المنعم السيد فهمى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦١ ، ص ٣٩ .

٣- محمد محمود رضوان ، القراءة وأمية المتعلمين صحيفة المكتبة ، م٣ ، ع٢ ، ابريل ١٩٧١ ، ص ٢١ .

٤- هذه النشاطات مترجمة مع التعديل عن كتاب :

Huck Charlotte S. Children's Literature in the Elementary School. Third ed. N.Y., Holt, (c) 1979. P. 708-724.

٥- عبد العزيز عبد المجيد ، القصة فى التربية ، أصولها النفسية ، تطور مادتها وطريقة سردها ، ط٥ ، دار المعارف ، ١٩٦٩ ، ص ٣ .

٦- مونرو ، ماريون ، تنمية وعى القراءة ، الاستعداد للقراءة وكيف ينشأ فى البيت والمدرسة ، ترجمة سامى ناشد ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦١ ، ص ٢٥٨ .

٧- Huck Charlotte S and Doris Young Kuhn. Childrens Literature in the Elementary School. 2 nd N.Y., Holt, (c) 1968. P. 663.

٨- Gross, Elizabeth H. Public Library Sservie to Children N.Y., Ocean Publications. 1967. P. 95.

٩- Long , Harriet G. Public library Service to Children Foundation and development, Metunchen (N.J.) Scarecrow press , 1969. P. 144 .

١٠- عبد العزيز عبد المجيد ، القصة فى التربية ، أصولها النفسية ، تطورها ، مادتها وطريقة سردها ، ط٥ ، القاهرة ، دار المعارف ، (د.ت) ص ١٨٤-١٨٦ .

١١- Gross, Elizabeth H. Public Library Sservie to Children. Ibid. 1967. P. 93.

١٢- Morton, Schindel. The picture book projected. Library Journal. Vol. 9. February 15, 1968. P. 836.

١٣- Anderson, dorothy, The World of storytelling, A.L.A. Bulletin. Vol. 61. No. 7. July - August, 1967. P. 829.

١٤- Huck Charlotte S. Children's Literature in the Elementary School. Third ed. N.Y.. Holt. (c) 1979. P. 716-724.

١٥- Gross. Elizabeth H. Public Library Sservie to Children

N.Y., Ocean Publications. 1967. P. 43.

١٦- Long, Harriet G. Rich the treasure, public library service to children, Chicago, A.L.A., 1953. P. 38.

١٧- فارجو ، لوسيل ف . المكتبة المدرسية ، ترجمة السيد محمد العزاوى ، القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٧٠ ، ص ٩٦ - ٧٢ .

١٨- Yong, doris, Evaluation of Children's response to literature. The library Quarterly, Vo. 37, No. I. January 1967, p. 101 - 109.

١٩- Ibid., p. 109.

٢٠- Gross, Elizabeth H. Public Library Sservie to Children N.Y., Ocean Publications. 1967. P. 49.

٢١- ماك كولفن ، ليونيل ر ، الخدمات المكتبية العامة للأطفال ، ترجمة عبد المنعم السيد فهمى ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٦١ ، ص ١٥٧ .

٢٢- Limper, Hilda K. : The public library service, the exceptional children. Library Trends, Vol. 12, No. 1, July 1963, p. 67.

ثانياً : المراجع الاجنبية

بيليوجرافيا مختارة لخدمة الباحثين في مجالات أدب ومكتبات وقراءات الأطفال .

1- Arbuthnot, May H .

Children and books . - 3rd . ed .- chicago : Scott, bores man, 1964 .

2- Bauer, Caroline Feller .

This Way to books .- U.S.A. Wilson Company ,1983 .

3- Benne,Mae.

Principles of Children's Services in Public libraries .- Chicago : Amercan Library association ,1991

4- Bick nell, Treld Pelkey .

How to Write , Illustrate Children's books and get them published .- U.S.A : North Light books, 1993 .

5- Burns, Marilyn .

Math. And Literature (k-3).- U.S.A : Math–Solutions publications, 1992 .

6- Donnaree Mac Cann .

Picture books For Children; art and text. Wilson library Bulletin, June ,1994 PP 136-137

7- Farman, Micheal .

Illustration, windows To Many worlds In: Intarnational Symposium on reading For all : Future book .- Cairo . 1-3 June , 1992 .

8- Gould, Tomes .

Get ready to read; practical guide For teching young Children at home in School .- N.Y : walker and co. 1991 .

9- Hands, Nancy S .

Illastrating Children's books: Aguide to drawing, Printing , and publishing .- New York :prenatice Halls press, 1986

10- Huck . Charlotte S .

Children's Literature in the elmentary School .- 4 th ed. - Holt : Rinehart and Winston, 1987 .

11- Trelease , Jim .

The new read Aloud .- N.y. : Penguin books, (c) 1989 .

12- Walter, Virginia A .

Output measures for Public library service to children ,- Chicago : Amercan Library association , 1992 . 129 P : ill ; 30 cm

13- Yolen, Jame H.

Writing books for children .- Boston : the writer inc , (1973) .

14- Ziegles , Robert G.

Home made books to help Kids Cope .- New York : magination Press , 1992 .

ملحق رقم (١)

ببليوجرافيا مختارة لخدمة الباحثين فى مجالات أدب ومكتبات وقراءات الأطفال

أولاً : المراجع العربية :

(١) جولندا أبو النصر

دليل لانشاء مكتبة الأطفال/ هلا خورى - ط (١) .- بيروت : الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، ١٩٨٧ . ١١٦ ص ؛ ٢٤سم

(٢) حامد الجوهرى

مكتبات الأطفال والناشئة : التجهيزات ، الاجراءات الفنية ، الخدمات المكتبية - القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، (د.ت) ١٥٩ ص ؛ ٢٤سم

(٣) حسن شحاته

أدب الطفل العربى : دراسات وبحوث .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩١ .

(٤) حسن شحاته

قراءات الأطفال .- ط (٢) .- القاهرة . الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢. ٢٣٣ص ؛ ٢٤ سم

(٥) سهير أحمد محفوظ

الخدمات المكتبية وأدب الاطفال : دراسات وبحوث .- القاهرة : المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٦ (تحت الطبع)

(٦) سهير أحمد محفوظ

تبسيط أدب الكبار للأطفال : دراسة نظرية مع نماذج تحليلية .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١ ٧٤ ص .

(٧) سهير أحمد محفوظ

تكنولوجيا التعليم ومكتبات الأطفال / صحيفة المكتبة .- مج ٢٢ ، ع٢ (إبريل ١٩٩١) .- القاهرة ص ص ٥- ٢٠

(٨) سهير أحمد محفوظ

دراسة تحليلية لقراءات الأطفال : الحلقة الدراسية عن مهرجان القراءاة للجميع " الواقع والمستقبل " (٢٥-٢٧ نوفمبر ١٩٩١) .- القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مركز تنمية الكتاب ،١٩٩١ . ص ص٥٩-٨٣

(٩) سهير أحمد محفوظ

دور الآباء فى التوجية القرائى للأطفال : دراسة ميدانية .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ . ١٢١ ص .

(١٠) سهير أحمد محفوظ

دور المكتبات الشامله فى وقاية الأطفال من الوقوع فى الأمية وتوجيههم نحو التعليم المستمر : المؤتمر العلمى الأول للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (٢١-٢٣/١٠/١٩٩١) .- جـ١- القاهرة : كتاب البحوث ،١٩٩١ ص.ص ٩٧-١١١

(١١) سهير أحمد محفوظ

مكتبات الأطفال بين التقليد والتطور / صحيفة المكتبة . مج٢ ، ع٣ ، جـ١ (اكتوبر ١٩٨٩) - القاهرة . ص ص ٣٩-٤٨ .

(١٢) سهير أحمد محفوظ

مكتبات الأطفال بين التقليد و التطور / صحيفة المكتبة . مج٢ ، ع٣ ، جـ١ (اكتوبر ١٩٨٩) . ص ص ٢٥-٣٤ .

(١٣) سهير أحمد محفوظ

مكتبات الأطفال : الواقع والمستقبل فى الحلقة الدراسية حول عقد حماية الطفل المصرى ورعايته (١٩٨٩-١٩٩٠) .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، مركز تنمية الكتاب ،١٩٩٠ ص ص ١-٢٢

(١٤) سهير أحمد محفوظ

أبرز الاتجاهات العالمية فى مكتبات وأدب الأطفال : الحلقة الدراسية الاقليمية ، الندوة العلمية الطفل والقراءة . القاهرة (١٠-١١ديسمبر ١٩٨٧).- القاهرة ، ١٩٨٧.

(١٥) ليلى أحمد كرم الدين

إتجاهات الاطفال نحو المكتبة : دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحضر. - القاهرة :- دار الكتب والوثائق القومية ، مركز توثيق وبحوث أدب الطفل ١٩٩٥. ٢٩٩ ص ؛ ٢٤ سم .

(١٦) محمد فتحى عبد الهادى

مكتبات الأطفال / حسن محمد عبد الشافى .- القاهرة : دار غريب ، (د.ت) ٢٢٣ ص ؛ ٢٤ سم .

ملحق رقم (٣)

جهات وهيئات مصرية وعربية تهتم بأدب وثقافة الأطفال .

أولاً : مصـــــر

الجهة	العنــــــوان
١-جامعة الدول العربية الأدارة العامة للشئون الاجتماعية والثقافية إداره الأطفال	مبنى جامعة الدول العربية - ميدان التحرير - القاهرة .
٢- صندوق التنمية الثقافيه - وزاره الثقافة	
٣- لجنة ثقافه الطفل بالمجلس الأعلى للثقافة	
٤- المجلس الأعلى للشباب والرياضة (قطاع الطلائع)	
٥- المجلس العالمى لكتب الأطفال (القسم المصرى)	مكتبة مصر الجديدة ٤٢ش العروبة بمصر الجديدة .
٦- المجلس العربى للطفولة والتنمية	٥ ش بهاء الدين قرقوش - الزمالك .
مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال (بالهيئة المصرية العامة للكتاب)	١٥ش المنيل - الروضة ميدان المماليك - القاهرة .
٨- المركز القومى لثقافة الطفل	مدينة الفنون بمحطة المساحة بجوار سينما ردوبيس الهرم - القاهرة .

٩-المركز القومى للطفوله والأمومة	القاهرة كورنيش النيل المعادى - مصر القديمة ص .ب ١١.
١٠- المركز متعدد الوظائف لتنمية الطفولة المبكرة	٦ش كوم أمبو / مصر الجديدة متفرع من شارع الحجاز .
١١- الهيئة العامة لقصور الثقافة	٢ش أمين سامى - ش القصر العينى - عمارات العرائس .
١٢- الهيئة العامة للاستعلامات بوزارة الأعلام	٢٢ش طلعت حرب - القاهرة
١٣- اليونسيف	٨ ش عدنان عمر صدقى - الدقى - القاهرة .

ثانياً : الدول العربية

الجهة	العنـــوان
١- جمعية الثقافة والفنون	السعودية
٢- المؤسسة الثقافية	الشارقة
٣- مؤسسة شومان	
٤- مؤسسة الملكة نور	الأردن

ملحق رقم (٣)

استبيان عن أدب ومكتبات الطفل المهتمة بمرحلة طفـل مـا قبـل المدرســة متضمنـــة

١- الحضانة من ٢: ٤ سنـــوات

٢- رياض الطفل من ٤ :٦ سنـــوات

البند الأول :-

بيانات عامة عن المكتبة :-

اســم المكتبة : ....

عنوان المكتبة : ....

تاريـخ إنشائها : ....

رقــم التليفون : ....

مواعيد العمل :	**الساعة**	**من**	**إلى**
صيــف :		......	......
شتــاء :		......	......

أيام العطلات : ....

الأثاث والتجهيزات :-

نــوع الأثــاث :

- دواليب عرض للكتب / خشبية / معدنية .

- مناضد للقراءة / خشبية / معدنية .

- مسرح للعرائس .

-أى أنواع أخرى من الأثاث أو التجهيزات : (يرجى ذكرها).

البند الثانى :-

قسم الأطفال بالمكتبة :-

- طبيعة الأطفال المترددين على المكتبة :- (عاديون - موهوبون - ذوى احتياجات خاصة) :

- السن المسموح به للاشتراك فى المكتبة :

- هل توجد خطط مستقبلية لأن تأخذ سناً أصغر من ذلك :

- هلى يوجد مكان لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة (الحضانة - رياض الأطفال) :

- رسم الاشتراك للأطفال فى المكتبة : ....

- موقع ومساحة قسم الأطفال بالمكتبة : ....

البند الثالث :-

طبيعة المجموعات التى توجد فى المكتبة الخاصه بالأطفال فى المرحلة المحددة :

- **نوع الكتب وعددها :**

- كتب الصور . (   ) - قصص . (   )

- كتب الموضوعات. (   ) - ألعاب . (   )

- عرائس .(   )   - جميع ما سبق . (   )

- **أنواع أخرى :**

(تسجيلات صوتية) - أفلام /عادية/ كرتونية العاب تعليمية .. الخ

- هل هناك فصل بين كتب الكبار وكتب الأطفال ؟

نعم (   )   لا (   )

- من يقوم باختيار كتب الأطفال ؟

- ما هى أدوات اختيارك لكتب الأطفال ؟

- هل يوجد معايير محددة لاختيارك تلك الكتب ؟ وما هى ؟

- الانواع المختلفة من الكتب :

(   ) مجلد   (   ) نسخة

البند الرابع : الهيئة العاملة :

- هل أمناء المكتبة متخصصون ؟

نعم (   ) لا (   )

- ما هى تخصصاتهم الموجودة فعلاً ؟

*

*

- عدد أمناء المكتبة   (   ) أمين

البند الخامس / خدمات المكتبة

النشاط الذى تقوم به المكتبة / والمواعيد الذى تقوم فيها

- اطلاع (داخلى) ( )
- استعارة :
- داخلية ( ) خارجية . ( )
- رواية قصة (سرد القصة) . ( )
- عروض مسرحية . ( )
- رسم وتلوين . ( )
- العاب يدوية وتسلية . ( )
- نشاطات أخرى يرجى ذكرها . ( )

هل هناك دليل للنشاط المخصص للأطفال أثناء مهرجان القراءة للجميع لعام ١٩٩٦م أو مابعد المهرجان ؟

أمضاء القائم بالاجابة

على الاستبيان

أ.

قائمة المحتويات

تابع قائمة المحتويات